الأربعاء 4 آذار 2020
العدد 3996 السنة الرابعة عشرة
Mercredi 4 Mars 2020 no 3996 14ème année

20 صفحة
1000 ليرة

الأخبار
al-akhbar

www.al-akhbar.com

الحدث

عدّاد «كورونا» ثابت عند 13
أجهزة فحص بعيوب تصنيعية الى «الحكومي»؟

6

المتلاعبون بمصير لبنان: سلامة والمصارف وأشمور وآخرون [2]

حزب صندوق النقد يكشف عن وجهه [3]

سوريا
أسرار معارك إدلب

[10 ـ 11]

حاولت موسكو الحفاظ على مكتسبات الجانب السوري من دون قطع الاتصالات مع انقرة، فيما كانت رسالة طهران وبيروت الى دمشق واضحة بانهما الى جانبها «مهما كلّف ذلك» (الأخبار)

تقرير

جباية الرسوم رهن انتهاء الصيانة
الـ«باركميتر» عائد؟

4

اليمن

وساطات لتسليمها طوعاً
بدء التقدم إلى مأرب

11

الحدث

فوز كبير لنتنياهو
هل يُترجم حكومياً؟

12

قضية اليوم

المتلاعبون بمصير لبنان: سلامة وصندوق النقد والمصارف وأشمور وآخرون

ثمّة الكثير من عمليات التلاعب بمسألة دفع الديون أو إعادة هيكلتها. صندوق النقد الدولي تلاعب بالمسؤولين اللبنانيين حين اشترط انخراط لبنان ببرنامج معه لتقديم الاستشارة التقنية، فيما أدّى حاكم مصرف لبنان رياض سلامة دوراً في الامتناع عن تقديم معلومات موثوقة ودقيقة عن موجوداته وعن قيمة الأموال التي ستخرج من لبنان إذا سُدّدت استحقاقات اليوروبوندز. كذلك، فإن المصارف تلاعبت بالسوق بالاشتراك مع صندوق «أشمور» لتزيد حصّة الأجانب من استحقاقات 2020 إلى 76% بدلاً من 29%

محمد وهبة

يوم الإثنين المقبل، تستحق سندات يوروبوندز صادرة عن وزارة المال بقيمة 1200 مليون دولار. وعقود اليوروبوندز تشير إلى أنه عند التخلّف عن سداد سند واحد، تستحق كل السندات وفوائدها دفعة واحدة. كذلك تنصّ العقود على أن التخلّف عن السداد (Default) هو في الحالات الآتية: التوقف عن سداد أيّ من الدفعات المرتبطة بأصل الدين لأكثر من 7 أيام، التوقف عن سداد أيّ من الدفعات المرتبطة بالفوائد لأكثر من 30 يوماً، خرق الموجبات المتعلقة بالعقد ولم يعالج خلال فترة

وزني اقترح استبدال سندات يوروبوندز بقيمة 14 مليار دولار بإصدار جديد بالقيمة نفسها وبفائدة أدنى

ثمّة شكوك بأن المصارف وصندوق أشمور تلاعبوا بسوق السندات

30 يوماً من تلقّي إنذار بهذا الخرق، إذا دخلت الدولة في مفاوضات مع الدائنين بهدف إعادة الهيكلة أو وقف الدفعات أو أعلنت أو فرضت ذلك، فإن كل السندات أو الضمانات تصبح متوجّبة الأداء. القرار بشأن الموافقة على المفاوضات أو الامتناع عنها يتطلب موافقة أغلبية حملة السندات بنسبة 75%.

لدى الحكومة سبعة أيام إضافية لاتخاذ قرار نهائي وحاسم. هذا القرار يفترض أن يكون مبنياً على نتائج اجتماعات لجنة الإنقاذ التي ناقشت في الاجتماعات الأخيرة بمشاركة وزير المال غازي وزني وسلفه علي حسن خليل ومعظم أعضاء مجلس إدارة جمعية المصارف، ثلاثة اقتراحات:

ـ الأول عرضه خليل مقترحاً توسيع إصدار سندات الخزينة لكل شريحة من الشرائح التي يحملها أجانب بنسبة تفوق 25% من أجل تذويب حصّة الأجانب منها لتصبح أقلّ من 25%، ما يتيح للدولة اللبنانية استعادة قرار الغالبية المفروض بموجب العقود، أي نسبة الـ 75% لاتخاذ قرار بشأن الدخول مع الدائنين في مرحلة التفاوض للتوصل إلى اتفاق مسبق على إعادة الهيكلة. تبيّن أن هذا الاقتراح يوسّع الدين العام بقيمة 4,5 مليارات دولار، وهو ما اعتبره المستشار المالي «لازارد» أمراً غير مقبول إذا كانت الدولة اللبنانية تبحث عن طريقة لخفض ديونها، لا عن طريقة لزيادتها.

ـ الثاني هو عرض من المصارف التي اقترحت شراء سندات اليوروبوندز المحمولة من الأجانب لتصبح حصّتها منها توازي 75%، بشرط تأجيل دفع اصل السندات المستحقة في 2020 والاستمرار في دفع الفوائد البالغة قيمتها 1,5 مليار دولار. المصارف كانت منقسمة حول هذا الطرح، وتقرّر أن تأخذ رأي محاميها القانوني الذي يعمل شريكاً في شركة DLA Piper فأوضح لها أن هذا الأمر يعدّ بمثابة مؤامرة احتيالية تسقط سريعاً في المحاكم الأميركية التي ستعتبر هذه الخطوة بمثابة عمليات تجارة مبنية على عمليات تسريب معلومات سريّة.

ـ الثالث اقترحه أمس وزير المال غازي وزني على المصارف، ويقضي بأن توافق على استبدال كل السندات التي تحملها (تحمل المصارف اليوم سندات بقيمة تصل إلى 14 مليار دولار) بسندات جديدة تصدرها وزارة المال بفائدة متدنّية، مقابل مواصلة الخزينة سداد الديون، ما يوفّر على الخزينة نحو 700 مليون دولار من فوائد السنة الجارية، ويخفض أصل الدين المستحق هذه السنة بقيمة 500 مليون دولار، لكن ستواصل الخزينة دفع الاستحقاقات للخارج. مشكلة هذا الاقتراح، الذي وافقت عليه المصارف، لكن رفضته القوى السياسية، أنه يبيع المصارف من كيس الخزينة مجدداً، إذ إن السندات التي سيتم استبدالها بنفس قيمتها الاسمية (100 دولار مقابل كل سند) يمكن شراؤها اليوم من السوق بحسم لا يقلّ عن 40% ويمكن أن يصل إلى 60%، فمن هو المستفيد من إصدار كهذا؟

هذه الاقتراحات برزت إلى العلن بعد سلسلة عمليات تلاعب قام بها أطراف عدّة أدّت إلى توريط لبنان بمسألة استجداء المفاوضات مع صندوق أشمور؛ فمن جهته، قدّم حاكم مصرف لبنان رياض سلامة معلومات مضلّلة عن قيمة المبالغ التي ستخرج من لبنان إذا سدّد لبنان استحقاقات اليوروبوندز. أبلغ رئيس الحكومة أن حصّة الأجانب من الاستحقاقات الثلاثة في 2020 تبلغ 400 مليون دولار وهي التي ستخرج من لبنان وأنه قادر على سدادها من الاحتياطات. لكن سرعان ما تبيّن لوزير المال بواسطة «سيتي بنك» أن هناك ما لا يقلّ عن 600 مليون دولار ستخرج من الاستحقاقات.

لاحقاً، تبيّن أن هناك عملية تلاعب أكبر تقوم بها المصارف مع جهات خارجية؛ أبرزها صندوق أشمور. فمنذ تشرين الأول 2019 كانت حصّة الأجانب من الاستحقاقات الثلاثة في 2020 تبلغ 730 مليون دولار أو ما يوازي 29,12% من استحقاقات بقيمة 2500 مليون دولار، لكن هذه النسبة ارتفعت بعدما عرض سلامة على المصارف في 30 كانون الأول 2019 تنفيذ عملية «سواب» لاستبدال سندات تستحق في آذار بسندات ذات استحقاقات أطول. بعد أيام، ارتفعت حصّة الأجانب في هذه السندات إلى 51,3%، وتبيّن في جلسات لجنة الإنقاذ أن حصّة الأجانب ارتفعت إلى 1900 مليون دولار أو ما يوازي 76,7% من مجمل الاستحقاقات الثلاثة. بمعنى آخر، إن المصارف اللبنانية باعت 1170 مليون دولار من سندات اليوروبوندز للأجانب في أسابيع قليلة. وتبيّن أن الشاري الأكبر لهذه السندات هو صندوق أشمور، ما أثار الكثير من الاستغراب. فإذا كانت المصارف تبرّر عمليات البيع بحاجتها إلى السيولة، فلماذا تركّز شراء السندات من قبل أشمور؟ هل تلقى هذا الصندوق أي معلومات داخلية عن نيّة الحكومة تسديد السندات في وقتها من خلال عمليات الاستبدال التي كان ينوي حاكم مصرف لبنان القيام بها؟ ولماذا استمرّ في شراء السندات اللبنانية التي انخفض سعرها في السوق الدولية إلى أقل من 50 سنتاً، في وقت بدا فيه أن اتجاه الحكومة نحو التخلّف عن السداد يزداد وضوحاً؟ ألا يعني أن هناك تلاعباً في السوق؟

(هيثم الموسوي)

هيكلة المصارف من اختصاص سلامة للأبد

كان لافتاً أن العقود الموقّعة مع المستشارَين المالي والقانوني في مسألة سندات اليوروبوندز لم تكن تتضمن إلا مهمة واحدة: سندات اليوروبوندز. كان يفترض أن تتضمن هذه المهمة إعادة هيكلة القطاع المالي نظراً إلى الأثر الناتج من عملية إعادة هيكلة سندات اليوروبوندز على رساميل المصارف، وعلى ميزانية مصرف لبنان. إلا أن الحاكم رياض سلامة تمكن من إلغاء مسألة إعادة هيكلة القطاع المالي في لبنان بذريعة أن هذا الأمر يقع ضمن صلاحياته وأنه يجب أن يكون محل ثقة، كونه «مهندس» عمليات الدمج والهيكلة في القطاع التي جرت منذ تسلّمه سدّة الحاكمية. يجب عدم إغفال حقيقة أن العقود مع «كليري» و«لازارد» هي عقود استشارية تقنية، وأن عمليات الهيكلة السابقة التي نفذها سلامة كلّفت الخزينة الكثير من الأموال التي صبّت، على طريقة «الهندسات المالية»، في أرباح المصارف وجيوب كبار مساهميها.

2540 ليرة
سعر الدولار

لليوم الثاني على التوالي، ارتفع سعر الدولار مقابل الليرة ليبلغ 2540 ليرة، ما يعني انخفاضاً في قيمة الليرة بنسبة 68,5%. ويعتقد الكثير من المحلّلين أن عوامل الضغط على سعر الصرف في السوق السوداء، بدأت تزداد في الفترة الأخيرة، وخصوصاً أن مخزون السلع بدأ ينفد، ما يعني المزيد من الطلب على الدولار النقدي في السوق السوداء، فيما العوامل النفسية ـ السياسية الناتجة من مسألة إعادة الهيكلة بدأت تشكّل ضغطاً إضافياً على السعر، بالإضافة إلى تقليص بعض المصارف سقوف السحب النقدي ورغبتها في مصارعة الدولة بشأن إعادة الهيكلة.

سبق هذا الأمر عملية تلاعب من صندوق النقد الدولي. فالوفد الذي أتى إلى لبنان بناءً على اتصال من وزير المال غازي وزني، جاء من أجل تقديم الاستشارة التقنية، إلا أنه في الاجتماعات التي عقدت مع الصندوق، سواء في رئاسة الحكومة أو وزارة المال أو مصرف لبنان أو غيرها، تبيّن أن الوفد قام بدور المتفرّج ورفض تقديم المساعدة التقنية للسيناريوات التي يريد لبنان دراستها، مثل اي مستوى من نسبة الدين إلى الناتج يجب بلوغها، وتحديد مستوى الأفتطاع الناجم عن إعادة الهيكلة وانعكاساتها على رساميل المصارف وعلى ميزانية مصرف لبنان وعلى الخزينة بالاستناد إلى مؤشرات اقتصادية عن نسب النمو والفائض الأولي والإيرادات... ثمة الكثير من المعادلات الرياضية التي يستطيع الصندوق استعمالها لاستخراج فرضيات «قص الشعر» على السندات، وأثرها وكيفية التعامل مع المؤشرات المالية ـ النقدية والمصرفية والاقتصادية، لكن وفد الصندوق أثر إبلاغ الجميع رسالة واضحة: قدّموا خطة لابني تحليلاً وتعليقاً عليها، أما المساعدة التقنية فهي تتم عندما يطلب لبنان بشكل رسمي الانخراط ببرنامج مع الصندوق.

رغم الأبعاد التقنية لقرار إعادة هيكلة الدين العام أو مواصلة سداد الديون، إلا أنه في الأصل قرار سياسي ستكون له تداعيات ونتائج قانونية ومصرفية واقتصادية واجتماعية. المشكلة أن الدفع أو إعادة الهيكلة كانا خيارين مطروحين للنقاش الشعبوي، فيما كان يجب أن يكون هناك نقاش سياسي يتعلق بالاستعداد لكل خيار. سلوك طريق إعادة الهيكلة المنظمة أو العشوائية أو مواصلة الدفع، كلها تفرض سياسة خارجية مختلفة انطلاقاً من كون عقود سندات اليوروبوندز متداولة في الأسواق الدولية وتخضع لمحاكم نيويورك. فالمسار القانوني للتخلف عن السداد يفرض على لبنان الخضوع للتدويل، ليس لأن المحاكم التي ستنظر في شكاوى الدائنين موجودة في الولايات المتحدة الأميركية وحسب، بل لأن الأمر يصبح مرتبطاً بالدول التي قد يطلب منها المساعدة. هذا الأمر يحصل اليوم بشكل واضح في ملف الكهرباء؛ فعلى سبيل المثال، تلقّت الحكومة اللبنانية عرضاً من شركة سيمنز ومن شركة الستون ـ جنرال إلكتريك بأن تكون المنافسة على تشييد معامل الكهرباء في لبنان محصورة بينهما، مقابل تقديم دولهما كفالة مالية للتمويل.

هذا المثال البسيط على ما يمكن أن يحصل مع لبنان الذي تقلّصت احتياطاته بالعملات الأجنبية إلى الحدّ الأدنى، وباتت غير واضحة قدرة مصرف لبنان على تمويل استيراد الغذاء والسلع الأساسية الأخرى. فعلى افتراض أن صندوق النقد الدولي أعطى رأياً سلبياً بالخطّة المحلية، وذلك قبل أيام من انتهاء مهلة السداد، فكيف ستتعاطى الأسواق الدولية مع لبنان؟ ما هي كمية الدعاوى التي سيتلقّاها؟ هل ستشنّ حملة تهويل كبرى علينا؟ هل سيكون مفروضاً علينا اللجوء إلى برنامج مع صندوق النقد الدولي وإلا ستتعرض للحصار والعزلة السياسية الخارجية؟ هل سيكون علينا تطبيق وصفة صندوق النقد الدولي للحصول على التمويل؟ إلى أي مدى يمكننا الاحتمال والصمود؟ بحلول 16 آذار يجب أن يكون لبنان قد أنجز خطّة محلية للإنقاذ. قد لا يوافق الدائنون الأجانب عليها، لكن الباب سيكون مفتوحاً لهم للتفاوض على أي نسبة من الاقتطاع من السندات يقبل بها لبنان ويبلعونها، لكن في أي حال سيرفعون دعاوى في الولايات المتحدة يجب الاستعداد لمواجهتها بحملة منظّمة قانونية ودبلوماسية ومالية واجتماعية.

المشهد السياسي

حزب صندوق النقد يكشف عن وجهه

استكملت المصارف يوم أمس ضغطها باتجاه تحميل الدولة اللبنانية عبء سندات اليوروبوندز المستحقة في العام الجاري... ولو بصورة ملتوية. فبعدما استهلت جمعية المصارف أول من أمس، في الاجتماع الذي عقد في السرايا الحكومية، حتى يوم أمس لإبلاغ رئيس الحكومة حسان دياب موقفها من اقتراح شرائها سندات الدين من الدائنين الأجانب، بما يمكنها من تملك نسبة 76% منها؛ تبلغ دياب من المصارف قرارها الرافض للقيام بهذا الإجراء. فوفق المكتب القانوني الذي يمثل مصالح جمعية المصارف في الولايات المتحدة الأميركية، يُعَدّ تحايلاً شراءُ السندات من الجهات الأجنبية بما يضمن سحب حق الفيتو منها لأن الاتفاق مع نسبة 75% من المستثمرين يلزم باقي الدائنين. هذه المصارف نفسها «الحريصة على سمعتها والتزامها بالقانون»، قامت قبيل أسابيع قليلة ببيع جزء كبير من سنداتها الى صندوق «أشمور» السيئ السمعة لناحية كونه من الصناديق «المفترسة» التي تعمد الى ابتزاز الدول المتعثرة لتركيعها بواسطة سندات الدين. صفقة المصارف «الخبيثة» منحت «أشمور» حقّ الفيتو في مفاوضات الدولة لعدم تسديد ديونها بعد استحواذه على جزء كبير من السندات المستحقة. وخلال الاجتماع الذي عقد في السرايا يوم أمس، أكملت الجمعية بالنهج نفسه مقترحة إعادة جدولة السندات التي تحملها، على أن تدفع الدولة مستحقات الدائنين الأجانب. إلا أن هذا الاقتراح ساقط مسبقاً لعدم إمكانية الدولة تحمّل عبء الدفع لهؤلاء. قبيل اجتماع دياب مع المصارف، زار رئيس مجلس النواب نبيه بري الذي أكد موقفه بعدم دفع السندات المحلية والأجنبية وفوائدها أيضاً. الموقف نفسه كرره كل من حزب الله والتيار الوطني الحر. إلا أن اللافت على ما تقول المصادر، تأييد وزير المال غازي وزني ضمنياً اقتراح المصارف خلال الجلسة المسائية، ما استدعى اتصالاً آخر ببري الذي أعاد تأكيد موقفه بعدم الدفع.

بموازاة جمعية المصارف، بدأ حزب «صندوق النقد الدولي» يكشف عن نفسه يوماً بعد آخر. هو الخلاف السياسي نفسه بين قوى 8 و14 آذار ينعكس انقساماً حادّاً حول الأزمة الاقتصادية وسبل معالجتها، ويعيد فرز الأحزاب السياسية ضمن هاتين القوتين. ففيما اتضح موقف حزب الله وحركة أمل والتيار الوطني الحر بشأن رفض وضع البلد تحت وصاية صندوق النقد والاتجاه نحو عدم دفع سندات اليوروبوندز، باتت القوى الأخرى أكثر «جرأة» في الكشف عن وجهة نظرها. ويوم أمس، انضمت كتلة المستقبل الى نادي المطبلين لحكم صندوق النقد مندّدة «بالحملة التي تستهدف قطع الطريق على

فضل الله: حزب الله يرفض الشروط التي تتضمّنها أيّ خطة إنقاذ من صندوق النقد الدولي

التعامل معه بحجة وصفة الإجراءات الضريبية القاسية التي يفرضها على الدول». بالتزامن معها، حسم النائب نهاد المشنوق أن لا خيار للدولة سوى باللجوء الى الصندوق. قبلهما بيوم واحد، وصف رئيس الهيئة التنفيذية في القوات اللبنانية سمير جعجع كلام نائب الأمين العام لحزب الله الشيخ نعيم قاسم حول صندوق النقد بـ«الأيديولوجيات». أما التحرر من هذه الأيديولوجيات وفق وصفة المستقبل والقوات والكتائب والمصرفيين الطامحين لدعم المشّ بامتيازاتهم وأرباحهم، فيكون ببيع الدولة كل ما تملكه لدائنيها، أي خصخصة قطاعاتها واتخاذ إجراءات قاسية بحق الموظفين في القطاع العام ورواتبهم التقاعدية. في العلن يرفعون لواء الحفاظ على المال العام، لكنهم في الوقت نفسه يسخرون من «الإجراءات الضريبية القاسية» التي يفرضها برنامج الصندوق على الدول. معادلة هذه القوى واضحة: ممنوع المسّ بالمصارف وسندات اليوروبوندز وأرباح أصحاب الودائع الكبيرة. لذلك لا مانع لديهم من استيراد وصفة الصندوق الجاهزة التي لا تزيد المواطن إلا فقراً، فتأتي لتزيد عليه الأعباء الضريبية؛ أولها الضريبة على القيمة المضافة مع إلغاء جميع الاستثناءات، بما فيها المواد الغذائية والأدوية. ثانيها، فرض رسم إضافي يعادل 5000 ليرة على كل صفيحة بنزين. ثالثها، زيادة تعرفة الكهرباء وغيرها الكثير من الشروط الإفقارية التي ستتحمل وزرها الفئات الضعيفة. لن يقتصر رضوخ الدولة على الجانب الاقتصادي، بل سيستتبع برضوخ سياسي كما جرت العادة في كل الدول التي خضعت لوصاية الولايات المتحدة الأميركية. وهو ربما ما تامله بعض الأحزاب السياسية. من هذا المنطلق، كرر النائب في كتلة الوفاء للمقاومة حسن فضل الله موقف حزب الله من هذه المسألة، وقال في حديث الى وكالة «رويترز» إن «الحزب يرفض الشروط التي تتضمنها أي خطة إنقاذ من صندوق النقد الدولي للبنان لأنها ستؤدي الى ثورة شعبية». وأوضح أن «الموقف ليس من الصندوق كمؤسسة مالية دولية، بل من الشروط المعروضة على لبنان»، داعياً إلى «حل وطني متوافر بوضع خطة إصلاحية جذرية تطاول كل ما له علاقة بالدولة وماليتها ومؤسساتها وقطاعاتها وتستفيد من خبرات صندوق النقد وغيره، لتعيد الثقة بين اللبنانيين ومؤسسات دولتهم». وسأل فضل الله «من يستطيع أن يتحمل مسؤولية زيادة الضرائب على عموم الشعب اللبناني أو بيع أملاك الدولة للقطاع الخاص وخصخصة كل شيء وطرد نسبة كبيرة من موظفي الدولة؟».

(الأخبار)

(هيثم الموسوي)

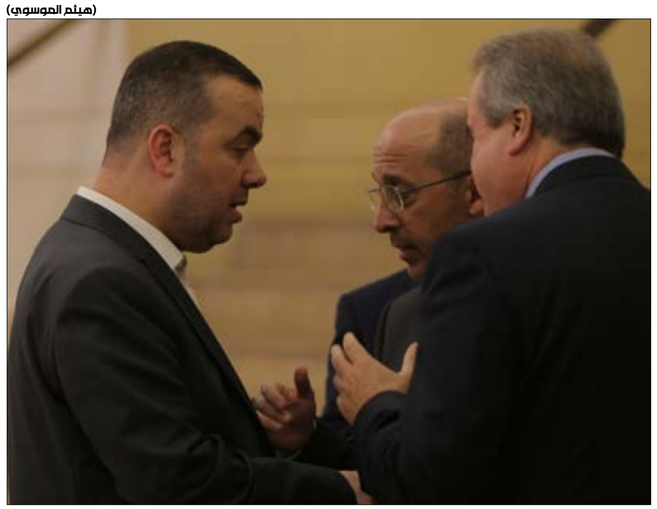

تقرير

خلافات في مصرف لبنان بشأن تسديد القروض المدعومة بلا غرامات

قانون حماية المستهلك معطّل في المصارف!

الظروف الاستثنائية تفرض اتّخاذ تدابير استثنائية. لذلك، وأمام الانهيار المالي والاقتصادي في البلد، تطرح دوائر في مصرف لبنان ولجنة الرقابة على المصارف إلغاء القيد الذي يفرضه رياض سلامة، بمنع تسديد كامل القروض السكنيّة المدعومة قبل انقضاء فترة سبع سنوات. سلامة لا يزال يُمانع، مُتذرّعاً بمنع المضاربة العقارية

ليا القزي

في التعاميم التي يُصدرها مصرف لبنان بشأن التسهيلات التي يمنحها للمصارف والمؤسسات المالية، يحظر حاكم «المركزي» رياض سلامة تسديد القروض السكنية المدعومة أو بيعها قبل انقضاء فترة سبع سنوات على تاريخ منح القرض (باستثناء حالات خاصة تخضع لتقدير مصرف لبنان)، «مع تغريم من يُخالف القيود المذكورة، مبلغاً يوازي نسبة 2% من إجمالي قيمة القرض» الذي منحه المصرف للعميل عن الفترة التي استفاد فيها المصرف من التسليفات الممنوحة له من مصرف لبنان، ويتمّ تحميل هذه القيمة للعميل. حجّة سلامة لهذا

> **أشارت مديرية الشؤون العقارية في «المركزي» إلى عدم جواز فرض غرامة على المقترضين**

القيد هي منع استخدام القروض المدعومة في المضاربات العقارية، وتحقيق أرباح شخصية على حساب الأموال العامة، ومن دون أيّ استثمار أو فائدة اقتصادية. بعبارة أوضح، يُراد منع أن يحصل أحد على قرض مدعوم بفائدة متدنية، ثم يبيع العقار بعد سنة أو اكثر بسعر أغلى ممّا اشتراه، فيُسدّد كامل قيمته للمصرف قبل أن يكون قد دفع الجزء الأكبر من صافي المبلغ. سيُعيد الفرد، نتيجة هذه العملية، تحصيل الأموال التي دفعها، ويُحقّق أرباحاً إضافية، مُقابل توفير الفوائد التي كان سيدفعها على مرّ السنوات. تعاميم مصرف لبنان كانت «مقبولة» في الحالة «شبه الطبيعية» التي كان يمرّ بها البلد. أمّا اليوم، ومع الحجز على أموال المودعين والتهديدات بانخفاض أسعار العقارات وارتفاع نسبة القروض المتعثرة، بات يُطرح السؤال حول عدم التوجّه إلى خفض هذه الأخيرة، من خلال إصدار مصرف لبنان لتعميم جديد يُلغي فيه شرط انقضاء فترة سبع سنوات قبل تسديد كامل القرض السكني والقرض المدعوم. لا سيّما مع وجود عدد من المقترضين الراغبين بتسديد قروضهم، بواسطة دائنهم المموّعين تعسّفاً من التصرف بها بحرّية.

تسديد القروض قبل انقضاء 7 سنوات، يُفقد المصارف جزءاً من الأرباح (مروان طحطح)

يُتوقّع في الظرف الاستثنائي، أن يقبل مصرف لبنان التخلّص من عبء القروض، فحتّى ولو كانت مرعية بموجب عقود واضحة الشروط بين المقترض والمصرف، ولكن المادة 79 من قانون النقد والتسليف (تنصّ على أنّه «يُمكن للمصرف المركزي أن يعمل أيضاً على التأثير في أوضاع التسليف العامة وذلك بتحديد حجم التسليف من أنواع مُعينة أو الممنوح لأغراض مُعينة أو لقطاعات مُعينة، وبتنظيم شروط هذا التسليف) تمنح «المركزي» صلاحية إصدار تعميم يحلّ مكان العقود الموقّعة، وليس الأمر بحاجة إلى قانون.

ما يُحتّم إصدار تعميم جديد من «المركزي»، ارتفاع نسبة طلبات تسديد القروض قبل انقضاء السبع سنوات، المُرسلة من المصارف إلى مصرف لبنان. مديرية الشؤون القانونية في «المركزي» تتلقّى الطلبات للبتّ بها، وبحسب معلومات «الأخبار» فهي أشارت إلى عدم جواز تدفيع المقترضين غرامة 2% من إجمالي قيمة القرض، لمن يريد إطفاءه. ولكنّها لا تزال تُجانبه برفض رياض سلامة. الانقسام في الرأي حطّ رحاله أيضاً في لجنة الرقابة على المصارف، التي تتوزّع الآراء داخلها بين مؤيّد لإعفاء المقترضين من الغرامة، وبين المعارضين على إدخال أيّ تعديل على التعاميم القديمة. لماذا؟ حماية أرباح المصارف. يشرح أحد الاقتصاديين أنّه ورغم حاجة المصارف حالياً لزيادة سيولتها، ولكنّها مُستفيدة من استمرار عقود القروض. فتسديدها قبل انتهاء مدّتها، أو ضمن مهلة السبع سنوات، يعني أنّ المصارف ستكون مُضطرة لأن تُحسم فوائد السنوات اللاحقة، وبالتالي لن تُحقّق الأرباح التي تدخل إلى ميزانيتها عادةً جرّاء فوائد القروض. فكانت النتيجة الاستكمال في نفس النهج السابق: تغليب عامل الربح على بقية الاعتبارات.

تعاميم مصرف لبنان بما خصّ الفترة المسموح مضيّها قبل تسديد كامل القرض، تتعارض مع المادة 23 من قانون حماية المستهلك، وفيها أنّه «يجوز للمستهلك، في أيّ حين، أن يُسدّد قيمة أقساطه كافة قبل استحقاقها على أن يخفّض من هذه القيمة مقدار الفائدة التي كانت متوجبة. تُحدّد في العقد الذي تجريه المؤسسات المالية أو المصرفية مع المستهلك إجراءات تطبيق الفقرة السابقة وعند الاقتضاء، الجزاءات المترتبة». يوضح أحد القانونيين أنّ قرارات مصرف لبنان «برعاها قانون النقد والتسليف، الذي يُعطي حاكم «المركزي» صلاحيات واسعة بأن يُصدر قراراً وسيطاً أو تعاميم تُحدّد شروطاً مُعيّنة لعقود الاقتراض، وبالتالي لا يعود مُلزماً بقانون حماية المستهلك». صحيح أنّ هدف الأخير «حماية الناس، وفي كلّ دول العالم تُنض تشريعات لحماية المودعين على حساب المصارف، ولكن لا يُمكن أن نحسب دائماً أنّ نية المستهلك سليمة، ولن يعمد إلى بيع الشقة بعد حصوله على القرض المدعوم ويُحقّق ربحاً. لذلك وُجد القانون». يقول القانوني إنّه يُمكن تعديل قانون حماية المستهلك وتضمينه القروض المصرفية، «ومن المستحسن أن تشمل كلّ أنواع القروض».

من جهته، يُخبر رئيس جمعية المستهلك الدكتور زهير برّو عن «المعارك الطويلة» التي خيضت في مجلس النواب سنة 2004 لحماية المستهلك. ستّ جلسات عُقدت حينذاك، «شاركنا فيها جميعها، وكان يحضر ما بين 20 و30 نائباً. الطرف المعارض لنا، كان يُمثّله باسل فليحان، ويتكلّم باسم التجار والمصارف». الضغط الذي مارسه هذا الفريق يومها، أدّى إلى إدراج المادة 17 في قانون حماية المستهلك، وهي: «تُطبّق أحكام هذا القانون المتعلّقة بالعقود التي تربط المحترف بالمستهلك في كلّ ما لا يتعارض مع النصوص القانونية التي ترعى عمل المهن الحرة والمصارف وشركات التأمين». يقول برّو إنّ ذلك أدّى إلى «منع تطبيق المادة 23 من قانون حماية المستهلك في العقود بين المصارف والعملاء، وبسبب وجود قانون النقد والتسليف». حالياً، وفي حال «تغيّرت موازين القوى، ممكن أن تؤدّي الضغوط إلى إلغاء المادة 17».

مقالة

حماية المصارف... القاسم المشترك بين السلطة والمعارضة

هيام القصيفي

ساهم انشغال اللبنانيين بملاحقة أخبار انتشار فيروس كورونا، في تقليص الاهتمام الإعلامي بمتابعة يوميات التدابير المصرفية والتدهور الاقتصادي والمالي. لكن هذا لا يعني أن معاناة المودعين انتهت وأن المصارف تراجعت عن إذلالهم ونهجها السيئ في ابتداع أساليب جديدة لتقليص سحوباتهم. فحين يضطر أستاذ جامعيّ أو عامل أو متقاعد أن يَسحبَ خمسين دولاراً من مدّخراته، من مصارف يُعرف أصحابها بأنهم يشترون سيارات ومنازل كهدايا لأصدقائهم، فهذا يعني أن الأزمة لم تعد أزمة مالية ومعيشية وحسب، بل تطاول كرامة الناس قبل جيوبهم.

وإذا كان لبنان الرسمي منهمكاً في إعداد القرار المتعلّق باستحقاق سندات اليوروبوند، فإن لبنان الشعبي ينتظر استحقاقاً يمسّه مباشرة يتعلق بشكل من أشكال تشريع الكابيتال كونترول الذي لم يحسم بعد الخيار الأخير حوله. وهذا الاستحقاق يتعلّق بموقف قادة الكتل النيابية والقوى السياسية من هذا التشريع، وبعضهم بدأ يروّج له ويدافع عنه، وماذا سيكون موقف الناس والمودعين من هؤلاء. لأن أي تدبير من هذا النوع، وبعد أشهر من المماطلة سيكشف من دون مواربة، حقيقة وقوف القوى السياسية إلى جانب الناس ـ ناخبيهم، أو إلى جانب المصارف. حتى الآن، ومهما كانت الصيغة التي ستعتمد لهذا التدبير، سواء عبر إرسال الحكومة مشروع قانون الى مجلس النواب أو من خلال تغطية الحكومة لتدابير يتّخذها مصرف لبنان، بدا أن المصارف تمكّنت من تحويل القوى السياسية إلى رهينة لديها، وتمكّنت من تطويع «الدولة» بكامل هيكليتها، من أجهزة إدارية وسياسية وأمنية وقضائية، في خدمتها. وبخلاف ما قاله رئيس الحكومة حسان دياب أخيراً من أن الدولة لم تعد تستطيع حماية شعبها، فإنها أثبتت فعاليتها كما ظهر منذ 17 تشرين الأول، في حماية المصارف وحدها التي باتت تستعين في صورة فاعلة بكل أجهزة هذه «الدولة». بدليل ما يحصل في القضاء وعدم سلوك أي دعوى على مصرف طريقها حتى النهاية، وتحوّل القوى الأمنية من مهمّاتها الأصلية الى تأمين سلامتها وسلامة أصحابها. والسؤال المعروف الجواب عنه سلفاً، كيف تمكنت المصارف من القبض على هذه الطبقة السياسية بكاملها، ولقاء أي بدل تمكنت من تطويعها؟ هل فقط لكونها تملك «بنك معلومات» عن كل ما يتعلّق بالفساد وأموال السياسيين، أم لأنها أيضاً شريكة أساسية معها، فقبضت بذلك ثمن صمتها عنها؟ وفق ذلك، كيف يمكن تفسير استعجال أركان السلطة الحالية بكلّ القوى السياسية المنضوية تحت لوائها، تأمين تشريعات وابتداع ما يبرر للمصارف إجراءاتها ضد المودعين؟ وليس صحيحاً أن قوى السلطة تعمل على تحطيم هذا النظام المالي الحالي الذي تستفيد منه منذ سنوات، بل إن أركانها الذين يكررون منذ خمسة أشهر لازمة «ضرورة حماية أموال المودعين» هم الذين ساهموا في التمديد لحاكم مصرف لبنان وتماهوا مع سياسته الداخلية والخارجية، وانصاعوا لأداء المصارف وتماديها في ممارستها الفضائحية، رغم تضاعف المآسي الاجتماعية اليومية. والأدهى من ذلك أن القوى السياسية الموجودة حالياً في المعارضة على ما يفترض، ومعها طبقة من رجال الدين الفاعلين، تشنّ أكبر حملة حماية ودفاع عن المصارف، لتصبح نقطة الالتقاء الوحيدة بين السلطة والمعارضة. إذ تتحوّل المعارضة إلى مدافعة شرسة عن المصارف بحجّة حماية النظام المالي من الذين يريدون تهديمه، فتبرر لها كل أساليبها القمعية، فيما يزداد الفقر وتنتشر البطالة.

ومع حصولها على تغطية سياسية واسعة، ستتأكد تباعاً في ظل قبول معظم الأطراف فكرة «الكابيتال كونترول» رسمياً بعدما أصبح أمراً واقعاً من دون قوننة وباستنسابية طاولت صغار المودعين في يومياتهم، تسعى المصارف أيضاً الى الحصول على تغطية «دستورية». وهنا التحدّي هو الأكبر، لأن ما يحصل حالياً بحسب الآراء الدستورية يتعلق بالاحتمالات الموضوعة أمام مجلس النواب في صياغة أي قانون يشرّع هذا التدبير المستجدّ مصرفياً، ومدى ملاءمة أي تشريع جديد للفقرة «واو» من مقدمة الدستور عن النظام الاقتصادي الحر الذي يكفل المبادرة الفردية والملكية الخاصة. وإذا قفز أي تشريع فوق الدستور، فيمكن الإشارة الى النقاش المتداول لتأمين عشرة نواب مستعدين للطعن أمام المجلس الدستوري الذي يحظى امتيازاتهم وامتيازات المصارف، لأن عدم طواعية المجلس الدستوري، لا يزال يقف مانعاً أمام اللجوء الى تشريع يطعن به. لذا يتم التفتيش عن وسائل بديلة تتحايل بواسطتها الحكومة والقوى السياسية والمصارف على اللبنانيين مرة أخرى، لسرقة أموالهم. والأكيد أنها ستجد هذه البدائل ما دام هناك من يغطّيها سياسياً وقانونياً وأمنياً، وما دام هناك لبنانيون يعتقدون بأن استهداف المصارف «مؤامرة» يجب التصدّي لها.

تقرير

«الباركميتر» عائد؟

إيلده الغصين

مع بدء الاحتجاجات في لبنان، خرجت عدّادات وقوف السيارات أو «الباركميتر» من قائمة مصاريف المواطنين اليوميّة، وخصوصاً سكان بيروت. حصل ذلك، بفعل قيام المحتجّين بتحطيم العدّادات بالتزامن مع تحطيم واجهات المصارف، أو بتغليف عدد منها بأكياس النايلون والأسلاك اللاصقة، أو عبر رشّ شاشاتها الإلكترونيّة بالرذاذ ما أوقفها عن العمل. هكذا عاش المواطنون نحو 4 أشهر من «حلم» إيجاد موقف لركن سياراتهم بلا مقابل ماديّ، والأهمّ بلا محاضر ضبط في حال تخلّفوا عن تزويد العدّاد ببعض العملات المعدنيّة كلّما دارت عقارب الساعة... لكنّ الوضع اختلف أخيراً، إذ عاد بعض البلديّات لتشغيل العدّادات بحجّة «ارتفاع صرخة التجّار» ممن باتت تُركن السيارات أمام محالهم التجاريّة لساعات. فيما تنتظر بلديّات أخرى، مثل بيروت، مناقصات جديدة، كون البلديّة «استعادت» حقّ الجباية من هيئة إدارة السير بعد «نزاع» وصل إلى مجلس شورى الدولة.

في بيروت باتت العودة إلى جباية الرسوم من العدّادات رهن الانتهاء من صيانتها من قبل شركة «دانكن نيد» التي تدير العدّادات «موقّتاً» وتقوم بصيانتها وجباية عائداتها لصالح هيئة إدارة السير وبتكليف منها، وفق اتفاقيّة انتهت صلاحيّتها عام 2010 بين الهيئة وبلديّة بيروت. والأخيرة كانت عمدت إلى فسخ عقدها مع الهيئة «لعدم تقاضيها أي أموال منها»، وفق ما أعلنت البلدية حينها، وتقدّمت بشكوى أمام مجلس شورى الدولة الذي كلّف لجنة خبراء للتدقيق في عائدات الباركميتر. مجلس الشورى طلب من البلديّة سلفة بقيمة 8 ملايين ليرة، هي قيمة أجرة عمل الخبراء ومكتب التدقيق المالي للكشف على الحسابات منذ عام 2006، وعلمت «الأخبار» أنّ السلفة وضعت على جدول أعمال المجلس البلدي بعد تأخير شهرين. وفي هذا الملف تحديداً، كان النائب العام المالي القاضي علي إبراهيم ادّعى أخيراً على هيئة إدارة السير ومديرتها هدى سلوم والشركتين المهتمتين بعدّادات الوقوف وصيانة الإشارات الضوئيّة، بجرم «صرف نفقات خارج ما تنصّ عليه العقود مع البلديّات لتشغيل الباركميتر»، وأحيل الملفّ الى قاضي التحقيق الأول في بيروت.

مع ذلك، جرى التجديد، وكما كان يحصل في كلّ مرة منذ عام 2010، لعقد شركة «دانكن نيد» مع هيئة إدارة السير ولمدّة ستة أشهر إضافيّة. التجديد جرى قبل نحو شهرين خلال ولاية الوزيرة السابقة ريا الحسن. على هذا الأساس، تقوم «دانكن نيد» موقّتاً بالصيانة، من دون أي رابط مع البلدية إذ أنها في الأساس تعمل بتكليف من هيئة إدارة السير. مدير عام ورئيس مجلس إدارة الشركة شفيق سنّو، قال لـ«الأخبار» إن «العقد بين شركتنا والهيئة لا يزال قائماً وجرى تجديده في عهد الوزيرة الحسن لمدّة 6 أشهر. وعليه، يبقى أمامنا نحو 4 أشهر من العمل، إلى حين تسوية الأمور القضائيّة». ويفيد بأن الشركة «تقوم حالياً بصيانة العدّادات المتضرّرة في بيروت وقد بلغت نسبتها 10 في المئة من أصل مجموع العدّادات، كما جرى رفع العدّادات المتضرّرة كليّاً خاصة في محيط سوليدير»، أما العودة للجباية فهي «مرتبطة بعودة الأمور إلى طبيعتها وكذلك عودة قوى الأمن الداخلي إلى مساندتنا وتغريم المخالفين».

بلديّة بيروت يُفترض أن تطلق مناقصة جديدة لتلزيم العدّادات على أن تعود الجباية لها وليس للهيئة. المناقصة ستجري وفق دفتر الشروط النموذجي الذي أعدّته هيئة إدارة السير، كما يفترض قانوناً، وأحاله محافظ بيروت القاضي زياد شبيب إلى دائرة المناقصات في التفتيش المركزي لإبداء ملاحظاتها. وقد علمت «الأخبار» أن «دائرة المناقصات أبدت رأيها بالشقّين الإداري والفنّي من الدفتر، وقد أحالها شبيب تباعاً إلى دائرة الهندسة في البلدية، فيما لا تزال لدى دائرة المناقصات ملاحظات إضافيّة تبديها بعد تعيينها خبيراً لدرس شروط الدفتر».

على مقلب جونية بقيت العدّادات شغّالة، كما عاد العمل بها في جبيل، تحت إشراف شركة «دانكن نيد» نفسها المشغّلة للعدّادات بالتعاقد مع بلديّتيها. الشركة متعاقدة أيضاً مع عدد من البلديات، منها الرملة وصيدا حيث العمل بالعدّادات لا يزال متوقّفاً، وتعمل أيضاً مع بلديّة فرن الشباك - عين الرمانة - تحويطة النهر، التي أعيد تفعيل العمل بالعدّادات في نطاقها لمدّة يومين خلال الأسبوع الجاري، حيث تفاجأ المواطنون بعودة

> **العودة الى جباية الرسوم رهن انتهاء صيانة العدّادات**

محاضر الضبط. لكنّ المسألة كانت «تجربة بطلب من البلديّة»، بحسب سنّو، موضحاً أنه «بالملحاح من بلديّة فرن الشباك والتجار ممن تضرّروا من ركن السيارات أمام محالهم لساعات، أعدنا العمل بالباركميتر... وطلعت الصرخة! اضطررنا إلى التوقّف، علماً أن التلزيم حصل وفق مناقصة رسميّة قبل 3 سنوات، والعقد مدّته 6 سنوات ولا يزال أمامنا 3 سنوات». من جانبه أعلن رئيس البلدية ريمون سمعان في حديث إذاعي «أن البلديّة أبلغت المواطنين الأسبوع الماضي أنه سيبدأ العمل بالباركميتر مطلع الأسبوع الجاري»، وأن العدّادات «موجودة فقط على طريق الشام أي الطريق الرئيسي».

على خطّ موازٍ وبينما يتوزّع نشاط المتظاهرين والمجموعات، فإن مجموعة «لا للباركميتر» انصبّ اهتمامها على العدّادات، ووفق ناشطيها «المجموعة شاركت في التحرّكات السلميّة ضدّ العدّادات، على أن نعرف أين تذهب أموالها؟ فهدفنا ليس الآلة الموجودة على جانب الطريق بل محاربة الفساد»، ولهذا السبب تعقد المجموعة اجتماعات مع الجهات المعنيّة بالملف، بانتظار حصولها على الإجابات المطلوبة.

(مروان طحطح)

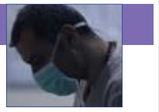

الحدث

لم تُسجّل إصابات جديدة بفيروس «كورونا» المُستجد، أمس، بحسب وزارة الصحة التي اعلنت شفاء اول حالة شُخّصت بالفيروس، على ان يُعاد إخضاعها للفحص المخبري، اليوم، قبل إخراجها من المُستشفى. ورغم أن هذه المعطيات قد تعكس «ارتياحاً» لدى المتوجّسين من الفيروس، إلا أنها لا توجب تخفيف وطأة الإجراءات الاحترازية لضبط انتشار العدوى، فضلاً عن أهمية ضبط حركة الوافدين من البلدان التي ينتشر فيها الفيروس

عدّاد «كورونا» ثابت عند الـ 13 حالة

هديل فرفور

أعلنت وزارة الصحة أمس شفاء أول حالة تم تشخيصها بفيروس «كورونا»، بعدما أتت نتائج الفحوصات المخبرية سلبية، «على أن تتم معاودة الفحص المخبري غداً (اليوم)، قبل إخراجها من المُستشفى إلى منزلها». بيان «الصحة» لفت، أيضاً، إلى أن الفحوصات التي أُجريت أمس على الحالات المُشتبه فيها جاءت سلبية، وأن لا إصابات جديدة سُجّلت.

وبحسب التقرير اليومي الصادر عن إدارته، استقبل مُستشفى رفيق الحريري خلال الـ24 ساعة الماضية 47 حالة في قسم الطوارئ المخصّص لاستقبال الحالات المشتبه في إصابتها بفيروس كورونا المستجد، و«قد خضعت جميعها للكشوفات الطبية اللازمة، واحتاجت 12 منها إلى دخول الحجر الصحي أستنادا إلى تقييم الطبيب المراقب، فيما يلتزم الباقون الحجر المنزلي». وفيما لفت التقرير إلى أنه أجريت فحوصات مخبرية لـ59 حالة «جاءت نتيجتها سلبية، ومن ضمنها نتيجة فحص أول مصابة شخّصت بالكورونا في لبنان على أن يعاد إجراء الفحص يوم غد (اليوم)»، أشار إلى أن 25 شخصاً كانوا في منطقة الحجر الصحي غادروا أمس المُستشفى بعد أن جاءت نتيجة الفحص المخبري سلبية، «وذلك بعد توصيتهم بالإقامة تحت منطقة الحجر الصحي المنزلي». وختم بأنه توجد حتى اللحظة 9 حالات في منطقة الحجر الصحي، «أما الحالات الإيجابية فما زال عددها 13، من دون تسجيل إصابات جديدة».

وعلى «المنوال» التطميني نفسه، نقل رئيس لجنة الصحة النيابية عاصم عراجي عن مدير مُستشفى رفيق الحريري الدكتور فراس الأبيض أنّ «الإصابات بالفيروس يمكن أن تشفى تماماً من دون أي علاج أو دخول إلى المُستشفى، فيما نحو 20% من المصابين يستلزم دخولهم إلى المُستشفى، فيما لا تتعدى نسبة الوفيات 3% وأكثرها لأشخاص فوق الـ70 من العمر».

ورغم أنّ هذه التصريحات من شأنها أن تعكس ارتياحاً لدى المتوجّسين من الفيروس الجديد، إلا أنها لا تلغي حُكماً التنبّه إلى خطورته المتمثلة في سرعة إنتشاره، إذ إنّ الخوف منه مرتبط بشكل أساسي بفقدان «السيطرة» عليه وعدم تدارك تبعاته. ولعلّ ما يُعزّز هذا الخوف، هو التشكيك في قدرة السلطات المعنية على التعامل مع الوباء في حال انتشاره، في ظلّ غياب استراتيجية وطنية، خصوصاً على صعيد الحجر الصحي والعزل.

ويعقد وزير الصحة حمد حسن، اليوم، مؤتمراً صحافياً مُشتركاً مع مُنظّمة الصحة العالمية في مبنى الوزارة «للردّ على كل التساؤلات المُتعلّقة بفيروس كورونا المُستجدّ والية الحجر الصحي والعزل وتشخيص الإصابة وتبعاتها (...)»، فيما قال عراجي، أمس، إن اللجنة استمعت إلى وزيرة العمل لميا يمين الدويهي التي «أوضحت خطة وزارتها في المرحلة المُقبلة»، في ما يتعلّق بتدابير العمال في المصانع وعدم انتشار العدوى بين الموظّفين (...).

وإلى إجراءات العزل والحجر الصحي، ثمّة شقّ أساسي يرتبط بضبط حركة الوافدين إلى لبنان من البلدان التي تشهد انتشاراً للفيروس. وفي هذا السياق، أعلنت شركة «طيران الشرق الأوسط» تعليق الرحلات إلى إيطاليا والنجف والسعودية، ما ينذر بزيادة وضع قطاع السفر سوءاً.

> تجميد رحلات السفر الى البلدان التي شهد انتشاراً للفيروس يُنذر بمزيد من التأزم لقطاع السفر

فإلى الوضع المُستجد المرتبط بفيروس كورونا، لا تزال أزمة تحويل الأموال العائدة إلى شركات الطيران عبر الاتحاد الدولي للطيران (أياتا) تُرخي بثقلها على القطاع، بسبب رفض مصرف لبنان التراجع عن قرار تجميد عمليات التحويل العائدة لشهر كانون الثاني والمُقدّرة بنحو 40 مليون دولار، ما ينذر بتنفيذ شركات الطيران تهديدها بوقف الرحلات إلى لبنان.

وعلمت «الأخبار» أن اجتماعاً عُقد بين «أياتا» وشركات الطيران منذ يومين، خلص إلى تأليف لجنة مكوّنة من 4 شركات (ميدل إيست، الخطوط التركية، الخطوط الفرنسية، والإماراتية) ومندوبين من مجلس نقابة مكاتب السفر لزيارة رئيس الحكومة حسان دياب لشرح خطورة «تعنّت الحاكم بعدم تحويل استحقاقات شركات الطيران، خاصة بوجود قانون يلزم مصرف لبنان بتحويل أموال الشركات الأجنبية (...)»، بحسب مصادر مُطّلعة شدّدت على أن «الوضع الحالي لا يُبشّر بالخير للقطاع في حال تعنّت الحاكم بعدم دفع المُستحقات للشركات، فضلاً عن الوضع المُستجد بسبب فيروس كورونا».

(هيثم الموسوي)

المزيد من الفحوصات المخبرية المرتبطة بكورونا». الشنقيطي أكّدت لـ«الأخبار»، أمس، تزويد المُستشفى بعدد من المعدّات من دون أن تحدّد طبيعتها، فيما رفضت إدارة «الحريري» التعليق ما يشي باحتمال أن يكون بعض هذه المعدات ذات العيوب التصنيعية قد وصلت إلى المستشفى بالفعل!

منذ بداية تفشي «كورونا»، سارعت جهات دولية ومختبرات إلى صنع معدّات قادرة على تشخيص الإصابة. فأنتجت المختبرات الصينية معدات «RT-PCR» مختصة بالكشف عن الفيروس الجديد، وزُعمت منظمة الصحة العالمية 250 ألفاً منها حول العالم. لكن في الولايات المتحدة، أخذ «CDC» على عاتقه مهمّة تصنيع أجهزة خاصة به تختلف عن تلك الصينية، وقام بتوزيعها في البلاد، إضافة إلى 30 منطقة أخرى، ليتبيّن لاحقاً أن عيوباً في الإنتاج تعرقل عملية تشخيص الإصابة بالفيروس في أميركا.

أجهزة فحص أميركية بعيوب تصنيعية الى «الحكومي»؟

علي عواد

يفيد «مركز أبحاث الأمراض المعدية» (CIDRAP) التابع لجامعة مينيسوتا، بأن 12 من أصل أكثر من 100 مختبر صحّي عام (لا تتبع مختبرات مركز السيطرة على الأمراض CDC) في الولايات المتحدة، لديها القدرة على فحص الإصابة بفيروس «كوفيد-19»، نظراً إلى وجود مشكلة في الاختبار الذي طوّره «CDC». وعليه، لم تتمكّن المختبرات العامة في أميركا، في غضون الأسابيع الثلاثة الماضية (لغاية تاريخ 26 شباط/ فبراير الماضي)، من فحص سوى 472 حالة منذ بداية تفشّي الفيروس. إزاء ذلك، يشعر الخبراء بقلق متزايد نتيجة الاختبارات المحدودة التي لا تُظهر الأعداد الحقيقية للإصابات، فيما ارتفعت، أمس، إلى تسع حصيلة الوفيات بفيروس «كورونا» في الولايات المتحدة، سُجّلت كلّها في ولاية واشنطن، حيث ينتشر الوباء بشكل غير متوقّع. ويضاف إلى ذلك احتمال أن تكون هذه المعدات قد وجدت طريقها إلى مستشفى رفيق الحريري في بيروت.

بحسب مديرة المركز الوطني للمناعة وأمراض الجهاز التنفسي في «CDC»، نانسي ميسونييه، فإن مركز السيطرة على الأمراض يُجري، حالياً، 400 فحص يومياً، غير أن المُعضلة الحقيقية هي تلك التي تواجه المختبرات الصحية العامة، على خلفية العيوب في معدّات الفحص. ونتيجة لذلك، باشرت وزارة الصحة الأميركية تحقيقاً لتبيان حقيقة هذه العيوب وتأثيرها في الكشف عن الفيروس، وفق صحيفة «وول ستريت جورنال». في هذه الأثناء، تواصل اللجنة المكلّفة تنسيق جهود التصدي لـ«كورونا»، برئاسة نائب الرئيس الأميركي مايك بنس، مساعيها لاحتواء الوباء، فيما يخشى مسؤولون فدراليون ارتفاع عدد الإصابات البالغ مجموعها، راهناً، 109 حالات، شفي 9 منهم، وتوفّي 9 آخرون.

كانت مُمثلة منظمة الصحة العالمية في لبنان إيمان الشنقيطي صرّحت لـ«الأخبار»، الأسبوع الماضي، لدى سؤالها عن معدّات فحص الـ pcr المتوفرة في لبنان والتي تؤمّنها المُنظّمة، بأنّ مركز السيطرة على الأمراض الأميركي، سيزود مُستشفى رفيق الحريري الحكومي بعدد من المعدّات «التي ستُساعد في إجراء المزيد من الفحوصات المخبرية المرتبطة بكورونا». الشنقيطي أكّدت لـ«الأخبار»، أمس، تزويد المُستشفى بعدد من المعدّات من دون أن تحدّد طبيعتها، فيما رفضت إدارة «الحريري» التعليق ما يشي باحتمال أن يكون بعض هذه المعدات ذات العيوب التصنيعية قد وصلت إلى المستشفى بالفعل!

750 مليون ليرة من بلدية بيروت لـ«الحكومي»

قرّر المجلس البلدي لمدينة بيروت، أمس، الموافقة على إعطاء مُستشفى رفيق الحريري الحكومي مُساهمة مالية بقيمة 750 مليون ليرة «بغية تأمين التجهيزات ووسائل الوقاية وكل ما يلزم لمكافحة كورونا».

وكانت لجنة الصحة النيابية لفتت إلى أهمية دعم المُستشفى الذي يخوض وحده معركة استيعاب الأزمة، «إذ إن بعض المستشفيات رفض استقبال حالات الكورونا». بحسب رئيس اللجنة عاصم عراجي الذي دعا الى دعم الحكومة المُستشفى بـ«سقف مالي أكبر».

إقفال الأسواق الشعبيّة لم ينسحب على المجمّعات التجاريّة

الفيروس يتكفّل بـ«إغلاق» المولات!

إيلده الغصين

إقفال الأسواق الشعبيّة في لبنان لم ينسحب على الأسواق والمجمّعات والمراكز التجارية (المولات)، وهو «ما لا يتطلّبه الوضع حالياً» وفق أكثر من مرجع معني بالموضوع.

محافظ بيروت زياد شبيب الذي اتخذ قرار إقفال الأسواق الشعبية في العاصمة كإجراء احترازي، أوضح لـ«الأخبار» أن ما حتّم إغلاق هذه الأسواق الشعبيّة هو «كثافة التجمّع البشريّ ضمن بقع صغيرة، ومن مناطق وجنسيّات مختلفة، إضافة إلى أن البضائع فيها متعدّدة الأنواع والمصادر وبينها حيوانات وطيور وسواها، لذا فإن الخطر فيها أكبر... ولكن إذا تبيّن أن أيّ مكان آخر يشكّل خطراً فسنتّخذ التدبير المناسب». وأوضح أنه «يجري حالياً درس إقفال مقاهي الأراكيل وسنبتّ الأمر غداً (اليوم)».

ورغم استثناء الـ«مولات» من قرار الإقفال، إلا أن ذلك لم يحل دون انعكاس الهلع الذي سبّبه تسجيل 13 إصابة بالفيروس، على الحركة في هذه المجمّعات. رئيس مجلس إدارة شركة «أدميك» المدير العام لـ«سيتي مول» ميشال أبشي أوضح لـ«الأخبار» أن «التأثير كبير على المولات وأماكن التجمّع والأماكن المخصصة للأطفال، وعلى الاقتصاد بشكل عام، فيما ردّة الفعل إلى حينه مبالغ بها، لكنّها مفهومة، إذ يحتاج المواطنون إلى وقت للتأقلم مع ظاهرة حديثة». وأكّد «انخفاض عدد روّاد المجمّعات التجارية يومي السبت والأحد، كما أن قرار وقف المدارس أثّر سلباً. الهلع من كورونا جاء كضربة قاضية بعد الأزمة الاقتصاديّة وانخفاض القوّة الشرائية والغلاء المعيشي وتدهور المبيعات».

أبشي أشار إلى أن المجمعات التجارية «لم تبلغ إلى حينه بأي تنظيم على صعيد الدولة لتحسين شروط الوقاية، لكننا نلتزم بالـ self discipline (إجراءات الضبط الذاتيّة) والمواصفات العالميّة من دون أن تطلب منا أي جهة ذلك!». وأوضح: «قمنا بزيادة سوائل غسل اليدين ووسائل التطهير ووزّعناها بشكل أكبر ضمن المؤسّسة وشجّعنا الموظّفين على الغسل والتعقيم بشكل مستمرّ، ووضعنا برنامجاً للتنظيف والتطهير في المطاعم والأماكن المخصّصة للأطفال». واستدرك «لكن لا يمكن للشعب والمؤسسات أن تقوم مكان الدولة بالتوعية المطلوبة على صعيد البلد والإعلام. المطلوب طمأنة علميّة مقابل التعايش مع واقع سيستمرّ إلى أشهر مقبلة ولن ينتهي بأسبوعي إقفال».

بما أن «كورونا» هو فيروس وليس بكتيريا، فإنه «لا إجراءات خاصّة على صعيد السلامة الغذائيّة»، وفق مهندسة السلامة الغذائيّة في إحدى الشركات الكبرى. وأوضحت أن «ضبط المسألة في الأماكن العامة لا يزال محدوداً، لذا فالتدابير المطلوبة من المؤسسات التي تستضيف زبائن يجب أن تتضمّن أقلّه: إجراء الفحوصات الدوريّة للموظّفين، عقد حلقات توعية لهم، التزام المنزل لمن تظهر عليه عوارض الرشح، تكثيف التعقيم والتطهير، غسل اليدين بالماء والصابون».

أستاذ طب المجتمع والوبائيات في الجامعة الأميركية في بيروت البروفسور سليم أديب اعتبر أن «إقفال الأماكن العامة مثل المجمّعات التجارية ودور السينما لا يزال أمراً مبكراً الحديث بشأنه، إذ هو إجراء يتمّ اللجوء إليه في حالات الأمراض الخطيرة والسهلة الانتشار». اما في حالة الـ«كوفيد - 19» فالمطلوب «مراقبة الوافدين والمختلطين بهم ووضعهم تحت المراقبة أو الحجر الصحّي». ولفت إلى أن «تنازل الدولة عن مسؤوليّاتها وتأخّرها في الإجراءات الاحترازيّة حيال الوافدين من البلدان الموبوءة، أدّى إلى تحميل المجتمع كلّه المسؤوليّة... والتضخيم أدّى إلى هلع لا داعي له». وعن الأماكن العامة وإمكانية انتقال العدوى من خلال لمس المساحات «الموبوءة»، لفت الى أن «إمكانية انتقال الفيروس على المساحات الصلبة ضئيلة حتى الآن، إذ يحصل ذلك لدى لمسها ثم وضع اليد على الوجه أو العين... لذلك نحن بحاجة إلى وقاية والتزام الإرشادات بشأن النظافة والتعقيم من دون هلع»، مشيراً إلى «أنه لا يمكن الطلب من الناس في هذا الوقت المبكر لانتشار الفيروس التزام المنازل، وإلا ماذا نفعل بعد أسبوعين أو أكثر؟». أما الحلّ فهو بـ«استنجار الحكومة فنادق للوافدين والمشكوك بإصابتهم ووضعهم فيها تحت رقابة صحيّة وأمنيّة». وأشار الى إيجابيّة تتمثّل «في أننا مجتمع فتيّ، والفئة العمريّة الشابة هي الأكثر اختلاطاً في الأماكن العامة والمدارس والجامعات، لذا فإن الوضع ليس خطيراً للبدء بإتّباع الإجراءات التي اتّخذت في البلدان التي ارتفعت فيها نسبة الوفيات مثل الصين وكوريا الجنوبية وإيطاليا وإيران».

... ويعلق المحاكمات

آمال خليل

بدأ من اليوم حتى يوم الجمعة المقبل، ستعلق الجلسات في المحاكم والدوائر القضائية كافة في بيروت و المناطق، بناءً على قرار لرئيس مجلس القضاء الأعلى القاضي سهيل عبود أمس. وقد توافق المجلس ووزارة العدل على اتخاذ الإجراءات الوقائية في قصور العدل للحؤول دون انتشار فيروس «كورونا»، خصوصاً أن هذه المباني تشهد اكتظاظاً بمئات المراجعين والمتقاضين يومياً من مشارب وبيئات مختلفة. القرار المشترك أشار إلى أن «أيام التعطيل الثلاثة ستشهد تجهيزاً لقصور العدل بمستلزمات الوقاية كتدبير مؤقت بالتنسيق مع وزارة الصحة وسائر الجهات المختصة». ولفت إلى أن المراجع القضائية، أثناء هذه الفترة، ستواصل «بتّ طلبات تخلية الموقوفين واتخاذ التدابير المستعجلة حيث تدعو الحاجة». التدبير الوقائي الذي تأخر أكثر من أسبوعين، لم يقترن مع تدابير حاسمة وواضحة تتعلق بالسجون والزيارات. ففي حين وجهت مديرية السجون في قوى الأمن الداخلي، أول من أمس، تعميماً إلى رؤساء السجون والنظارات في المخافر والفصائل بتعليق زيارات الأهل لأبنائهم السجناء والموقوفين، أكد رئيس أحد المخافر أن الزيارات تمت أمس كالعادة (مواعيد زيارات الأهل الثلاثاء والخميس من كل أسبوع). إلا أن الزوّار «التزموا ببعض الإجراءات الوقائية، كارتداء القفازات والكمامات والاكتفاء بالتواصل عن بعد مع السجناء». كذلك لم تتوقف، في اليومين الماضيين، حركة سوق الموقوفين من أماكن احتجازهم إلى المحاكم.

وكانت اقتراحات عديدة بُحثت أخيراً بشأن سبل الوقاية في المحاكم، منها تعليق سوق الموقوفين واستبدالها بانتقال القضاة إلى السجون لإجراء المحاكمات. إلا أن هذا الاقتراح لم يلقَ إجماعاً.

ماذا عن وقاية العناصر الأمنيين؟ أمس، شُغل الجنوبيون بحادثة إغماء عنصر أمني يخدم في المحكمة العقارية في النبطية. الرواية الأولية تحدثت عن إصابته بارتفاع في الحرارة، لكن مصادر أمنية وطبية أكدت لاحقاً أن «اختلالاً في التوازن» أدى إلى حالة الإغماء. لكن ذلك لن يبدّد المخاوف من تحول العناصر الأمنيين إلى ضحايا للفيروس، سواء بإصابتهم بالعدوى أم بنقلهم لها، فيما لفت المصدر إلى أن الأجهزة الأمنية أوعزت إلى عناصرها باتخاذ إجراءات الوقاية الاعتيادية.

العودة إلى المدارس رهن لجنة الأطباء... والشهادة الرسمية في خطر

فاتن الحاج

تنتظر لجنة التربية النيابية أن تودعها اللجنة الطبية لمتابعة التدابير والإجراءات الوقائية لفيروس «كورونا» قبل نهاية الأسبوع الجاري، توجّهاً بشأن مصير فتح المدارس أو الاستمرار في إقفالها واعتماد الفروض المنزلية، أو فتحها جزئياً لتلامذة الشهادات الرسمية، في ضوء تقويم المعطيات عن تطور وضع الفيروس في الأيام المقبلة.

اللجنة الطبية، في جلسة لجنة التربية أمس، أعربت عن اعتقادها بأنّ «أقفال المدارس هذا الأسبوع كان خياراً متسرّعاً»، باعتبار أنّ الوباء لا يزال في طور الاحتواء، وليس هناك حتى الآن أي انتقال محلي له، لأن الحالات المرصودة قريبة بعضها من بعض.

وبحسب مصادر نيابية، أشارت اللجنة إلى أنّ لا خوف على الصغار، فنسبة إصابتهم بالفيروس تكاد تكون معدومة، وبالتالي فإنّ حضورهم إلى الصفوف ومتابعتهم الإرشادات الوقائية كان سيزيد، بحسب عضو اللجنة عبد الرحمن البزري، من مستوى الوعي حول الفيروس أكثر مما لو كانوا في منازلهم. وانضم ممثلون عن منظمة الصحة العالمية ومنظمة اليونيسف إلى هذا الرأي. وبرزت مداخلة للنائب سامي الجميل اقترح فيها أن يشمل التعطيل المناطق التي ظهرت فيها إصابات، إلاّ أنّ عضو اللجنة الطبية، البروفسور في الأمراض الجرثومية والمعدية جاك مخباط، أوضح أنّ مثل هذا التدبير ليس فعالاً في بلد صغير كلبنان حيث لا يمكن عزل المناطق بعضها عن بعض مع انتقال كثيرين من المدن إلى القرى في عطلة نهاية الأسبوع.

وتحدثت مديرة الإرشاد والتوجيه هيلدا خوري عن إجراءات تقوم بها الوزارة ومنشورات تعدّها بالتعاون مع وزارة الصحة ومنظمة الصحة العالمية، وناقشت اللجنة إجراءات التعليم عن بعد أو «e-learning» كخطوة استثنائية لإنقاذ العام الدراسي. فتبين أن هذا التطبيق قد يكون ممكناً في بعض المدارس الخاصة غير أنه متعذر في المدارس الرسمية، في حين أن هناك صعوبة لتنفيذ الإجراءات الاحترازية في المخيمات الفلسطينية وتجمعات اللاجئين السوريين.

> لجنة الأطباء: قرار «التربية» بإقفال المدارس كان متسرّعاً

إلى ذلك، تواصل التململ في المدارس الرسمية تحديداً بشأن امكانية تطبيق خطة الطوارئ على أرض الواقع والتواصل بين الأساتذة والتلامذة عبر تطبيق «واتساب» ومواقع التواصل الاجتماعي. فالمطلوب، بحسب مصادر إدارية، ليس واضحاً وليس عملياً ولا يمثّل حبل النجاة للعام الدراسي، لأنه لا يضمن حق التعلم للجميع. وقالت المصادر إن أقصى ما يمكن ارساله هو ورقة عمل «worksheet» للتلميذ لكي يبقى في جو الدرس لا أكثر ولا أقل. ورغم الإقرار بأن الوقت بات حرجاً، وأن الشهادة الرسمية في مأزق والبقاء خارج الصفوف يضع الإدارة التربوية أمام مسؤوليات كبيرة، إلا أن هلع الأهالي من الارتفاع اليومي للإصابات، من سيحمل قرار العودة إلى التدريس، كما قالت المصادر، تحدياً صعباً.

وقّع عرقجي على عقد مع نادي الشمال القطري لمدة شهرين (عدنان الحاج علي)

السلة اللبنانية

نجوم كرة السلة: إلى الخليج در

فسحة أمل للاعبي كرة السلة اللبنانية وجدوها في الساحة الخليجية. وذلك بعد توقّف بطولة لبنان إثر أحداث 17 تشرين الأول الماضي. الأندية السعودية والقطرية كانت أول من بادر إلى الاستعانة بخدمات اللاعب اللبناني، الذي بلا شكّ سيغني وجوده معها بطولاتها المحلية

شربل كريّم

بانتظار عودة الحياة إلى كرة السلة اللبنانية أواخر الشهر المقبل بحسب ما تنوي عائلة اللعبة كما قبل أخيراً، وبعد عودة جزئية للفرق واللاعبين من بوابة الأندية التي لعبت في دورة دبي ومن ثم من خلال استحقاق المنتخب الوطني، أصبح من الصعب على اللاعبين العودة إلى الجلوس في المنزل بعيداً من صخب الملاعب والمنافسات التي افتقدوا إليها منذ أشهر عدة.

من هنا، سنحت للبعض منهم فرصة اللعب في الخارج، ولو أن عددهم كان محدوداً على هذا الصعيد، وبدا أن أحد الأسباب الأساسية وراء هذه المسألة هي التكلفة التي لا يمكن للكثير من أندية المنطقة أو البلدان المجاورة تحمّلها من أجل التعاقد مع اللاعب اللبناني. لكن غالباً لم تكن المشكلة المادية مسألة شائكة بالنسبة إلى أندية منطقة الخليج بل كانت دائماً المشكلة الحقيقية هي في عدم وجود عدد كبير من المواهب المحلية بعكس ما هو عليه الحال في لبنان الذي خرّج أفضل اللاعبين في العالم العربي. وتُضاف إلى هذه النقطة نقطة أخرى وهي اهتمام الخليجيين بشكل خاص بالرياضة الأهم بالنسبة إليهم وهي كرة القدم التي جلبت إليهم الألقاب على مختلف المستويات وحضروا من خلالها في أكبر المحافل الدولية، ولهذا السبب صرفوا أموالاً كثيرة في سبيل تعزيز أنديتهم بأفضل العناصر الأجنبية والكوادر الفنية القادمة من الخارج.

والدليل على هذا الكلام يأتي من أمثلة ملموسة، فإذا أخذنا السعودية كمثال، نجد أن المملكة التي تملك لقباً آسيوياً واحداً أحرزه اتّحاد جدّة عام 2001 بفوزه على الريان القطري في المباراة النهائية التي أُقيمت في دبي، لم يتأهّل منتخبها أبداً إلى كأس العالم لكرة السلة أو إلى الألعاب الأولمبية الصيفية، بينما بلغ منتخب كرة القدم نهائيات المونديال في 5 مناسبات ابتداءً من عام 1994.

والأمر عينه ينطبق على قطر التي كسبت الاحتراف الكبير بفوزها بكأس آسيا الأخيرة في كرة القدم (رغم أنها لم تتأهّل إلى أيّ من المونديالات)، بينما في ميادين كرة السلة لم يجد منتخبها الطريق إلى الساحة العالمية سوى مرّة واحدة في عام 2006، وهي الفترة الذهبية التي عاشتها كرة السلة القطرية، انطلاقاً من مطلع الألفية الجديدة، حيث أحرز الريان لقبَين في بطولة الأندية الآسيوية عامي 2002 و2005، ليكونا مع لقب اتّحاد جدّة الحصيلة الكاملة للأندية الخليجية في البطولة القارية رغم استضافة بلدانها المختلفة لها في مناسبات عدة. وهذه الحصيلة لقطر والسعودية مجتمعتَين هي أقل مما حققته الأندية الإيرانية (6 ألقاب)، واللبنانية (5 ألقاب هي 3 للحكمة الأكثر إحرازاً لها و2 للرياضي)، والصينية والفيليبينية (3 لكلّ منها).

صحيح أن أندية الخليج صرفت مبالغ غير بسيطة لاستقدام اللاعبين الأجانب، منذ أن شرع اتّحاد جدّة تحديداً في رفع المستوى

> **يرضى اللبنانيون بمبالغ أقل في الخليج بسبب توقف البطولة المحلّية**

على هذا الصعيد يوم استقدم الأميركيَّين شيريل فورد وجوني رودز اللذين ساعداه على تخطّي الحكمة في البطولة الآسيوية عام 2002 (عاداً ولعبا للفريق الأخضر)، ولكن بقيت المشكلة في إبقاء الفرق بمستوى عالٍ لمواسم طويلة بسبب العدد المحدود من الشبان المحليين الذين يفضّلون ممارسة المستديرة البرتقالية بدلاً من غيرها من الرياضات الشعبية ككرة القدم.

وهذه الأخيرة عادت وذهبت الميزانيات الكبيرة إليها، إضافةً إلى تخصيص بلدان مثل الإمارات وقطر ميزانيات ضخمة لتنظيم أحداث عالمية في كل الرياضات المهمّة بسبب قدرتها على عكس صورة حسنة عن الدولة تكون نتائجها بلا شك أفضل من نتائج أيّ مشاركة سلوية، وخصوصاً مع عدم القدرة على اللحاق بالدول المتقدّمة التي سبقتها بمراحل عديدة أو تلك التي دخلت على الخط بقوة في الفترة التي لحقت بروز الخليجيين نسبياً، مثل سوريا والأردن.

المهم أنه ومع توقّف البطولة في لبنان وبقاء اللاعبين اللبنانيين المميزين من دون أيّ ناد، وجدت بعض الفرق الخليجية الأمر بمثابة الفرصة بالنسبة إليها لرفع مستواها ومستوى بطولاتها وإعادة لفت الأنظار إليها، وذلك من دون أن تكون بحاجة إلى دفع تلك المبالغ الكبيرة التي تدفعها في مناسبات محدّدة لاستقدام اللاعبين الأجانب. وهنا المقصود أنه صحيح أن أندية كرة السلة الخليجية لا تدفع مبالغ توازي تلك التي تدفعها عادةً للأجانب في كرة القدم، لكنها تدفع في المراحل المتقدّمة من بطولاتها السلوية مبالغ لا يستهان بها لاستقدام الأجانب الأفضل، وهي في هذه الفترة وفّرت على نفسها بعض الشيء وحصلت على لاعبين أصحاب مستوى مميّز.

وهنا الإشارة إلى اللاعبين اللبنانيين الذين لم ينتقلوا إلى ملاعب الخليج بنفس القيمة المالية التي يحصلون عليها عند ارتباطهم بالأندية اللبنانية، إن تعرف الأندية الخليجية سلفاً أنهم لن يمانعوا الحصول على مبالغ مقبولة بالنسبة إليها من أجل الدفاع عن ألوانها، وذلك في ظلّ توقف النشاط في لبنان. لذا وبعيداً من حصول كرم مشرف على عقدٍ جيّد قبل إنه وصل إلى 250 ألف دولار لثلاثة مواسم مع فريق الوحدة السعودي (يلعب كمواطن بحكم ولادته في المملكة)، الذي يدرّبه غسان سركيس (تردّد أنه حصل على مبلغ مشابه)، فإنّ الهدف الأول للاعبين الآخرين بدا أنه البقاء في جهوزية من خلال لعب مباريات ولو قليلة بعيداً من الحصول على مبالغ كبيرة، إذ تفيد المعلومات بأنّ اللاعبين الذين خرجوا أخيراً باتجاه السعودية أو قطر يتقاضون حوالى 2000 دولار لقاء المباراة الواحدة، أمثال لاعب الشانفيل كريم عز الدين الذي انضمّ إلى الأنصار السعودي حيث خاض مباراتين معه في مواجهة الوحدة، أو الثنائي الدولي علي حيدر وعلي منصور اللذين وافقا على الانتقال إلى الغرافة القطري بعقدٍ قصير الأمد، لكنهما لم يشاركا معه بعد تأخّر وصول الاستغناء الدولي ومن ثم تجميد النشاط بعد وصول فيروس «كورونا» إلى الدوحة، التي كان أغلى اللاعبين اللبنانيين الذين حطوا فيها هو نجم النادي الرياضي وائل عرقجي الذي وقّع على عقدٍ لمدة شهرين مع نادي الشمال، لكن المفارقة أن ما يحصل عليه في ناديه القطري كراتب شهري يصل إلى أقل من نصف ما تقاضاه في بطولة لبنان شهرياً.

كأس فرنسا

طموح ليون المحلي يصطدم بباريس سان جيرمان

يدخل باريس سان جيرمان حذراً إلى مباراته أمام مضيفه ليون في نصف نهائي كأس فرنسا لكرة القدم (اليوم 22:10 بتوقيت بيروت)، وفي ذهنه الانتصار المفاجئ الذي حققه منافسه على يوفنتوس الإيطالي في دوري أبطال أوروبا.

وحقق ليون فوزاً مهماً أمام بطل إيطاليا في الأعوام الثمانية الأخيرة في ذهاب الدور ثمن النهائي من دوري الأبطال الأسبوع الفائت بهدف نظيف، قبل أن يسقط سانت إتيان في الدوري المحلي نهاية الأسبوع (2-صفر) ليقترب من المقاعد الأوروبية ويستعد بأفضل طريقة ممكنة لمواجهة نادي العاصمة الفرنسية على ملعب «غروباما»، حيث يمرّ الفريق بفترة جيدة لا سيما بعد وصول لاعب خط الوسط البرازيلي برونو غيماريش في فترة الانتقالات الشتوية.

من جهته، يدخل سان جيرمان اللقاء بعد انتصار عريض برباعية نظيفة على ديجون السبت بفضل ثنائية لكيليان مبابي، حيث خرج للمرة الأولى بشباك نظيفة في خمس مباريات في الدوري. إلا أنه تعرّض لضربة قاسية بإصابة جناحه الأرجنتيني انخل دي ماريا، رغم أن النادي لم يحدّد بعد خطورتها والفترة التي سيغيب فيها عن الملاعب، فيما أكد المدرب الألماني توماس توخل أنه «واثقٌ» من حالة لاعبه.

وخرج سان جيرمان فائزاً من المواجهتين اللتين جمعتا الفريقين في الدوري هذا الموسم (1-صفر في المرحلة السادسة و4-2 في المرحلة 24)، لذا ستكون مباراة مهمة لليون الساعي للقب أول في أي مسابقة منذ عام 2012 حين توّج بالكأس تحديداً، علماً أن الفريقين سيتواجهان مجدّداً في نهائي كأس الرابطة في الرابع من نيسان/أبريل المقبل على ملعب «ستاد دو فرانس».

وبعد مواجهة ليون، يتّجه سان جيرمان إلى ستراسبورغ لمنافسات الدوري قبل أن يستقبل بروسيا دورتموند الألماني في إياب الدور ثمن النهائي من دوري أبطال أوروبا في 11 آذار/ مارس الحالي على ملعب «بارك دي برانس»، علماً أنه سقط ذهاباً (1-2) على ملعب «سيغنال ايدونا بارك». وفي حال أراد ليون خامس الدوري أن ينافس على المقاعد الأوروبية حيث بلغ نصف نهائي دوري الأبطال عام 2010، سيتحتّم عليه الخروج منتصراً أمام مضيفه ليل رابع الترتيب الأحد الذي يبتعد عنه بفارق ست نقاط.

وقد أكد رئيس نادي ليون جان ميشال أولاس في وقت سابق أنه على ثقة بإمكانية أن يحقّق الفريق نتائج إيجابية هذا الموسم. وقال في 18 كانون الثاني/ يناير الفائت يوم التعادل مع ستراسبورغ في الدوري في حديث مع موقع النادي: «أنا مقتنع أننا سنحقّق نهاية كبيرة للموسم. المركز الثاني هدف صعب

> **يسعى نادي ليون لحجز مركز مؤهّل إلى دوري الأبطال الموسم المقبل**

تحقيقه الآن»، إذ يبتعد ليون بفارق 15 نقطة عن مرسيليا الوصيف، متابعاً «إنني مقتنع أننا سنحقق سلسلة إيجابية وأنا بحاجة لدعم كل محبي ليون».

وقد سمحت الحالة المادية الجيدة التي يمرّ فيها نادي شرق فرنسا بضمّ كل من الكاميروني كارل توكو ايكامبي في سوق الانتقالات الشتوية على سبيل الإعارة من فياريال الإسباني، لتعويض غياب المصاب الهولندي ممفيس ديباي إضافة إلى غيماريش. وقال المدرب رودي غارسيا: «ليس لدينا الآن سوى مباريات كبيرة. لقد فزنا بثلاث للتو. نمرّ بحالة مستقرة»، وذلك بعد أن حسّن فريقه أداءه الدفاعي ودخل مرماه هدف وحيد في المباريات الثلاث الأخيرة، ويستعدّ لمواجهة ليل الرابع، رينس الثامن ورين الثالث في المراحل الثلاث المقبلة في الدوري، بخرقها لقاء الإياب مع يوفنتوس في تورينو في دوري الأبطال في 17 آذار/ مارس.

وفي نصف النهائي الآخر، يستقبل سانت إتيان الخميس رين حامل اللقب وثالث الدوري الذي سيسعى للدفاع عن لقبه الذي حقّقه على حساب سان جيرمان في ركلات الترجيح الموسم الماضي. وبعد سقوطه أمام ليون الأحد، يكون سانت إتيان خرج بنقطة واحدة من مبارياته الست الأخيرة في الدوري منذ بداية شباط/ فبراير، ما أدّى إلى تراجعه إلى المركز السادس عشر، متقدّماً بفارق نقطتين فقط عن نيم الذي يحتلّ أول مراكز منطقة الهبوط. لذا يبدو أن المسارَين مختلفان: أمام سان إتيان فرصة الكأس فقط من أجل إنقاذ موسمه فيما يتطلّع رين لتحقيق ثنائية كأس فرنسا والتأهل إلى دوري الأبطال للمرة الأولى في تاريخه (يحتل المركز الثالث آخر المراكز المؤهّلة إلى المسابقة، بفارق نقطة عن ليل الثالث).

فاز ليون على يوفنتوس في دوري الأبطال (أ ف ب)

أبرز مباريات اليوم

كأس إيطاليا	
يوفنتوس X ميلان (تاجلت)	21:45
كأس الاتحاد الإنكليزي	
ليستر سيتي X برمنغهام سيتي	21:45
توتنهام هوتسبير X نورويتش سيتي	21:45
شيفيلد وينزداي X مانشستر سيتي	21:45
كأس فرنسا	
ليون X باريس سان جيرمان	22:10

سباقات السرعة

فوضى في روزنامة الرياضات الميكانيكية

بعد إلغاء وتأجيل أوّل سباقَين في بطولة العالم للدراجات النارية وإرجاء جائزة الصين الكبرى للفورمولا وان إلى موعد غير محدّد، يكون تفشّي فيروس كورونا قد أدى إلى بعثرة أوراق بداية بطولتَين كبيرتَين ضمن الروزنامة السنوية للرياضات الميكانيكية. في 12 شباط/ فبراير الماضي، أعلن الاتّحاد الدولي للسيارات (فيا) تأجيل جائزة الصين الكبرى في شنغهاي، بالإضافة إلى جائزة الفورمولا الكهربائية في سانيا، في حدثَين مقرّرين في الصين مهد تفشّي فيروس كورونا المستجد. لكن قبل أسبوع على انطلاق بطولة العالم للدراجات النارية «موتو جي بي»، تبرز مشكلة القيود المفروضة على المسافرين، خصوصاً الإيطاليين أو العابرين عبر إيطاليا. وإذا كان تأجيل جائزة تايلاند للدراجات النارية المقرّر في الأساس في 22 آذار/مارس «للتركيز على الوباء... لما فيه مصلحة البلاد والمشاركين» بحسب نائب رئيس حكومة تايلاند أنوتين شارنفيراكول، فإن إلغاء النسخة القطرية التي كانت مقرّرة الأحد المقبل جاء «بسبب قيام قطر بوضع قيود على السفر والذي طال مسافرين من إيطاليا (من بين دول عدة أخرى)». وقال الاتّحاد الدولي «في الوقت الحالي، جميع القادمين إلى الدوحة من رحلات مباشرة من أو العابرين عبر إيطاليا. وإذا كان تأجيل جائزة تايلاند للدراجات النارية المقرّر في الأساس في 22 آذار/مارس «للتركيز على الوباء... لما فيه مصلحة البلاد والمشاركين» بحسب نائب رئيس حكومة تايلاند أنوتين شارنفيراكول، فإن إلغاء النسخة القطرية التي كانت مقرّرة الأحد المقبل جاء «بسبب قيام قطر بوضع قيود على السفر والذي طال إيطاليا أو قضوا آخر أسبوعين في إيطاليا، يتمّ نقلهم إلى حجر صحي لمدة أقلّها 14 يوماً». وأوضح «تلعب إيطاليا دوراً مهماً في بطولة العالم وفي فئة موتو جي بي على أرضية

> **أعلن الاتّحاد الدولي للسيارات تأجيل جائزة الصين الكبرى في شنغهاي**

الحلبة وخارجها، ولهذا السبب اتّخذ القرار بإلغاء السباق الرئيسي». وتعدّ إيطاليا أكثر دولة أوروبية تأثّراً بالفيروس، مع 34 حالة وفاة من أصل 1700 إصابة مؤكدة. وتخوض فرق إيطالية عدة بطولة العالم للدراجات النارية أبرزها دوكاتي وأبريليا، بالإضافة إلى سائقَين عدة أبرزهم أندريا دوفيتسيوزو وصيف بطولة العالم العام الماضي، دانيلو بيتروتشي وفرانشيسكو باينايا (دوكاتي)، بالإضافة إلى النجم الشهير فالنتينو روسي بطل العالم سبع مرات وفرانكو موربيديلي (ياماها). وإذا تم الإبقاء على سباقَي موتو 2 وموتو 3 في الدوحة، فهذا لأنّ الفرق والدراجين موجودون منذ الأسبوع الماضي لإجراء التجارب. وهكذا تكون نسخة الولايات المتحدة في أوستن في 5 أيار/ أبريل المقبل، الجمعة الماضية، ضمان انتقال فريقه الأولى ضمن روزنامة بطولة العالم للدراجات النارية.

وباتت الروزنامة مؤلّفة من 18 سباقاً آخرها مقرّر في فالنسيا الإسبانية في 15 تشرين الثاني/ نوفمبر، فيما يبحث المنظّمون عن «موعد في نهاية الموسم» لبرمجة النسخة التايلاندية.

الفئة الأولى صامدة

وقال متحدّث باسم بطولة العالم للفورمولا وان والتي تُفتتح في جائزة ملبورن الكبرى في أستراليا في 15 آذار/ مارس الحالي، إن الوضع «لم يتغيّر» في عالم الفئة الأولى. فباستثناء جائزة الصين الكبرى، لم يتمّ تأجيل أو إلغاء السباقات الـ21 الأخرى. وكرّر الاتّحاد الدولي للسيارات قوله إنه «يتابع عن كثب تطوّر الوضع مع السلطات المختصّة واندية المنضوية»، و«سوف يدرس روزنامة السباقات المقبلة، ويتّخذ، إذا لزم الأمر، أيّ تدبير ضروري لحماية مجتمع رياضات السيارات العالمي وجمهوره». وطلب الصانع الشهير فياري، الذي يتّخذ مقرّاً له في مارانيلو في شمال إيطاليا، أكثر المناطق تضرّراً بالفيروس في أوروبا، عبر رئيسه ماتيا بينوتو الجمعة الماضية، ضمان انتقال فريقه بحرّية قبل السفر إلى ملبورن نهاية الأسبوع ثم البحرين في المرحلة التالية. وقد تسبّب القيود المفروضة في قطر، إحدى صلات الوصل المهمّة جوّياً نحو أستراليا والشرق الأوسط، مشكلة للمشاركين. وأكّدت فياري التي تجهّز فرق هاس، ألفا روميو والفاتاوري، أنها لا تعتزم العبور من خلال الدوحة، وبالتالي عدم تأثرها.

وقال متحدّث باسم «الحصان الجامح»: «برغم علمنا بتغيّر الوضع باستمرار، في ما يخصّ الانتقال إلى أستراليا والبحرين، لا يوجد موانع من الكيانات التي نتواصل معها باستمرار، أي الاتحاد الدولي للسيارات، الفورمولا وان، السلطات الإيطالية والمحلية في أستراليا والبحرين، بحيث نؤكّد سفرنا في الوقت الحالي». يُذكر أنّ مزوّد الإطارات بيريلي في بطولة العالم هو إيطالي أيضاً.

طائرات بريلي في بطولة العالم هو إيطالي أيضاً.

على الغلاف

كواليس معارك الشمال السوري

لقاءات قاآني ــ فيدان ــ مملوك... وبوصلة الأسد أمام ضيوفه

خلف كواليس لعبة النار في الشمال السوري، مجموعة لقاءات ثلاثية وثنائية حدّدت معالم المعركة الحالية. الأساس في ما يدور، هو قرار دمشق التوجّه نحو تحرير مدينة إدلب، بالإضافة إلى تأمين طريقَي «دمشق ــ حلب» و«اللاذقية ــ حلب». هذا التوجّه كان جزءاً أساسياً من اجتماعات ضمّت إسماعيل قاآني وحقان فيدان، وأخرى جمعت علي مملوك وحقان فيدان، وثالثة روسية ــ تركية ــ إيرانية. وفيما تعمل دمشق على تحصيل «الجغرافيا الكاملة» على دفعات، تحضر معادلات الشمال التي ترتسم حالياً على جدول اعمال الرئيسين فلاديمير بوتين ورجب طيب إردوغان يوم غد

فرضت على انقرة إعادة التموضع في شريط حدودي ضيق يصل إلى عمق 8 كيلومترات

إيلي حنا

لم تكن عودة السخونة إلى الميدان في الشمال السوري في منتصف شهر كانون الثاني/ يناير الماضي مجرّد خروقات لـ«اتفاق الهدنة» على جبهات حلب وإدلب، إذ يأتي التدحرج بالنار، الحاصل منذ شهر ونصف شهر، ضمن مخطّط لدى دمشق وحلفائها، جزء منه قابل للتنفيذ، وآخر يبدو معلّقاً على التفاهمات التركية ــ الروسية وحدودها. في الشهر الأول من السنّة الجديدة، رُتّب لقاء بين الرئيس السوري بشار الأسد ووفد قيادي من المستشارين الإيرانيين. في هذا اللقاء، كان الأسد واضحاً في كلامه عن الوجهة الأخيرة للمعركة المقبلة:

الأسد في لقاء مع وفد عسكري إيراني: وجهة المعركة المقبلة هي مدينة إدلب

مدينة إدلب. جاء ذلك في ختام تأكيد أولوية السيطرة على طريقَي دمشق ــ حلب (M5)، واللاذقية ــ حلب (M4). وعلى رغم التوجّه السوري الواضح، جرت عدة لقاءات ثلاثية (تركية ــ إيرانية ــ روسية) وأخرى ثنائية، هدفت إلى تجنّب المعارك وحصول الدولة السورية على مرادها بـ«السياسة». وفي هذا السياق، علمت «الأخبار» أنه في أحد اللقاءات الروسية ــ التركية، أكد الجانب العسكري الروسي أن حدود العملية التي كانت قد بدأت هي فتح الطريقين (دمشق ــ حلب/ اللاذقية ــ حلب)، على أن يتمّ وقف إطلاق النار بعد ذلك. لم ترفض أنقرة على نحو حاسم «العرض» الروسي، بل بدأت البحث تقنياً عن «إدارة الطرق»، وعن تسيير دوريات مشتركة مع الجانب الروسي عليها (هذا النقاش لا يزال متواصلاً حتى اليوم).

فيدان ــ قاآني ــ مملوك

منذ حوالى أسبوعين، جرى لقاء بين قائد قوة القدس في حرس الثورة الإيراني إسماعيل قاآني، ومدير المخابرات التركية حقان فيدان. في هذا اللقاء، حمّل الجانب الإيراني أنقرة مسؤولية انفجار الميدان، معتبراً أن «ما يحصل سببه عدم التزام الجانب التركي بالاتفاقيات المعقودة سابقاً»، وأكد أن الجانب السوري، بدعم إيراني، سيواصل العملية «حتى فتح الطريقين»، مشدّداً على أن «المطلوب الآن اتفاق سابقاً»، بسيطرته على معظم ريف حلب الغربي، وتأمين مدينة حلب على نحو شبه كامل، وكسر نقاط انطلاق قريبة منها للهجوم عليها (كما حصل في بداية تسخين الجبهة في ريف إدلب الجنوبي والميدان إلى الجانبين الروسي والسوري، حيث شرعت في ذلك الوقت في إدخال تعزيزات عسكرية كبيرة للمسلحين علناً، كما بدأت برسم خطّ تماس جديد عبر نشر نقاط عسكرية يتمركز فيها جنود أتراك، تبدأ في الشمال في دارة عزّة، وصولاً إلى تفتناز ومحيط سراقب، شرقي مدينة إدلب.

لم يبلّغ الرئيس التركي، رجب طيب إردوغان، سيطرة الجيش السوري على هذه الجغرافيا الكبيرة (زهاء 2000 كيلومتر مربّع) في مدّة قصيرة نسبياً، في وقت أدرك فيه جميع الأطراف أن دمشق وحلفاءها متجهون لتأمين طريق اللاذقية ــ حلب في المرحلة التالية، لتنطلق لاحقاً عمليات السيطرة على ريف إدلب الجنوبي، والسعي إلى وصله مع سهل الغاب في ريف حماة الشمالي جنوب الطريق الدولي (M4). هذا، بدأت أنقرة تلقي ثقلها في المعركة، إذ زجّت بقواتها الخاصة فيها، إلى جانب مسلحي «هيئة تحرير الشام» (جبهة النصرة) و«الحزب الإسلامي التركستاني» (معركة النبيء مثالاً). أيام قليلة من القتال، ثمّ أتت الضربة الكبيرة لجنودها في الغارة على قرية بليون في ريف إدلب الجنوبي، لتعلن مقتل 33 جندياً تركياً وجرح العشرات. دفعت هذه الضربة أنقرة إلى وضع كل أوراقها في معركة استعادة مدينة سراقب التي تشكّل العقدة التي يتقاطع فيها طريقا «M5» و«M4». في المقابل، كانت موسكو تحاول الحفاظ على المكتسبات السابقة للجانب السوري من دون قطع الاتصالات والاتفاقات مع أنقرة. أما طهران وبيروت فكانت رسالتهما إلى دمشق بأن «الطريق ستُفتح مهما كلّف ذلك»، وأنهما إلى جانبها. وفي ليلة ما بعد الضربة التي أدّت إلى استشهاد العشرات من مقاتلي الجيش السوري و«حلفاء دمشق»، حينما عادت الكفّة لتميل لمصلحة تركيا، وسط انكفاء روسي عن التدخّل جوّاً، أرسلت تعزيزات جديدة إلى تلك الجبهة لتُحرَّر سراقب في معركة لم تدم أكثر من 24 ساعة.

اليوم، ابتعد الخطر، نسبياً، عن طريق دمشق ــ حلب (M5)، فيما العين مجدّداً على طريق اللاذقية ــ حلب (M4). لذا، عاد التركي وأرسل مقترح الدوريات المشتركة، محدّداً مواقع انتشارها ما بين جسر الشغور وسراقب (جزء من M4)، وما بين معرّة النعمان وسراقب (جزء من M5). لكن المقترح الأخير رُفض، فيما لم يتمّ الرد على الأول «كون M4 غير محرّر بعد». أما الجواب الحقيقي فقد يكون معلّقاً بوتين ورجب طيب إردوغان في موسكو يوم غد، حيث يمكن أن ترتسم خرائط جديدة. إلا أن ما أظهره الميدان السوري على مدى سنوات الحرب، وخصوصاً في المنطقة الشمالية، هو أن كل الخرائط لديها مدّة صلاحية معينة.

الجيش يستعيد المبادرة في ريف إدلب

يستعيد الجيش السوري زمام المبادرة في معاركه ضدّ المجموعات المدعومة من تركيا. هُوشِّعا سيطرته حول الطريق الدولي حلب ــ دمشق، ومستردّاً القرى التي كان قد فقدها في سهل الغاب. في هذا الوقت، بدت زيارة وفد أميركي رفيع للحدود السورية ــ التركية كجرعة دعم إضافية لأنقرة، قبيل قمة بوتين ــ إردوغان في موسكو غداً

تابع الجيش السوري وحلفاؤه عملياتهم في محيط مدينة سراقب الاستراتيجية، التي استعادوا السيطرة عليها قبل يومين. ويسعى الجيش إلى توسيع السيطرة حول المدينة، بهدف تأمينها من أيّ هجمات محتملة للمسلحين، وبالتالي تأمين الطريق الدولي حلب ــ دمشق (M5) بشكل كامل. وتركّزت الاشتباكات، أمس، في المحاور الشمالية والغربية والجنوبية للمدينة، حيث هاجم الجيش السوري بلدة آفس وبلدات أخرى غربي المدينة، وسيطر على بلدتي داديخ وكفربطيخ جنوبيها، غربي الطريق الدولي. وفي موازاة ذلك، تابع الجيش عملياته في محيط بلدة كفرنبل في الريف الإدلبي الجنوبي، مُوسّعاً السيطرة حولها. كما شنّ عدة هجومات باتجاه قرى سهل الغاب، والتي كان قد فقد السيطرة عليها قبل أيام.

وتجري هذه العمليات في ظلّ مواصلة الجيش التركي دعم المسلحين بالقصف المدفعي والصاروخي وعبر الطائرات المسيّرة. وتمكّن الجيش السوري، أمس، من إسقاط طائرتين تركيتين مسيّرتين كانتا تستهدفان قواته في محاور العمليات في محيط مدينة سراقب، وشرق بلدة خان السبل في ريف إدلب الجنوبي الشرقي، بينما تمكنت القوات التركية من إسقاط طائرة حربية سورية من طراز «L-39» كانت تقوم بمهام هجومية فوق إدلب. كذلك، شنّ الجيش السوري عدة حملات قصف مكثف ضدّ مواقع للمسلحين على كلّ من محاور: الآتارب في ريف حلب، قميناس وسرمين في ريف إدلب الشرقي، وقرى سهل الغاب في ريف حماة الشمالي الغربي. كما استهدف مرابض مدفعية تركية في محيط مدينة سراقب، ما أدى إلى مقتل 4 جنود من الجيش التركي، وإصابة 7 آخرين، بحسب «المرصد السوري» المعارض. من جهتها، اعترفت وزارة الدفاع التركية بمقتل جندي واحد، وإصابة تسعة آخرين، بنيران الجيش السوري.

إلى ذلك، قالت وزارة الدفاع الروسية إن مزاعم ممثلي تركيا والولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي في شأن تدفق ملايين اللاجئين من إدلب، وتفاقم الأزمة الإنسانية هناك، «لا أساس لها من الصحة». جاء ذلك في تصريحات أدلى بها رئيس «مركز المصالحة» التابع لوزارة الدفاع الروسية، اللواء أوليغ جوراڤليوف، الذي «رفض الادعاءات بأن العمليات الجوابية التي تشنها القوات الحكومية السورية في إدلب فجّرت أزمة إنسانية هناك». وبحسب بيانات المركز، فإن «عدد سكان مناطق إدلب الخاضعة لسيطرة الجماعات الإرهابية بحلول 1 كانون الثاني عام 2020 لم يتجاوز 1.8 مليون نسمة، بينهم نحو 210 آلاف في المناطق التي حرّرها الجيش السوري في يناير وفبراير الماضيين، وما لا يزيد على 50 ألفاً في منطقة العمليات الواقعة جنوبي الطريق M4». كما اتهم المركز السلطات التركية بأنها توطّن التركمان في مناطق طردت منها الأكراد، ما أدى إلى تغيير جذري في التركيبة الديموغرافية لتلك المناطق، مشيراً إلى أن تركيا «تدفع بنحو 130 ألف لاجئ على أراضيها، ثلثهم فقط من السوريين، نحو الحدود مع اليونان».

(الأخبار)

يسعى الجيش إلى توسيع سيطرته حول سراقب بهدف تأمينها من أيّ هجمات

اليمن

بدء التقدّم نحو مدينة مأرب: وساطات قبليّة لتسليمها طوعاً

على رغم محاولات «التحالف» والقوى الموالية له عرقلة الوساطات التي بدأتها شخصيات قبلية من أجل تجنيب مدينة مأرب الحرب والدمار، إلا أن تلك الوساطات بدأت تؤتي ثمارها، وخصوصاً في ظلّ ميل الكفة الشعبية لمصلحة القبائل على حساب قوات عبد ربه منصور هادي و«الإصلاح». وإذا ما تمّ ذلك، فسيفتح الباب أمام تحقّق الهدف الرئيس الذي سعت إليه صنعاء، وهو تحرير موارد مأرب الاقتصادية من سيطرة «التحالف»

صنعاء ــ **رشيد الحداد**

بعد سيطرتها على مدينة الحزم، مركز محافظة الجوف، يوم الأحد الماضي، اتّجهت قوات الجيش اليمني واللجان الشعبية نحو جبهة مأرب، واضعة القوى الموالية لـ«التحالف» أمام خيارين: تسليم المدينة طوعاً، أو تحمّل تبعات المواجهة. ووسط حالة انهيار متسارع في أوساط قوات الرئيس المنتهية ولايته، عبد ربه منصور هادي، وميليشيات حزب «الإصلاح» (إخوان مسلمون)، تمكّنت قوات الجيش واللجان، مسنودةً برجال القبائل، من التقدّم في أكثر من اتّجاه، وخصوصاً في منطقة الجر (12 كلم شرقي الحزم)، والتي كانت قد انسحبت إليها قوات هادي، ولم تتمكّن من الصمود فيها سوى لساعات. ومع صباح يوم الإثنين، انتقلت المواجهات إلى معسكر اللبنات (شرقي الجوف، على الحدود مع مأرب) الذي يُعدّ أهمّ قاعدة عسكرية لـ«التحالف» هناك. وفي الوقت الذي كانت فيه القوات الموالية للأخير تحاول إعادة ترتيب صفوفها داخل المعسكر، مقيمةً ثلاثة خطوط دفاعية من ثلاث جهات بهدف حمايته، استهدفته القوة الصاروخية في الجيش واللجان بصاروخ بالستي، أدى إلى مقتل وجرح العشرات من الضباط والجنود، على رأسهم قائد «اللبنات» العميد أحمد علي الزيادي. وعلى إثر ذلك، تقدّمت قوات صنعاء نحو المعسكر من ثلاثة مسارات، مُسقطةً خطوطه الدفاعية، وباسطة سيطرتها أيضاً على مناطق في شرقه وشماله وجنوبه. ومع حلول مساء الإثنين، كان «اللبنات» محاصَراً من الاتجاهات كافة، وسط مفاوضات لا تزال دائرة لتسليمه من دون قتال.

بالتوازي مع ذلك، سيطرت قوات صنعاء على معسكر الخنجر جنوب شرق سوق اليتمة الواقع على الحدود مع السعودية، وهو ما يفتح أمامها الباب لاستكمال تحرير مناطق اليتمة والأجاشر ووادي سلبة وأسطر الواقعة في نطاق مديرية خب والشغف الحدودية. أيضاً، توغّلت قوات من الجيش واللجان، أول من أمس، في عدد من قرى مديرية رغوان شمال مأرب، في إطار بدء تقدّمها نحو مدينة مأرب، والتحمت بقوات أخرى موجودة في مناطق الجنع وحلحلان والندر الواقعة في المديرية نفسها. لكن مصادر مطّلعة أفادت بأن وساطة قبلية يقودها عدد من مشائخ محافظة مأرب البارزين بدأت بالتحرك أول من أمس لتجنيب مركز المحافظة الحرب والدمار. تحرّكات كان يفترض أن تُتوّج أمس باجتماع قبلي دعت إليه قبائل عبيدة لتدارس مبادرة صنعاء القاضية بوقف إطلاق النار، مقابل التزام السلطات المحلية في مأرب (التي ستظلّ هي نفسها من دون تغيير) بفتح طريق صنعاء ــ مأرب الرئيس، والسماح بعبور سيارات المسافرين والمغتربين والشاحنات والناقلات عليه من دون إبداء أو استهداف، وإيقاف القطع المتعمّد للتيار الكهربائي عن المدن اليمنية، وضمان عدم إعاقة إيصال الغاز إليها، والسماح بتدفق المشتقات النفطية بشكل مستمرّ، واستئناف ضخّ النفط الخام المنتَج في منشأة صافر عبر أنبوب النفط الرئيس صافر ــ رأس عيسى (الحديدة).

تحاصر قوات الجيش اليمني معسكر اللبنات الواقع شرقيّ الجوف

لكن، وفقاً لمصادر محلية في مأرب، تحدثت إلى «الأخبار»، فإن هناك انقساماً كبيراً بين السلطات المحلية التابعة لـ«الإصلاح»، وزعماء القبائل الذين ينحون إلى التهدئة. وفي ظلّ ميل الكفة الشعبية لمصلحة الأخيرين، استنجدت حكومة هادي ومعها «الإصلاح» بالسعودية للتدخل لدى عدد من مشائخ مأرب، وثنيهم عن عقد أيّ اتفاقات مع صنعاء. وتكشف هذه المصادر أن قيادات عسكرية سعودية عقدت، مساء أول من أمس، اجتماعاً بعد من مشائخ قبائل مراد وعبيدة، بحضور قيادات «الإصلاح» في مأرب، حيث عرض السعوديون على القبائل مواصلة القتال مقابل التزام الرياض بتقديم دعم غير محدود لهم. وجاء هذا التحرّك السعودي بعدما وقّع عدد من قبائل مديرية رغوان (شرقي مأرب) اتفاقاً مع «أنصار الله» على حقن الدماء وتأمين الطرق وحرية الحركة. ويقضي الاتفاق، الذي وُقّع مع قبيلتَي آل مروان والشداودة مساء الإثنين، بإخراج قوات هادي و«الإصلاح» من أراضي القبيلتين، وتولّي أبنائهما تأمين قراهم ومزارعهم، مقابل التزام صنعاء بالعفو عن المقاتلين منهم في صفوف «التحالف»، وعدم التعرّض لهم بعد عودتهم من القتال. ولقي الاتفاق، الذي دخل حيّز التنفيذ فجر أمس، تأييداً في أوساط قبائل أخرى أعلنت المضيّ فيه واعتباره سارياً. ووفقاً لمعلومات «الأخبار»، فإن الوساطات توشك على النجاح في مناطق أخرى، وهو ما أشار إليه مساء أمس وزير التعليم في حكومة الإنقاذ، الشيخ القبلي (من مأرب) حسين حازب، الذي أعلن التوصّل إلى تفاهم في مديرية مجزر مماثل لما تمّ الاتفاق عليه في رغوان. وتسهيلاً للوساطات التي تقوم بها وجوه قبلية، أوقفت قوات صنعاء، أمس، التحركات العسكرية في محيط مدينة مأرب، وفق ما أفادت به معلومات «الأخبار».

وكان تقدّم الجيش واللجان إلى محيط المدينة قد استنفر قوات الطرف الآخر، التي بدأت إعداد «خطة دفاع» عن المدينة، وقطعت معظم الخطوط التي تربط الجوف بمأرب، كما قطعت خط مأرب ــ الغرضة في منطقة السحيل ومنعت مرور أيّ سيارات عليه. وبالتوازي مع ذلك، أقدمت ميليشيات «الإصلاح»، خلال اليومين الماضيين، على اعتقال عشرات العمال وأصحاب المحال التجارية، وأودعتهم السجون بذريعة تعاونهم مع «أنصار الله»، فيما ذكرت مصادر محلية أن معظم قيادات الحزب غادرت المدينة، ونقلت كميات كبيرة من الأموال من خزائن البنك المركزي فيها نحو محافظتَي شبوة وحضرموت.

تدعو مبادرة صنعاء إلى إيقاف القطع المتعمّد للتيار الكهربائي عن المدن اليمنية (أ ف ب)

الحدث أظهرت النتائج غير الرسمية للانتخابات الإسرائيلية تحقيق بنيامين نتنياهو فوزاً شخصياً كبيراً وإحراز كتلته اليمينية تقدّماً إضافياً، من شأنه أن يسهّل عليه مهمّة التأليف الحكومي. لكن ذلك يظلّ مرهوناً بتبدّل موقف افيغدور ليبرمان، او وقوع انشقاقات داخل المعسكر المقابل. فيما تحضر «حكومة الوحدة» كسيناريو محتمل يمكن أن يتحقّق في ظلّ تراجع كتلة اليسار ــ الوسط

فوزٌ كبير لنتنياهو: هل يُترجَم حكومياً؟

يحيى دبوق

انتهت الجولة الانتخابية، الثالثة خلال عام واحد، في إسرائيل، إلى فوز رئيس الحكومة، بنيامين نتنياهو، بفارق كبير عن تحالف «أزرق أبيض» (36 مقعداً مقابل 32) وفق النتائج شبه الرسمية التي صدرت أمس بعد فرز 97% من الأصوات. لكن هذا الفوز لا يعني أن المعركة حُسمت؛ إذ لا تزال كتلة اليمين والأحزاب الدينية غير قادرة على تشكيل الحكومة، على رغم نيلها 59 مقعداً، أي بفارق مقعدين عن غالبية الـ 61 المطلوبة، فهل يعني ذلك أن إسرائيل مقبلة على انتخابات رابعة؟

من المفيد التذكير، ابتداءً، بأن هذه الانتخابات، كما الجولتين السابقتين، لم تجرِ بين كتلة يمين وكتلة مقابلة وسطية ــ يسارية، الأمر الذي يعني انتفاء الحديث فعلياً عن فوز اليمين في «الكنيست»، بعد اندثار اليسار الإسرائيلي بمعناه التاريخي، وتحوّل حزب «العمل» إلى حزب وسطي صغير على هامش الخريطة السياسية، في حين أن الحزب اليساري الوحيد المتبقي هو «ميرتس» الذي اضطر إلى الائتلاف مع «العمل» و«غيشر» كي يتمكّن من تجاوز العتبة الانتخابية، وإلّا لكان سقوطه وارداً جداً. وعليه، فإن التنافس وقع بين مكونات اليمين نفسه، فيما الأحزاب المتبقّية هي أحزاب هامشية تسهم في غَلَبة هذا اليمين أو ذاك. فـ«أزرق أبيض» مثلاً، الذي يوصف بأنه «وسطي»، تُشكّل عماده ثلاثة أحزاب؛ من بينها ما يمكن وصفه باليميني المتطرف، وهو يعتمد برنامجاً سياسياً لا يختلف كثيراً عما يعتمده «الليكود» إلا في الشكل وطريقة العرض، بل إن رئيس التحالف نفسه، بني غانتس، وَعَد، في مزايدة على نتنياهو، بأنه في حال فوزه سيعرض «صفقة القرن» الأميركية على «الكنيست»، ويُحوّلها إلى قانون نافذ يجري بموجبه ضمّ باقي الأراضي الفلسطينية.

> واحدة من مفاجآت هذه الانتخابات فوز «المشتركة» بـ 15 مقعداً

مع ذلك، لا جدال في أن اليمين الإسرائيلي هو الذي فاز بالجولات الثلاث، لكن انفراد «إسرائيل بيتنا» اليميني، بقيادة أفيغدور ليبرمان، بكتلة مستقلة أراد من خلالها ابتزاز الأحزاب الدينية ونتنياهو معاً، منع اليمين من تشكيل الحكومة سابقاً، وهو ما قد يتكرّر حالياً. إلا أن ذلك لا يحجب حقيقة أن نتنياهو حقق فوزاً شخصياً كبيراً، من شأنه تعزيز موقعه ومكانته على الخريطة السياسية، بما يشمل رئاسة «الليكود» وقيادة الكتلة اليمينية، التي وإن لم تحصل على 61 مقعداً، غير أنها ضمنت تكليفه تشكيل الحكومة، على خلفية الفارق الكلّي في عدد المقاعد بينها وبين الكتلة المنافسة. على أن تكليف نتنياهو لا يعني بالضرورة أنه سيكون قادراً على التشكيل، وخاصة أن ليبرمان، الذي فاز كما يبدو بسبعة مقاعد، لا يزال يضع شروطاً على كتلته اليمينية من أجل الائتلاف معها. شروط إن لَيّنها ليبرمان، فسيشكّل نتنياهو حكومته اليمينية الخالصة من غالبية 66 مقعداً، أما إن ثَبت على موقفه الرافض الائتلاف مع الأحزاب «الحريدية»، فلن يكون أمام زعيم «الليكود» إلا العمل على سحب منشقين من الكتلة المقابلة، سواء من داخل مجموعة غانتس، أو من داخل تكتل «العمل ـ ميرتس ـ غيشر». هنا، يحضر إلى الأذهان فشل نتنياهو في تحقيق سيناريو الانشقاق عقب الجولة الأولى من الانتخابات في نيسان/أبريل الماضي، فهل ينجح اليوم في ما أخفق فيه سابقاً؟ لا يمكن الجزم بذلك، وإن أصبحت الخريطة البرلمانية أكثر مواتاةً لليمين و«الليكود» ورئيسه. وفي الإطار نفسه، تدّعي أوساط في «الليكود» (وفق صحيفة «هآرتس») أن الحزب توصّل إلى اتفاقات مع أعضاء «كنيست» من الكتلة المقابلة ومن «إسرائيل بيتنا» على دعم حكومة اليمين عبر الانشقاق عن أحزابهم، لكن ذلك قد لا يكون أكثر من محاولة للضغط على غانتس، ودفعه إلى تقديم تنازلات ضمن حكومة وحدة لا يمكن نفي احتمالاتها.

تكليف نتنياهو لا يعني بالضرورة انه سيكون قادرا على التشكيل (أ ف ب)

في المقابل، يبدو واضحاً أن حزب «أزرق أبيض» وكتلة الوسط ـ اليسار أخفقا هذه المرة قياساً بما حقّقاه سابقاً، على رغم أن استطلاعات الرأي كانت تمنحهما تقدّماً ملموساً على «الليكود»، وبفارق مريح يصل إلى أربعة مقاعد. مع ذلك، لا يمكن استبعاد فرضية تكليف غانتس بتشكيل الحكومة نهائياً، إذ من الممكن أن يعمد كلّ من ليبرمان و«القائمة العربية المشتركة» إلى تسميته. لكن السيناريو الأكثر معقولية لجلوس غانتس على كرسيّ رئاسة الوزراء يظلّ اتفاق تناوب بينه وبين نتنياهو، ضمن «حكومة وحدة» قد يكون من المبكر الحديث عنها. أما المفاجأة الثانية في هذه الانتخابات، من بعد تقدّم اليمين، فهي فوز «المشتركة» (أحزاب فلسطينيي الـ 48) بـ 15 مقعداً، في حصيلة يمكن بالنسبة إلى البعض البناء عليها، فيما يعتقد آخرون بأنها ستتسبّب بمزيد من الإحباط الفلسطيني، وستؤدّي إلى عزوف جديد عن صناديق الاقتراع، بالنظر إلى أن المؤسسة الإسرائيلية ستكون حريصة على منع ترجمة قوة القائمة إلى إنجازات، كما سيكون عليها إيجاد حلّ لمسألة الصوت الفلسطيني في الانتخابات وحضوره وتأثيره في نتائجها.

وبالنتيجة، يمكن الحديث عن أربعة سيناريوات في أعقاب الانتخابات الثالثة: حكومة وحدة بعد تقديم تنازلات لغانتس، حكومة يمين كاملة بعد تراجع لليبرمان عن شروطه أو تليينها، حكومة يمين كاملة بعد وقوع انشقاقات داخل الأخرى. وأشاد بجهود القطاع الصحي والقوات المسلحة ومبادرات المواطنين، مشبّهاً أعمالهم بـ«الجهاد في سبيل الله». وشدد على ضرورة «التعامل مع الأزمة بحجمها الطبيعي من دون الاستهانة بها أو تضخيمها». وأضاف: «هذه الأزمة لن يطول مقامها في البلاد وستزول في النهاية، لكن التجربة التي خلقتها... بمثابة مناورة شاملة ستُسجَّل وتبقى كإنجاز»، سياسياً، وفي وقت لاحق، أعلنت الوكالة التابعة للبرلمان، في تطور لافت، أن خامنئي أصدر قراراً يسمح بشكل استثنائي

إيران

«كورونا» يجمّد البرلمان:
خامنئي يمرّر الموازنة ويشيد بالشفافية

تستنفر إيران قدراتها كافةً بمواجهة انتشار فيروس كورونا. البلد الواقع تحت الحصار الأميركي يبدو هذه الأيام بحاجة إلى جهد مضاعف لمجابهة تداعيات الأزمة الجديدة صحياً واقتصادياً، في وقت لا تبتعد فيه السياسة عن الاستحقاق الصحي. ولا تزال إيران في المرتبة الرابعة عالمياً في تصنيف مدى انتشار «كورونا»، مباشرة بعد إيطاليا، وقد سجّلت أمس 11 وفاة جديدة بالفيروس ليصل عدد الوفيات إلى 77، والإصابات إلى 2336 مع 835 إصابة جديدة، فيما تماثل 435 للشفاء، وفق ما أفاد به نائب وزير الصحة علي رضا رئيسي.

وأمس، انضمّ المرشد علي خامنئي إلى حملة التوعية بالوقاية من «كورونا». وبمناسبة «يوم الشجرة»، قام خامنئي بغرس شجرتين في تقليد سنوي، وظهر وهو يرتدي قفازي الوقاية، وحثّ الإيرانيين على الالتزام بتوصيات تضافر الإمكانات لمواجهة انتشاره. وفي حين اتهم دولاً «تغشّى فيها الوباء على نطاق أكبر» بالسعي إلى «التستّر»، أكد أن المسؤولين الإيرانيين «أبلغوا (الناس) بصدق وشفافية منذ اليوم الأول»، وقال: «بالتأكيد نتوسل إلى الله لشفاء المرضى» في الدول الأخرى. وأشاد بجهود القطاع الصحي والقوات المسلحة ومبادرات المواطنين، مشبّهاً أعمالهم بـ«الجهاد في سبيل الله». وشدد على ضرورة «التعامل مع الأزمة بحجمها الطبيعي من دون الاستهانة بها أو تضخيمها». وأضاف: «هذه الأزمة لن يطول مقامها في البلاد وستزول في النهاية، لكن التجربة التي خلقتها... بمثابة مناورة شاملة ستُسجَّل وتبقى كإنجاز»، سياسياً، وفي وقت لاحق، أعلنت الوكالة التابعة للبرلمان، في تطور لافت، أن خامنئي أصدر قراراً يسمح بشكل استثنائي بالموافقة على الموازنة من دون أن يناقشها النواب، علماً بأن عدداً من هؤلاء أصيبوا بفيروس «كورونا»، وهو ما عطّل إمكانية الاجتماع.

في هذا الوقت، استمرّ السجال بين طهران وواشنطن، بعد رفض الأولى عرض مساعدة مشروطاً بمبادرة إيران إلى تقديم طلب مساعدة إلى الإدارة الأميركية، في ظلّ تقارير غربية تشكّك في شفافية السلطات، وتتحدث عن إخفاء وفاة 200 شخص، وهي تقارير نفتها إيران بشدّة. ووجّه سفير إيران لدى لندن، حميد بعيدي نجاد، أمس، اتهاماً لـ«جماعات مناوئة للثورة» باستغلال الظروف الراهنة «للوقيعة بين المسؤولين والشعب». إيران، التي كانت قد قبلت المساعدات الأوروبية على عكس تلك الأميركية، أفاد سفيرها لدى باريس، بهرام قاسمي، أمس، باستمرار التعاون مع فرنسا في مكافحة «كورونا»، مشيراً إلى أنه حضر اجتماعاً لـ«مركز إدارة الأزمة» في الحكومة الفرنسية قدّم خلاله عرضاً لإجراءات الحكومة الإيرانية. بالموازاة، جدّد السفير الصيني لدى طهران، جانغ هوا، دعم بلاده لإيران في مكافحة «كورونا»، وقال جانغ، بعد لقائه الأمين العام لـ«الهلال الأحمر الإيراني» محمود رضا بيروي، إن علاقات البلدين «تدخل مرحلة جديدة بعد القضاء على الفيروس»، مشيراً إلى أوجه دعم الصين للجمهورية الإسلامية، ومنها إرسال مختصين تعبيراً عن «التضامن في هذا الكفاح».

في غضون ذلك، دق رئيس غرفة التجارة والصناعة والمناجم والزراعة في إيران، غلام حسين شافعي، ناقوس الخطر، متحدثاً عن احتمال «إغلاق أو إفلاس العديد من الشركات» بسبب تفشّي «كورونا»، وفق ما ورد في رسالة بعث بها إلى الرئيس حسن روحاني.

(الأخبار)

ظهر المرشد وهو يرتدي قفازي الوقاية ويحثّ الإيرانيين على الالتزام بالتوصيات (أ ف ب)

فلسطين

أطباء الضفة يتحدّون عباس: الإضراب مستمرّ

في ظلّ انشغاله بنتائج الانتخابات الإسرائيلية، ومتابعة جولة اسماعيل هنية الخارجية، يأتي إضراب «نقابة الأطباء» في الضفة الغربية المحتلة ليشكك «وجع رأس» جديد الرئيس السلطة محمود عباس. إضرابٌ أسهم عباس في تزخيمه بنفسه، بعدما تهجّم على الأطباء، واصفاً تحرّكهم الاحتجاجي بـ«الموقف الحقير»

رام الله ــ الأخبار

«موقف الأطباء في هذا الوقت حقير». ذلك ما يراه رئيس السلطة الفلسطينية، محمود عباس، في إضراب «نقابة الأطباء»، التي أغضبها كلامه ودفعها إلى تصعيد فعالياتها داخل مستشفيات تعمل بإمكانات شحيحة وكوادر غير كافية. وتعود الأزمة بين النقابة من جهة والرئاسة والحكومة من جهة أخرى إلى عام 2013، عندما طالبت الأولى (بقيادة جواد عواد آنذاك) برفع العلاوة الممنوحة للأطباء الحكوميين، أسوة بالعاملين في وزارات مختلفة (تتفاوت العلاوة من قطاع إلى آخر). وفي أيار/مايو من العام نفسه، أثمرت جهود النقابة مضاعفة العلاوة لتصبح 200% رسمياً للأطباء الاختصاصيين، و150% لأطباء العامين، الذين يطالبون اليوم بالـ 50% المتوقفة. لاحقاً، انتقل التقنيب عواد إلى الحكومة وزيراً للصحة، وحلّ مكانه نظام نجيب، لتدخل المسألة دائرة المماطلة.

«النقيبان السابقان خاضا إضرابات شكلية، وداهنا الحكومة والرئاسة، لأنهما محسوبان على حركة فتح وتيار السلطة، فمع أيّ وعد حكومي كان ينتهي الإضراب»، يقول أحد الأطباء. ثمّ في آذار/مارس من العام الماضي، شهدت النقابة تحوّلاً مفاجئاً، بعدما خسرت كتلة «فتح» الانتخابات في المناطق كافة، مقابل صعود كبير لكتلة شوقي صبحة التي تضمّ محسوبين على «حماس» ومستقلين. وعلى إثر ذلك، انتُخب صبحة نقيباً، ليعود ويطالب بإقرار العلاوة المنقوصة للأطباء العامين. وتفيد معلومات «الأخبار» بأن عدد الأطباء العامين في الضفة هو ما بين 800 - 1000، يعملون بمعدّل عشر مناوبات شهرية، إضافة إلى دوام صباحي (ما مجموعه 310 ساعات عمل شهرياً على أقلّ تقدير)، في حين أن ما يطالبونه من الحكومة لا يتجاوز مجموعه 800 ألف شيكل شهرياً (231 ألف دولار أميركي) كمعدّل زيادة، وهي القيمة التي يصفها النقيب بأنها «لا تتجاوز تحويل مريض من وزارة الصحة إلى مستشفيات الخارج».

في المقابل، تقرّ مصادر في السلطة بأن الأخيرة قرّرت «شنّ حرب» على إضراب الأطباء ونقابتهم، وهو ما يجري فعلياً عبر «تلفزيون فلسطين» الرسمي وعدد كبير من صفحات التواصل الاجتماعي التي يديرها أمن السلطة تحت ستار إخباري، كمان أسيء، سيئين». وربط أبو مازن موقفه بأن الوقت «غير مناسب بسبب صفقة القرن والحصار المالي المفروض على الرئاسة والحكومة، إضافة إلى فيروس كورونا المستجدّ»، مشيراً إلى أنه جلس مع الأطباء واتفق معهم على وقف الإضراب، لكنهم استمرّوا في الاحتجاج.

نقيب الأطباء، صبحة، اتّهم، من جهته، مستشاري رئاسة السلطة والحكومة بأنهم أرسلوا إلى عباس تقديراً غير دقيق. وقال في تصريح صحافي: «عندما ذهبنا للرئيس لم نكن مضربين لنُعده بوقف الإضراب، لكنه منح النقابة والحكومة شهراً لحلّ الأزمة، والحكومة لم تجلس معنا نهائياً». ومع أن الوزير السابق، أحمد مجدلاني، الذي عزف عن نفسه بأنه ممثل الرئاسة والحكومة، أضافة إلى الحديث مع النقابة، اتفق معها على البنود كافة قبل أن تتمّ صياغتها قانونياً، فإن الحكومة رفضت التوقيع. كما استغرب صبحة اتهام الأطباء بأنهم يطالبون بعلاوة مضاعفة جديدة بـ 200%. وعقب خطاب عباس، أعلن نحو 2000 طبيب الاعتصام أمام نقابتهم في رام الله، حيث ارتدوا لباسهم الأبيض ثم مزّقوا نسخاً عن شهادات مزاولتهم مهنة الطب، فيما دخلت «نقابة الأطباء» في غزة

> وصف أبو مازن الإضراب بأنه «موقف حقير» في ظلّ «صفقة القرن» و«كورونا»

على الخطّ، وطالبت رئيس السلطة «بالاعتذار عما صدر عنه من ألفاظ وشتائم بحق الأطباء». وكان ملاحظاً، وفق إفادات المرضى، أن «نقابة الأطباء» لم تهمل حق المرضى في العلاج خلال الإضراب، بل أفسحت المجال لمتابعة حالات الاشتباه بفيروس كورونا، كما استثنت أقسام الطوارئ والعيادات الحساسة. ويفيد مصدر بأن النقابة أبدت مرونة كبيرة خلال الساعات الماضية، إذ صارت تطالب «ليس بصرف علاوة طبيعة العمل المنقوصة فوراً، بل بإقرار هذه العلاوة على قسيمة الراتب الشهرية فقط مراعاة للوضع المالي الحكومي، شريطة صرفها في حال توفر الأموال».

من جهة أخرى، تغافلت السلطة عن مطالبة النقابة بزيادة عدد الكوادر في المستشفيات والعيادات الحكومية وكذلك عدد الأسرّة، علماً بأنه في قلقيلية (شمال) مثلاً، هناك مستشفى حكومي واحد مخصّص لنحو نصف مليون فلسطيني يخدم فيه أربعة أطباء فقط، فيما لا توجد مستشفيات خاصة في المحافظة. ومن مطالب النقابة أيضاً معالجة ملف الأخطاء الطبية، التي يحمّل قانون السلطة الجديد «الطبيب التكاليف والتعويضات المترتبة» عليها. وبينما ترى الحكومة ضرورة وقف الطبيب عن العمل فوراً في هذه الحالة، وزجّه في السجن إلى حين صدور قرار المحكمة، يصف الأطباء ونقابتهم تلك الآلية بأنها «مجحفة وغير معقولة».

وعن مسار الأمور في المرحلة المقبلة، تلفت مصادر الأطباء إلى أن نقاشات داخلية جرت في النقابة وفروعها حول الاستنكاف عن العمل أو الاستقالات الجماعية كورقة ضغط أخيرة، على أن يبدأ تنفيذ هذه الخطوات التصعيدية في غضون أسبوع إذا استمرّت السلطة في أسلوبها، موضحة أن «الأطباء كافة سيتركون دوامهم الرسمي، على أن تُشكّل لجنة في كلّ مستشفى تتعامل تطوعاً مع الحالات المرضية، لكن بلا تسجيل حضور دوام رسمي، أو سنستعمل الإجازات الجماعية التي يتيحها القانون». والجدير ذكره أن «الأطباء» تمثل أحد أبرز التجمّعات النقابية المتماسكة، وهي تمتلك قرارها المستقل وتمارس عملها المفترض بها القيام به، مقارنة بنقابات صارت تسبح في فلك الحكومة.

تتجه النقابة إلى التصعيد بالاستنكاف عن العمل أو الاستقالة الجماعية (حنّ الويبه)

خلفيات غضب «أبو مازن»

تقول مصادر سياسية قريبة من رئاسة السلطة إن محمود عباس غاضب لأسباب عدة، أولها «نتائج الانتخابات الإسرائيلية وفوز اليمين بقيادة بنيامين نتنياهو». وتلفت المصادر إلى أن عباس وفريقه كانا يتابعان الانتخابات أولاً بأول، ومع خروج أولى النتائج غير الرسمية، والتي بيّنت أنه ينقص نتنياهو مقعدٌ واحد فقط لتشكيل الحكومة، «انتاب التوتر والعصبية الشديدان أبو مازن، الذي صار يدخّن بشراهة، وخاصة أن آماله بالعودة إلى المفاوضات تَبخّرت مع هزيمة بيني غانتس». أما السبب الثاني، فهو زيارة رئيس المكتب السياسي لحركة «حماس»، إسماعيل هنية، للعاصمة الروسية موسكو، والتي افتتحها بلقاء وزير الخارجية سيرغي لافروف، وممثل الرئيس فلاديمير بوتين، وما تلا ذلك من حملة إعلامية لتغطية الزيارة أثبتت أن جهود السلطة لإحباط جولة هنيّة الخارجية لم تنجح.

(الأخبار)

تقرير

«تضحيات» «أوبك» تهدّد موقعها في السوق

حَراكٌ عالمي لاحتواء اقتصاد مأزوم

في موازاة الحراك الدولي لاحتواء تداعيات أزمة وباء «كورونا» على الاقتصاد العالمي، والذي تمثّلت آخر حلقاته في قرار «الاحتياطي الفدرالي» المطارئ خفض معدّلات فائدته الرئيسة، خُطت «أوبك+» خطوة إضافية في اتّجاه تعميق خفض إنتاج النفط بمقدار 600 ألف برميل إضافية للحدّ من هبوط الأسعار. خطوةٌ من شأنها، فيما لو اتُّفق على المضيّ قُدُماً في مضاعفة الاقتطاعات خلال اجتماع المجموعة يومَي الخميس والجمعة في فيينا، أن تؤدّي إلى تقليص حصّة سوق الكارتل وسيطرته على سوق النفط العالمية، في ظلّ عرض متزايد للدول غير الأعضاء في «أوبك»، مثل الولايات المتحدة، التي تواصل الإنتاج بكميات قياسية.

وفي مسعىً للجم هبوط أسعار النفط، تحرّك «منظمة الدول المصدرة للنفط» («أوبك»، سقوف إنتاجها، ولو جاء ذلك على حساب نفوذها في الأسواق العالمية، إذ ستضاف إلى الاقتطاعات الأخيرة البالغة 500 ألف برميل يومياً، والتي تقرّرت في الاجتماع الوزاري الأخير مطلع كانون الأول/ ديسمبر في فيينا، 600 ألف برميل اعتباراً من الربع الثاني من العام الجاري، توازياً مع تمديد التخفيضات الحالية المقرّرة للربع الأول إلى نهاية هذا العام، وفق توصية اللجنة الفنية المنبثقة عن المجموعة، والتي التأمت يوم أمس، أي قبل يومين من اجتماع دول المنظمة وشركائها. وفيما لو جرى الاتفاق على تطبيق توصية اللجنة، يصبح إجمالي الاقتطاعات 2,7 مليون برميل، 1,2 منها اتُّخذ قرار في شأنها في نهاية عام 2016، قبل أن تُضاف إليها 500 ألف برميل بداية العام الجاري، و400 ألف أخرى كمساهمة «طوعية» من الرياض الراغبة، من جهتها، في أن تصل «الجهود المشتركة» الإضافية إلى مليون برميل يومياً، وفق صحيفة «فايننشال تايمز». الخطوات المتتابعة هذه ساهمت في تحسين سعر النفط مؤقتاً، قبل أن يُحبطه فيروس «كورونا»، الذي أدّى إلى خسارة خامَي «برنت» و«غرب تكساس الوسيط» ما نسبته 30% منذ مطلع 2020. لكن سياسة الحدّ من الإنتاج دونها الكثير من الأضرار؛ إذ يحذّر المحلّل لدى «سويس كوت بنك»، أبيك أوزكارديسكايا، من أن «اقتطاعات جديدة في الإنتاج تطرح معضلة حقيقية لأوبك التي شهدت تراجع حصّتها في السوق إلى 35%، وهو أدنى مستوى تاريخي لها». وبينما يتراجع الطلب ويتضخّم العرض وسط تباطؤ في النمو العالمي، تتأثر الأسعار ويضيق الخناق حول المنظمة التي لا تجد أمامها سوى حلول مرّة.

ويعتمد نجاح القمة التي وُصفت بـ«الاستثنائية» كونها تُعقد بعد ثلاثة أشهر فقط من انعقاد القمة الأخيرة، على توافق بين السعودية وروسيا، التي يدلي قادتها بتصريحات متباينة في هذا الخصوص. إلا أن ليونيد فيدون، نائب رئيس «لوك أويل»، ثاني أكبر شركة منتجة للنفط في روسيا، رأى، في حديث إلى «رويترز» أمس، أن خفضاً إضافياً بواقع مليون برميل يومياً سيكون كافياً لتحقيق توازن في السوق ورفع سعر برميل النفط مجدداً إلى 60 دولاراً. ويشير تصريح فيدون إلى أن موسكو ربّما تكون مستعدة للموافقة على اقتطاعات إضافية، لكنه يناقض ما أدلى به الرئيس الروسي، فلاديمير بوتين، بخصوص «المستوى الحالي المقبول لأسعار النفط»، على اعتبار أنه فوق «42,2 دولاراً لبرميل برنت المستخدَم كمرجع لاحتساب الموازنة في إطار سياساتنا للاقتصاد الكلي».

> في هذه الأثناء، باشر المجتمع الدولي تعبئة صفوفه في مواجهة تأزّم

يعتمد نجاح قمّة «أوبك+» على توافق بين السعودية وروسيا

> الاقتصاد العالمي؛ إذ أعلن الاحتياطي الفدرالي (المركزي الأميركي)، أمس، عن خفض طارئ لمعدّلات الفائدة بنصف نقطة مئوية، في مواجهة المخاطر الاقتصادية المتزايدة جرّاء انتشار «كورونا». ويعكس هذا الخفض غير المعتاد، والذي يأتي قبل 15 يوماً من اجتماع لجنة السياسة النقدية المقرّر في 17 و18 من الشهر الجاري، استشعار المركزي الأميركي حاجة ملحّة للتحرّك من أجل منع ركود عالمي محتمل، في ظلّ «الأخطار» التي يشكّلها الوباء على الاقتصادَين الأميركي والعالمي، بعد توقف سلاسل الإمداد المرتبطة بالصين، مركز الوباء. وقالت لجنة السوق المفتوح الفدرالية، في بيان، إنه على رغم أن أساسيات الاقتصاد «لا تزال قوية»، إلا أن «فيروس كورونا يمثل مخاطر تنكشف باستمرار على النشاط الاقتصادي»، مضيفةً إن «المركزي سيستخدم أدواته ويتصرّف بالشكل الملائم لدعم الاقتصاد». وفي الإطار ذاته، وعدت «مجموعة السبع» باستخدام «كلّ الأدوات» الضرورية لدعم الاقتصاد العالمي، لكن لا شيء يوحي بأن تعهّدات المجموعة ستكون كافية لإحياء اقتصاد يزداد تباطؤه، مع ارتفاع وتيرة تفشّي «كورونا».

(الأخبار)

أعلن «الاحتياطي الفدرالي» عن خفض طارئ لمعدلات الفائدة (أ ف ب)

استراحة

استمرار الهبة الفلسطينية سيؤدي بقطاع السياحة في إسرائيل إلى الانهيار (أي بي أيه)

كلمات متقاطعة 3394

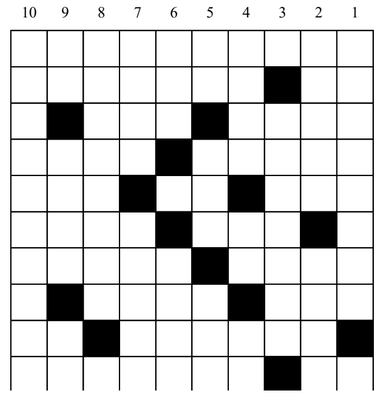

أفقيا

1- أديب لبناني راحل أحد أعمدة التراث والأدب الشعبي – 2- للنداء – عاصمة سريلنكا – 3- مصوّر – مسّ الشيء – 4- عائلة رئيسة فيليبينية راحلة – عائلة رئيس وزراء بريطاني راحل – 5- من رجال التوراة وابن أخ ابراهيم الخليل – اضطرم وتلهّب – من الأمراض الصدرية – 6- من أيام الأسبوع – ضرب من الأحذية – 7- أب الأولاد – مقدّدات معروفة في المطبخ اللبناني – 8- تأتي بعد – سكوت وصمت – 9- جبل يُشرف على غوطة دمشق يُعتبر إمتداداً جغرافياً للسلاسل الجبلية السورية الغربية – قطع الشعر – 10- ضدّ خير – الفائز والغالب والرابح

عمودياً

1- دولة أفريقية – 2- كهف في فرنسا يُعتبر أقدم كهف حضاري في العالم فيه رسوم ورموز جدرانية رائعة – البرد – 3- دولة أوروبية – 4- مكان تُخنصِر فيه الجدّي للإغارة على العدو – فاصل وحاجز بين شيئين – خاصتها بالأجنبية – 5- حرف عطف – دفن البنات ومنْ أحياء – مصيبة وحلول الشر – 6- احرف متشابهة – من الأجرام السماوية المضيئة بذاتها كالشمس – 7- عاصمة أوروبية – موضوع بقالب قانوني او دستوري باللغة العامية – 8- عاصمة هولندا – 9- شتم ولعن – بائع اللبن – أكبر حكاية – 10- من كبار رجال الدولة والقوّاد في روما والعالم عشق كليوباترا وأنجب منها ولداً

حلول الشبكة السابقة

أفقيا

1- تورونتو – خس – 2- هيروشيما – 3- فقط – الأمان – 4- بن – أكسج – رتّ – 5- قدير – 6- عهد – بودروم – 7- وا – لدي – سبا – 8- اربيل – عل – 9- اي – سفاري – 10- الجوكوندا

عمودياً

1- توفيق عواد – 2- قندهار – 3- رهط – يد – بال – 4- وي – أر – ليبج – 5- نراك – بدّل – 6- تولستوي – سك – 7- وشاح – عفو – 8- يم – أرسلان – 9- خمار – وبّ – رد – 10- سانتا ماريا

3394 sudoku

8		5					2	
	3			8		7		
	1			6	9	8		
5			3		8			9
7	2						1	8
1			9		7			4
		6	5	9			8	
		1		4			6	
	5					9		3

شروط اللعبة

هذه الشبكة مكوّنة من 9 مربعات كبيرة وكل مربع كبير مقسّم إلى 9 خانات صغيرة. من شروط اللعبة وضع الأرقام من 1 إلى 9 ضمن الخانات بحيث لا يتكرر الرقم في كل مربع كبير وفي كل خط أفقي أوعمودي.

حل الشبكة 3393

3	5	7	4	1	9	2	8	6
8	4	1	2	3	6	9	5	7
2	6	9	7	8	5	3	4	1
1	9	4	6	5	2	7	3	8
7	8	3	9	4	1	6	2	5
6	2	5	8	7	3	1	9	4
9	7	8	1	2	4	5	6	3
5	1	2	3	6	8	4	7	9
4	3	6	5	9	7	8	1	2

مشاهير 3394

11	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1

لاعب كرة قدم سعودي لعب مع النادي الأهلي والمنتخب السعودي. شارك مع منتخب بلاده في كأس أمم آسيا وكأس الخليج. يلعب حالياً لصالح نادي النصر الكويتي

6+11+2+5+7 = الغزال الأبيض ■ 3+4+9+10+2 = دبلوماسي ■ 8+1+5 = تسحب العربة

إعداد نعوم مسعود

حل الشبكة الماضية: فيكتور لوستج

وفيات

رابطة آل الأسمر
ابنا الفقيدة: أمين وزوجته فيفيان
مرعب وعائلتهما
رامز وزوجته لورا جبر وعائلتهما
ابنتاها: رندة زوجة ميشال صنصيل وعائلتهما
جومانا زوجة جوزف عون وعائلتهما
شقيقاها: جميل وعائلته
منير وعائلته
سلفها أولاد المرحوم لويس وعائلاتهم
بنات حميها حلا أرملة المرحوم ميشال أبو خليل وأولادها وعائلاتهم
أولاد المرحومة نهاد أرملة طانوس شرفان وعائلاتهم
هدى أرملة المرحوم بديع سكاف وأولادها وعائلاتهم
وعموم عائلات الحدث وبدادون وأنسباؤهم ينعون إليكم بمزيد من الحزن والأسى فقيدتهم الغالية المأسوف عليها المرحومة
تريز حليم نهرا

أرملة المرحوم جوزف بولس واكد الأسمر
يُسجّى الجثمان عند الساعة الحادية عشرة قبل ظهر اليوم الأربعاء 4 الجاري في كنيسة السيدة، الحدث، حيث يحتفل بالصلاة لراحة نفسها عند الساعة الرابعة من بعد الظهر.
تقبل التعازي قبل الدفن في صالون الكنيسة ابتداءً من الساعة الحادية عشرة قبل الظهر، وغداً الخميس 5 الجاري في صالون كنيسة السيدة، الحدث ابتداءً من الساعة الحادية عشرة قبل الظهر لغاية الساعة السادسة مساءً.

زوجة الفقيد: كريستيان فيليب فرح
ابنه: انجيلو
شقيقة: المهندس سري
شقيقاته: ايما زوجة نقولا يوسف صليبي وأولادهما
زينه زوجة شادي خير الله وعائلتهما
رينا زوجة ارنو بوزيناك وعائلتهما
ربتا زوجة ماريو بشارة الحلو وأولادهما
مارك
ساندرا زوجة ديران ماردبريان وعائلتهما
ابن حميه المحامي جوزف فرح وعائلته
وعموم عائلات : صليبي، فرح، اسمريان، حمامه، الحلو، خير الله، بوزيناك، ماردبريان، مدور، ابي حنا وأنسباؤهم في الوطن والمهجر ينعون إليكم بمزيد من الحزن والأسى فقيدهم المأسوف عليه المرحوم المهندس
سامي كانديدو صليبي

الراقد على رجاء القيامة يوم الأحد الواقع فيه 1 آذار 2020 متمّماً واجباته الدينية.
تُقبل التعازي اليوم الأربعاء 4 الجاري في صالون كنيسة مار أنطونيوس البدواني، حرش تابت ابتداءً من الساعة الحادية عشرة صباحاً ولغاية الساعة السادسة مساءً.
الرجاء إيدال الأكاليل بالتبرع للكنيسة واعتبار هذه النشرة إشعاراً خاصاً

نقيب المحامين في بيروت النقباء السابقون
مجلس نقابة المحامين في بيروت
ينعون بمزيد من الحزن والأسى المأسوف عليه المرحوم النقيب
عصام كرم كرم

نقيب المحامين في بيروت النقباء السابقون
مجلس نقابة المحامين في بيروت
جامعة آل كرم
أولاد شقيقه المرحوم النقيب ملحم كرم:
الدكتورة كرمى وعائلتها
كرم
ثائر
شقيقتاه: سوزان زوجة النقيب ريمون شديد وأولادهما:
الدكتورة ندى
المحامية زينة
الدكتورة ريما وعائلتها
المحامي الياس وعائلته
مهى أرملة المرحوم الياس فرنسيس
أولاد خاله المرحوم الدكتور جوزف خليل الأسمر وعائلاتهم
وعموم عائلات: كرم، الأسمر، شديد، مبارك، فرنسيس، ضومط، ناصيف، شبطيني وعائلات دير القمر ومزرعة الشوف وأنسباؤهم في الوطن والمهجر ينعون إليكم بمزيد من الحزن والأسى فقيدهم الغالي المأسوف عليه المرحوم النقيب
عصام كرم كرم

المنتقل إلى رحمته تعالى أمس الثلاثاء الواقع فيه 3 آذار 2020 متمّماً واجباته الدينية.
يحتفل بالصلاة لراحة نفسه الساعة الثالثة من بعد ظهر غد الخميس 5 الجاري في كنيسة سيدة التلّة دير القمر، حيث يوارى في ثرى مدفن العائلة.
لكم من بعده طول البقاء
تقبل التعازي قبل الدفن وبعده في صالون الكنيسة ابتداءً من الساعة الحادية عشرة قبل الظهر لغاية السادسة مساءً. ويومَي الجمعة والسبت 6 و7 الجاري في بيت المحامي بيروت ابتداءً من الساعة الحادية عشرة قبل الظهر لغاية الساعة السادسة مساءً.

إعلانات رسمية

Invitation for Bids
supply and Installation of irrigation network for hill lakes in Mount Lebanon and Nabatieh in for lots – Proc. Ref.: W1/2020
1. The Ministry of Agriculture (MoA) has received a grant from the International Fund for Agricultural Development (IFAD) towards the cost of Climate Smart Agriculture: Enhancing Adaptive Capacity of the Rural Communities in Lebanon (AgriCAL) and intends to apply part of the funds to cover eligible payments under separate Contracts for:
- Supply and Installation of irrigation network for Beit Lif hill lake (Lot 1), for Deir El Mokhaless hill lake (Lot 2), for Kfarchouba hill lake (Lot 3) and for Qornayel hill lake (Lot 4).
2. Interested Bidders may obtain the Bidding Documents in English from Monday to Thursday 8:00 – 15:00 p.m. and Friday 8:00 – 12:00 a.m. (noon) before Monday 6th of April 2020 at 11:00 a.m. at Green Plan, first floor, Baltagi Building, Facing the General Directorate of State Security, Jnah, Beirut, Lebanon, tel: 01 853141
Project Name: Climate Smart Agriculture: Enhancing Adaptive Capacity of the Rural Communities in Lebanon (AgriCAL). Procurement Officer: Ms. Amal Deghaili
3. Bids must be delivered at or before Monday 6th of April 2020 at 11:00 a.m. at the address mentioned in point 2.
4. All bids shall be accompanied by a Bid Security of:
- US$ 1,750 or its equivalent in Lebanese pounds for Lot 1
- US$ 2,500 or its equivalent in Lebanese pounds for Lot 2
- US$ 3,300 or its equivalent in Lebanese pounds for Lot 3
- US$ 1,500 or its equivalent in Lebanese pounds for Lot 4
5. Interested Bidders can review the entire content of the invitation for Bids by visiting Green Plan website:
www.greenplan.gov.lb
تكليف 229

إعلان بيع
صادر عن دائرة تنفيذ كسروان
تنفذ شركة ج و ج بيترو ستايشن (شركة تضامن) بالمعاملة 2013/890 بوجه مارون طانيوس بطيش ونبيل مارون بطيش قرار القاضي المنفرد المدني في كسروان الناظرة في الدعاوى المالية رقم 2012/128 تاريخ 2012/9/20 والذي قضى بدفع مبلغ 5774000 ل.ل. اضافة الى الفوائد واللواحق.
يجري التنفيذ على العقار 3923 كفردبيان والعقار 9046 كفردبيان رقبة خاصة مارون طانيوس بطيش
- العقار 3923 كفردبيان مساحته 10715 م.م. وهو بموجب الافادة العقارية قطعة ارض قسم منها سقي ضمنها اشجار فاكهة مختلفة ونبعة ماء لا طريق له وللوصول اليه عبر مفرق قلعة فقرا وبالكشف عليه تبين انه مطابق للافادة العقارية.
- العقار 9046 كفردبيان مساحته 800 م.م. وهو بموجب الافادة العقارية قطعة ارض فيها اشجار مختلفة مفرز عن العقار 425 وبالكشف تبين ان بناء يقوم عليه من طابقين ومستودع في الطابق الارضي وجزء منه ايضاً مأهول من المنفذ عليه مارون بطيش مؤلف من صالون وسفرة وحمام وغرفتين نوم ومطبخ بلاط سيراميك وجزء منه قيد الانجاز والطابق الاول قيد الانجاز وحديقة صغيرة ضمنها خيمة قرميد.
تاريخ قرار الحجز 2014/4/3 وتاريخ تسجيله 2014/4/14 بدل تخمين العقار 3923 كفردبيان 964350 د.أ. وبدل طرحه بعد التخفيض 422978,375 د.أ.
بدل تخمين حصة مارون بطيش رقبة في العقار 9046 كفردبيان 324000 د.أ. وبدل طرحه بعد التخفيض 142111,26 د.أ. او ما يعادلها بالعملة الوطنية.
يجري البيع بيوم الثلثاء الواقع فيه 2020/3/17 الساعة 11 قبل ظهر في قاعة محكمة كسروان للراغب بالشراء دفع بدل الطرح بموجب شك مصرفي منظم لامر حضرة رئيس دائرة تنفيذ كسروان او تقديم كفالة وافية من احد المصارف المقبولة من الدولة ويتحمل رسوم التسجيل والدلالة وعليه اتخاذ محل اقامة له ضمن نطاق الدائرة والا عد قلمها مقاماً مختاراً له كما عليه الاطلاع على قيود الصحيفة العينية العائدة للعقارين موضوع المزايدة.
رئيس قلم التنفيذ
ناديا صليبي

إعلان صادر عن دائرة تنفيذ بيروت
القاضي فيصل مكي
يبلغ المجهول المقام
انيسة اقليموس معوض
عملاً بأحكام المادة 409 أ.م.م. تعلمكم دائرة تنفيذ بيروت بأن لديها في المعاملة التنفيذية رقم 2019/2868 انذاراً تنفيذياً موجهاً اليكم من فيكتوريا انطوان كالوست وكريستين اويديس هزاز ابديان قرار صادر عن قاضي المنفرد المدني في بيروت اساس 2017/387 قرار رقم 2019/159.
وعليه تدعوكم هذه الدائرة للحضور اليها شخصياً أو بواسطة وكيل قانوني لاستلام الانذار التنفيذي والاوراق المرفقة به، علماً بأن التبليغ يتم قانوناً بانقضاء مهلة عشرين يوماً على نشر هذا الاعلان وعلى تعليق نسخة عنه على لوحة الاعلانات لدى دائرة تنفيذ بيروت ليصار بعد انقضاء هذه المهلة ومهلة الانذار البالغة 5 أيام الى متابعة التنفيذ بحقكم أصولاً حتى الدرجة الاخيرة.
محمد وليد الحلبي
مأمور تنفيذ بيروت

إعلان
من أمانة السجل العقاري في البقاع الغربي
طلب عصام محمد طلال ذيب سند تمليك بدل ضائع بحصة موكله «فوزي محمد هاشم» في العقار 6475 القرعون.
للمعترض المراجعة في مهلة 15 يوماً
أمين السجل العقاري
ربى حسن الدغيدي

إعلان
من أمانة السجل العقاري في البقاع الغربي
طلب ناظم شمدين حمدانيه سند تمليك بدل ضائع بحصة موكل موكله «علي بركات عباس» في العقار 136 الخيارة.
للمعترض المراجعة في مهلة 15 يوماً
أمين السجل العقاري
ربى حسن الدغيدي

SPECIFIC PROCUREMENT NOTICE # 3-2020
Strengthening Fiscal Governance Project (SFG1)
Consulting Services
Request for Expressions of Interest

The Ministry of Finance (MOF) is implementing the "**Strengthening Fiscal Governance Project**" (**SFG1**) funded through a loan by the International Bank for Reconstruction and Development (IBRD). MOF intends to apply part of the proceeds of the loan to payments under a contract to be signed with individual consultants for the posts of:

1- Procurement Officer (Proc ref IC003).
2- Project Assistant (Proc. ref IC004).
3- Information Technology Expert (Proc. Ref IC012)

The project aims to improve budget transparency, cash management, public debt management, as well as the Ministry of Finance e-services, and efficiency of public procurement.
Detailed terms of reference for the posts indicating expected consultants' qualification and assignment duration are posted on the website of the Ministry of Finance at the following address: www.finance.gov.lb/en-us/Finance/SFG/Procurement.
The Ministry of Finance now invites eligible individual consultants to indicate their interest in providing one of the above services. Interested individual consultants must provide information indicating that they are qualified to perform the services. The expression of interest should be in the form of CV. The consultant should clearly state the position she/he is applying for in the top section of the CV.
Expressions of interest in the form of CV should be submitted by individual consultants. Once the short-list is finalized, interviews are expected to be conducted in order to finalize the selection process. The best qualified consultant for each of the above posts will be invited to submit a financial proposal. Negotiations of the terms of the contract are expected to be conducted on March 2020. Interested eligible Consultants for the assignment may obtain further information from the Ministry of Finance at the address given below.
Consultants will be selected in accordance with Individual Consultant selection process and the procedures set out in the World Bank's Guidelines: Selection and Employment of Consultants by World Bank Borrowers (July 2016).
Expressions of interest must be delivered to the address below on or before **March 13, 2020, 12:00 hrs.**–Beirut Time.

Ministry of Finance
Riad el Solh – 1st floor, Beirut, Lebanon
Att.: Mr. Saad Abdallah – Project Coordinator
e-mail: saadabd@finance.gov.lb

SPECIFIC PROCUREMENT NOTICE # 4
Strengthening Fiscal Governance Project (SFG1)
Consulting Services
Request for Expressions of Interest

The Ministry of Finance (MOF) is implementing the "**Strengthening Fiscal Governance Project**" (**SFG1**) funded through a loan by the International Bank for Reconstruction and Development (IBRD). MOF intends to apply part of the proceeds of the loan to payments under a contract to be signed with a Firm for the following service:

Upgrading Oracle Tax Applications in Ministry of Finance (Lebanon)

The main objective of this assignment is to improve and upgrade the Ministry of Finance forms and reports system, including all technical levels (application layer and database layer) to the latest release. More precisely, activities include: (i) upgrading around 11 databases, (ii) Synchronization of different databases in the region; (iv) Upgrade the MoF application tier to web based.
Consultancy firms will be selected in accordance with the procedures set out in the World Bank's Guidelines: Selection and Employment of Consultants by World Bank Borrowers, July 2016. The selection method will be Quality and Cost Based Selection.
The Firm will be contracted by MOF under the SFG1 project. Interested Firms shall express their interest in the form of a letter including the following information: (a) a brief description of the firm indicating size (No. of employees), staff (Quality of staff), services & sectors of activities; (b) a detailed list of similar or same assignments (Preferable public sector prior experience) during the last five years. The information should clearly indicate a narrative description of the assignment, contact details of the client.
Detailed terms of reference for the assignment is posted on the website of the Ministry of Finance at the following address: www.finance.gov.lb/en-us/Finance/SFG/Procurement.
The Ministry of Finance expects to short-list, for the assignment, a maximum of eight firms. Only those short-listed firms will receive the Request for Proposals (RFP) with detailed Terms of Reference and be invited to submit technical and financial proposals. The RFP is expected to be issued during March 2020. Interested eligible Consultants for the assignment may obtain further information from Project Unit at the address given below. The deadline for submission of the Expressions of Interest **is on or before March 13, 2020 @ 12:00** (Beirut Time).

Ministry of Finance
Riad el Solh – 1st floor, Beirut, Lebanon
Att.: Mr. Saad Al Abdallah – Project Coordinator
e-mail: saadabd@finance.gov.lb

إعلانات رسمية

إعلان

تعلن كهرباء لبنان عن رغبتها في إجراء استدراج عروض لاعمال التنظيفات في المبنى المركزي للعام 2020.

يمكن للراغبين في الاشتراك باستدراج العروض المذكور اعلاه الحصول على نسخة من دفتر الشروط من مصلحة الديوان - امانة السر - الطابق 12 (غرفة 1223)، مبنى كهرباء لبنان - طريق النهر وذلك لقاء مبلغ قدره /000 60/ل.ل.

تسلم العروض باليد إلى امانة سر كهرباء لبنان - طريق النهر - الطابق «12» - المبنى المركزي.

علماً إن آخر موعد لتقديم العروض هو نهار الجمعة الواقع في 2020/4/3 عند نهاية الدوام الرسمي.

بيروت في 28 شباط 2020

بتفويض من المدير العام
مدير الشؤون المشتركة بالانابة
المهندس واصف حنيني
التكليف 324

إعلان

لأمانة السجل العقاري الاولى في الشمال طلب نبيل التوم لموكلته شركة اي - بيلد العقارية ش.م.ل. سندي تمليك بدل ضائع 571 و2120 القلمون.

للمعترض 15 يوماً للمراجعة
أمين السجل العقاري بالتكليف

إعلان

لأمانة السجل العقاري الاولى في الشمال طلب وصف حصري لموكليه حليمة صاري وعبدالقادر وعبدالمجيد واحمد وفاديا وسناء وكوثر وفردوس ووفاء اولاد ناظم حصري سند تمليك بدل ضائع 3186/5 زيتون طرابلس.

للمعترض 15 يوماً للمراجعة
أمين السجل العقاري بالتكليف

إعلان

لأمانة السجل العقاري بالكورة طلب جوزف حنا فارس سند بدل ضائع للعقار 344 غوما.

للمعترض 15 عشر يوماً للمراجعه
أمين السجل العقاري

إعلان

لأمانة السجل العقاري بالكورة طلب الياس جورج ساسين بصفته شاريا بعقد البيع حصة توفيق ساسين سند بدل ضائع للعقار 2385 كفرعقا.

للمعترض 15 عشر يوماً للمراجعه
أمين السجل العقاري

إعلان

لأمانة السجل العقاري بالكورة طلب المحامي فيليب يوسف الخوري بالوكاله عن مرسال وكاتيا ومن انطوان ومنى يوسف وبصفتهم احد ورثة جوليا روكس سند بدل ضائع للعقار 3424 شكا.

للمعترض 15 عشر يوماً للمراجعه
أمين السجل العقاري

إعلان

لأمانة السجل العقاري بالكورة طلب حليم نعيم زعني بالوكاله عن مارلو الزعني سندين بدل ضائع للعقارين 959 و958 تولا البترون.

للمعترض 15 عشر يوماً للمراجعة
أمين السجل العقاري

إعلان بيع صادر عن محكمة تنفيذ عقود السيارات في بيروت
2015/1257

تباع الثلاثاء 2020/3/17 الساعة 2:00 بعد الظهر سيارة المنفذ عليها مي ميشال بركات ماركة ب ام ف X3 2,5 موديل 2004 رقم /159986/ج لون اسود المحجوزة تحصيلاً لدين فرنسبنك ش.م.ل. وكيلته المحامية ماري شهوان البالغ /6,059,657/ل.ل. عدا اللواحق والمخمنة بمبلغ /3710/د.أ. والمطروحة بسعر /2500/د.أ. او ما يعادلها بالعملة الوطنية ورسوم المبكانيك البالغة /2,683,000/ل.ل. فعلى الراغب بالشراء الحضور بالموعد المحدد الى مرآب فرنسبنك مقابل بيت المحامي قرب العدلية مصحوباً بالثمن نقداً او شيك مصرفي و5% رسم بلدي.

رئيس القلم قاسم اللقيس

إعلان بيع بالمعاملة 2018/1

محكمة تنفيذ عقود السيارات في بيروت برئاسة القاضي جويل عيسى الخوري تباع بالمزاد العلني نهار الاثنين في 2020/3/16 الساعة 2:30 بعد الظهر سيارة المنفذ عليه داني نعيم العليا ماركة هيونداي i10 موديل 2014 رقم /283140/ج الخصوصية تحصيلاً لدين طالب التنفيذ البنك اللبناني السويسري ش.م.ل. وكيله المحامي مروان الجميّل البالغ /7,596,16/$ عدا اللواحق والمخمنة بمبلغ /3648/$ والمطروحة بسعر /2500/$ او ما يعادلها بالعملة الوطنية ويترتب عليها ميكانيك منذ العام /2017/ فعلى الراغب بالشراء الحضور بالموعد المحدد الى مرآب مجاعص في بيروت خلف قصر العدل مصحوباً بالثمن نقداً او شيك مصرفي و5% رسم بلدي.

رئيس القلم
قاسم اللقيس

إعلان

من أمانة السجل العقاري في صور طلب مهدي مصطفى حجازي لموكله حسين علي حمودي سند تمليك بدل عن ضائع للعقار 515 من منطقة الحلوسية العقارية.

للمعترض 15 يوماً للمراجعة
أمين السجل العقاري
باسم حسن

إعلان

من أمانه السجل العقاري في الشوف طلب انطوان مسعود فرح احد ورثة مسعود فرح عبدو فرح الذي هو نفسه مسعود فرح فرح سند ملكية بدل ضائع عن حصة مورثه في العقار 337 بيت الدين.

للمعترض مراجعه الامانه خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري في الشوف
هيثم طربية

تصحيح خطأ في إعلان بيع

صادر عن دائرة تنفيذ البترون الرئيسة ندى المعلوف
لقد سقط سهواً في إعلان البيع المحدد بتاريخ 2020/3/12 في المعاملة رقم 2018/136 ذكر بدل الطرح /7280/د.أ. والصحيح /6,188/د.أ.

فاقتضى التصحيح
رئيس القلم وفاء ضاهر

إعلان

إنّ محكمة بعقلين المذهبية الدرزية - الدرجة الاولى
قررت بموجب القرار رقم (2020/2) بتاريخ 2020/2/24، الحجر على المدعو (كمال علي الدبيسي)، من: مرستي، سجل (7)، وذلك لعلة الغفلة ونقص الوعي، وتنصيب شقيقته (ريما علي الدبيسي) وصية شرعية عليه. فمن لديه إعتراض التقدم به الى قلم المحكمة خلال مهلة عشرين يوماً من تاريخ النشر.
26 شباط 2020
قاضي مذهب محكمة بعقلين الدرزية
الشيخ فؤاد البعيني

إعلان

صادر عن القاضي العقاري في الجنوب طلب شادي علي جعفر لموكله عمار عبد الكريم حسن بوكالته عن فادي حسن شمص بوكالته عن اسعد حسن باغي شهادة قيد بدل ضائع للعقار رقم 1763 منطقة عنقون العقارية.

للمعترض 15 يوم للمراجعة
القاضي العقاري في الجنوب
محمد الحاج علي

خرج ولم يعد

هربت العاملتان من التابعية الفيليبينية :
JILLIAN RUTH REBAMONTE
STEPHANIE GRACE ABONG
الرجاء ممن يجدهم الاتصال على الرقم 70/844000

مطلوب

عشّية تطلب "عملا" للتواصل على الرقم 03/487501

إعلام تبليغ

تدعو وزارة المالية – مديرية المالية العامة – مديرية الواردات – دائرة التحصيل بيروت – المكلفين الواردة أسماؤهم في الجدول المرفق للحضور الى مركز الدائرة الكائن في بيروت – شارع بشارة الخوري – مبنى فيعاني – الطابق الثاني لتبلغ البريد المذكور تجاه إسم كل منهم خلال مهلة ثلاثين يوماً من تاريخ نشر هذا الاعلام، والا يعتبر التبليغ حاصلاً بصورة صحيحة بعد انتهاء مهلة المراجعة المشار إليها أعلاه، علماً أنه سيتم نشر هذا الاعلام على موقع الالكتروني.

اسم المكلف	رقم المكلف	رقم البريد المضمون	تاريخ الزيارة الثانية	تاريخ اللصق
مصطفى محمد شهاب	148429	RT000156634LB	2019/9/12	2020/13/1
الياس سليمان نهرا	149429	RT000156654LB	2019/9/12	2020/14/1
انتر هولدنغ ش م ل	1858572	RT000156865LB	2019/5/12	2020/13/1
سامية علي خليفة	1871836	RT000156881LB	2019/5/12	2020/13/1
شارل روجي نجار	150109	RT000156901LB	2019/9/12	2020/13/1
معهد التوثيق والابحاث اللبنانية (جمعية)	150413	RT000156909LB	2019/9/12	2020/14/1
بلال حمد صبرا	151608	RT000156992LB	2019/9/12	2020/13/1
بيار جورج جريديني	151705	RT000156997LB	2019/9/12	2020/14/1
روبير اسعد شهوان	1874046	RT000157014LB	2019/5/12	2020/13/1
لينكس انترنت	179511	RT000157227LB	2019/9/12	2020/13/1
شركة غلوبال مديكال غروب ش.م.ل. (اوف شور)	188854	RT000157304LB	2019/9/12	2020/14/1
ربابة للاطعمة واللحوم ش م م	1875954	RT000157333LB	2019/5/12	2020/13/1
شركة نماء للاستثمار ش.م.ل (هولدنغ)	189860	RT000157353LB	2019/9/12	2020/14/1
انترناشيونال اوفر سيز كومباني ليمتد ش.م.م	191219	RT000157360LB	2019/6/12	2020/13/1
الشركة الدولية القابضة للاستثمارات الافريقية العربية ش.م.ل	191488	RT000157362LB	2019/9/12	2020/14/1
شركة ريجي الشرق الاوسط ش.م.ل REGIE du MOYEN-ORIENT sal	190241	RT000157366LB	2019/9/12	2020/17/1
SINTEX MG - OFF SHORE	1881286	RT000157390LB	2019/5/12	2020/13/1
سنو لوفتز ش م ل	1891504	RT000157399LB	2019/6/12	2020/14/1
شركة الحبتور انترتيمنت ش م م (فرع لبنان)	192057	RT000157474LB	2019/9/12	2020/14/1
شركة ف-برودكسيون ش.م.م	192168	RT000157476LB	2019/6/12	2020/14/1
لا سيرين بيوتي اند سبا ش م م	1922343	RT000157906LB	2019/5/12	2020/13/1
شركة ديزاين لاين ش.م.م	2031391	RT000158151LB	2019/5/12	2020/13/1
جمال محي الدين برجاوي	2037615	RT000158165LB	2019/5/12	2020/13/1
رفاعية محمد عبد الكريم	2040992	RT000158170LB	2019/5/12	2020/13/1
منى محي الدين برجاوي	2040997	RT000158172LB	2019/5/12	2020/13/1
محمد محي الدين البرجاوي	2041003	RT000158173LB	2019/5/12	2020/13/1
زينب محي الدين البرجاوي	2041009	RT000158174LB	2019/5/12	2020/13/1
حنيفة محي الدين البرجاوي	2041014	RT000158175LB	2019/5/12	2020/13/1
محاسن محي الدين البرجاوي	2041016	RT000158177LB	2019/5/12	2020/13/1
شركة هلا 2438 ش م م	2050615	RT000158197LB	2019/5/12	2020/13/1
شركة الحبال للتجارة ش م م	2058236	RT000158216LB	2019/5/12	2020/13/1
جهاد احمد علامة	217175	RT000159194LB	2019/4/12	2020/14/1
سهيل عبد الحميد عيتاني	1184956	RT000159217LB	2019/5/12	2020/13/1
شركة دينا ش.م.ل	189222	RT000159511LB	2019/6/12	2020/14/1
منى رياض الصلح	191004	RT000159518LB	2019/9/12	2020/14/1
موتيفايشن اند برسبشن ش.م.م	192498	RT000159523LB	2019/9/12	2020/13/1
سوسن محمود طرون	629945	RT000160627LB	2019/5/12	2020/13/1
حسن نبيل قواص	192637	RT000160721LB	2019/6/12	2020/13/1
شركة م.ح.ح. هولدنغ ش.م.ل	193409	RT000160734LB	2019/6/12	2020/13/1
محمد احمد خالد	193534	RT000160736LB	2019/5/12	2020/13/1
لاهويا سويتس التجارية ش.م.ل	193697	RT000160738LB	2019/6/12	2020/13/1
ايلي البير زبوني	194611	RT000160741LB	2019/5/12	2020/13/1
مجموعة الثرا العالمية شركة مساهمة مصرية (فرع لبنان)	194980	RT000160767LB	2019/6/12	2020/13/1
اميركان اندر رايترز غروب ش.م.ل	195004	RT000160768LB	2019/6/12	2020/13/1
تطوير الاعمار واعادة الاعمار ش.م.م	195158	RT000160770LB	2019/5/12	2020/13/1
حسانة عبد القادر ميقاتي	195369	RT000160771LB	2019/6/12	2020/14/1
نورة عبد المحسن العنقري	195812	RT000160772LB	2019/6/12	2020/13/1
موضي عبد المحسن العنقري	195814	RT000160773LB	2019/6/12	2020/13/1
المكتب الهندسي والفني المتحد ش.م.م UNETEC	196185	RT000160777LB	2019/6/12	2020/14/1
منير نجيب دمشقية	197219	RT000160786LB	2019/6/12	2020/13/1
شركة المسير للتجارة (محمود الخضر واولاده) ش.م.م	197359	RT000160789LB	2019/6/12	2020/13/1
الهندسة ش.م.م	198243	RT000160807LB	2019/9/12	2020/14/1
حسام جودت العكاوي	199100	RT000160820LB	2019/5/12	2020/13/1
امين عبد الله الجردي	199269	RT000160830LB	2019/9/12	2020/13/1
حاتم احمد الجردي	199270	RT000160838LB	2019/6/12	2020/13/1
حاتم احمد الجردي	199270	RT000160842LB	2019/6/12	2020/13/1
تكستايل غروب واصف جشي وشركاه	199974	RT000160904LB	2019/6/12	2020/13/1
خضر احمد العيساوي	199989	RT000160905LB	2019/5/12	2020/13/1
شركة مركز التبريد والكهرباء ش.م.م	202157	RT000160933LB	2019/5/12	2020/13/1
عشير بسام الداية	203806	RT000160947LB	2019/5/12	2020/13/1
سلمى موسى اليسير	204254	RT000160964LB	2019/5/12	2020/13/1
قاسم محمد علي جعفر	137691	RT000161051LB	2019/7/12	2020/15/1
البير ميشال ابو خالد	1416987	RT000161145LB	2019/5/12	2020/14/1
مكية احمد طه	1048450	RT000161170LB	2019/5/12	2020/15/1
حسن عبد الجليل شري	756715	RT000161188LB	2019/6/12	2020/20/1
ابراهيم حسن الصيداني	95380	RT000161298LB	2019/9/12	2020/13/1
التجمع العقاري ش.م.م	143052	RT000161300LB	2019/6/12	2020/13/1
اسعد موريس عطاالله	148114	RT000154533LB	2019/11/12	2020/13/1
سيف الدين سعد الدين الطبش	148456	RT000156636LB	2019/10/12	2020/13/1
فيكين سيمون قيطانجيان	149104	RT000156642LB	2019/11/12	2020/13/1
انطوان نقولا لطوف	149326	RT000156651LB	2019/11/12	2020/13/1
مارلين فيليب سلامة	149657	RT000156656LB	2019/11/12	2020/13/1
مصطفى خليل عبد الغني	149715	RT000156658LB	2019/11/12	2020/14/1
محمد مصطفى قدوح	150160	RT000156903LB	2019/10/12	2020/13/1
حسن علي الحكيم	150209	RT000156905LB	2019/10/12	2020/15/1
شركة عاليا	150800	RT000156916LB	2019/11/12	2020/14/1
داود شارل القرم	150835	RT000156917LB	2019/11/12	2020/13/1
خليل شاهين ملكي	151137	RT000156941LB	2019/10/12	2020/13/1
بشير جميل الداعوق	151144	RT000156942LB	2019/11/12	2020/14/1
ماغي حبيب يعقوب	151299	RT000156989LB	2019/11/12	2020/13/1
جهاد عثمان مكاوي	151762	RT000156998LB	2019/11/12	2020/13/1
دوريس جان مسعد	151926	RT000157061LB	2019/11/12	2020/14/1
بيار انطوان طرزي	152014	RT000157063LB	2019/10/12	2020/13/1
شركة ياسمينه وان ش.م.ل	152143	RT000157065LB	2019/10/12	2020/14/1
زاهي بشير رمضان	152153	RT000157066LB	2019/10/12	2020/13/1
ناديا نسيب قيامة	153056	RT000157079LB	2019/10/12	2020/13/1
ماري كلود البير عسيلي	153160	RT000157081LB	2019/11/12	2020/14/1
الياس سعيد مزاوي	153350	RT000157090LB	2019/10/12	2020/14/1
مارش هولدنغ ش.م.ل	158184	RT000157183LB	2019/11/12	2020/13/1
عصام محمد عضاضه المعروف بشلون	159120	RT000157184LB	2019/10/12	2020/14/1
سبلاي ترابدنغ انجينيرينغ اند كونسلتنغ ش.م.ل (اس تي اي سي)	163937	RT000157186LB	2019/11/12	2020/13/1
ديما محمد الزيات	165159	RT000157187LB	2019/10/12	2020/13/1
البنك السعودي الاميركي - مكتب تمثيل لبنان	166484	RT000157199LB	2019/10/12	2020/14/1
ريما داود عطايا	168230	RT000157202LB	2019/10/12	2020/14/1
المركز الدولي للتنمية ش.م.م	178401	RT000157225LB	2019/11/12	2020/13/1
فلامينا -جورج ارسلانيان وشركاه- توصية بسيطة	180874	RT000157228LB	2019/10/12	2020/13/1
انطوان رينه سلطان	182713	RT000157240LB	2019/11/12	2020/13/1
شركة كوتكنو ش.م.م - مكتب تمثيل	185991	RT000157293LB	2019/10/12	2020/14/1
شركة يونايتد ترانزيت كومباني ش.م.ل	186173	RT000157295LB	2019/10/12	2020/13/1
شركة تجهيزات البناء والمقاولات ش.م.م	186795	RT000157301LB	2019/10/12	2020/14/1
شركة مادلين خطيب وشركاه	187515	RT000157303LB	2019/10/12	2020/13/1
شركة حمد عبد الله الزامل واخوانه - مكتب تمثيل	188945	RT000157305LB	2019/10/12	2020/14/1
حيدر نصوحي حيدر	189127	RT000157308LB	2019/11/12	2020/14/1
P.M.C.E. Performance MEDIA Computers Electronics	190182	RT000157354LB	2019/10/12	2020/13/1
جرجي ابراهيم قره كوزيان	191518	RT000157363LB	2019/11/12	2020/14/1
مركز الابحاث والتدريب حول قضايا التنمية	192081	RT000157475LB	2019/11/12	2020/13/1
هو رايزن هولدنغ	192252	RT000157480LB	2019/11/12	2020/13/1
حاتم خضر بديع	192399	RT000157485LB	2019/11/12	2020/13/1
فاي كوني غرين غرين	190265	RT000159514LB	2019/10/12	2020/13/1
فرانك رينيه لوكا	193467	RT000160735LB	2019/10/12	2020/17/1
شركة فنيكس انفستيسمان ش.م.ل	195876	RT000160774LB	2019/11/12	2020/13/1
وورلد ميديا هولدنغ ش.م.ل	198635	RT000160808LB	2019/11/12	2020/13/1
نتويرك ابلايانس - مكتب تمثيل لبنان	202299	RT000160934LB	2019/10/12	2020/13/1
حسن عبد الغني طبارة	64205	RT000161192LB	2019/10/12	2020/13/1
محمد سميح خليل	154018	RT000157151LB	2019/12/12	2020/13/1
جمال انيس علامه	154044	RT000158138LB	2019/13/12	2020/13/1
محمد انيس ميقاتي	162485	RT000158183LB	2019/13/12	2020/13/1
طارق محمود الذهبي	163091	RT000158185LB	2019/13/12	2020/13/1
شركة بعد للاتصالات السلكية واللاسلكية المحدودة	508429	RT000158673LB	2019/12/12	2020/15/1
محمد ابراهيم خياط	181061	RT000158759LB	2019/13/12	2020/13/1
يونيفرسال ترايدنغ ش.م.ل	189055	RT000158778LB	2019/13/12	2020/14/1
ماغي جورج شريم	193810	RT000160739LB	2019/11/12	2020/13/1
شركة وادي الدواسر العقارية ش.م.ل	100687	RT000161180LB	2019/13/12	2020/13/1
احمد ضاهر الحاج	492700	RT000161184LB	2019/12/12	2020/14/1
ساره عاطف عيتاني	1317459	RT000161464LB	2019/13/12	2020/13/1
غراسيا حبيب غرغور	152862	RT000157078LB	2019/18/12	2020/13/1
انطوان مسعود لطيف	472294	RT000157773LB	2019/23/12	2020/13/1
يحي محمد جميل شاتيلا	493407	RT000158104LB	2019/20/12	2020/13/1
رامي عبدو شاهين	1663530	RT000162437LB	2019/23/12	2020/13/1
كاتيا نصر مبارك	376034	RT000151931LB	2019/27/12	2020/13/1
ريم محمد خير العدو مكداشي	377075	RT000151935LB	2019/27/12	2020/13/1
هيثم فايز الحاج	380843	RT000154407LB	2019/27/12	2020/13/1
صفوان علي البريدي	498208	RT000158594LB	2019/26/12	2020/14/1
عبد القادر مصطفى عيتاني	598506	RT000160421LB	2019/27/12	2020/13/1
ماهر رفيق حاسبيني	627248	RT000160601LB	2019/27/12	2020/13/1
طارق رفيق حاسبيني	627246	RT000160602LB	2019/27/12	2020/13/1
ناديا فايز حاسبيني	592920	RT000160604LB	2019/27/12	2020/13/1
زهير مصطفى الحايك	413093	RT000160605LB	2019/26/12	2020/13/1
هبه ابراهيم صبرا	992476	RT000160611LB	2019/27/12	2020/13/1
سمر اسماعيل صبره	556209	RT000160612LB	2019/27/12	2020/13/1
شركة سيبورت انفست ش.م.ل	131014	RT000160678LB	2019/26/12	2020/13/1
سوليداريتي انجينيرينغ سيستمز ليمتد «سنس» - مكتب تمثيل	131424	RT000160680LB	2019/27/12	2020/13/1
منى محمد صلاح الدين صلاح الدين	658593	RT000161096LB	2019/27/12	2020/13/1
بديعة محمد صبرا	631514	RT000161097LB	2019/27/12	2020/14/1
البير امي جان ماري م حبيب بلدي	68241	RT000161122LB	2019/26/12	2020/14/1
شركة صبرة للماكولات السريعة صبره وشركاهم	81735	RT000161193LB	2019/26/12	2020/13/1
محمد نمر محمد خير صبره	135651	RT000161250LB	2019/27/12	2020/13/1
درية محمد خير صبره	656876	RT000162604LB	2019/27/12	2020/13/1
مي عمر الداعوق	298794	RT000162629LB	2019/27/12	2020/13/1
باروز كيفورك جنالباشيان	502637	RT000162847LB	2019/27/12	2020/13/1
اناهيد كيفورك جنالباشيان	670712	RT000162848LB	2019/27/12	2020/13/1
يروانت كيفورك جنالباشيان	1090869	RT000162850LB	2019/27/12	2020/13/1

تبدأ مدة الاعتراض المحددة بشهرين من اليوم التالي لتاريخ التبليغ

مدير الواردات
لؤي الحاج شحادة
التكليف 268

عمارة

من معالم الحداثة المعمارية في بيروت

مَن المسؤول عن جريمة هدم «مبنى رزق»؟

تواصل الجرافات نهش ما تبقّى من ابنية بيروت وارثها الحدائي الشاهد على فترات تحوّلية من تاريخ لبنان. آخر هذه الابنية هو «بيت رزق» في شارع سرسق. المبنى الذي يحمل توقيع المهندس المعماري إدغار سيستو. يرتبط بحقبة ما بعد الاستعمار الفرنسي، اي الفترة التي شهدت تحديات كثيرة بالنسبة إلى المعماريين المحليين لخلق عمارات توافق ما بين السياق الاجتماعي المحلي ومتطلّباته وبين الحداثة في العالم

روان عز الدين

للمبنى أبواب عديدة. أضيف إليها الآن مدخل آخر، هو البوابة الخشبيّة الكبيرة المطلّة على الشارع. لم يعد هناك سبب لإغلاقها الآن. مع البدء في هدمه، صار مبنى رزق في شارع سرسق في الأشرفية مباحاً. يمكنك أن تتسلّل إليه، مثلما تسلّلت إليه درّاجة ناريّة مركونة في طابقه السفلي. تبدو الاستباحة حالة محتومة، لا يمكن للبيوت تفاديها، في مراحل الهدم وما قبله. الكل رأى المبنى في آخر شارع سرسق المؤدّي إلى وزارة الخارجيّة. لا سكّان لسؤالهم عن حياتهم في الشقق الواسعة. تركوها قبل سنوات من قرار الهدم. اختفت النوافذ أيضاً. حتى مع خلوّ البيت، يبدو منظر الشبابيك المخلوعة كتعدّ على حيوات من عاشوا فيه. صار يُرى كل شيء من الخارج، حتى الخطوط الذهبيّة النافرة على الجدار، والتي يمكن أن نقدّر من خلالها أنه موقع الصالون. لن تتمالك نفسك عن الدخول لرؤيته. السقف الذي لا يزال محافظاً على حالته المتينة، اخترقته الجرافة من المنتصف. تجتازه فتعبر إلى المطبخ حيث تركت طاولة بيضاء كبيرة وسط أرضية ذات بلاط ملوّن. هكذا يتم التخلي عن الأبنية، أو هكذا يمهّد المالكون تباعاً للتخلي عنها، وهم يلوون أعناقهم بالنظر إلى الأبراج المجاورة. يُعرف المكان بمبنى رزق الذي يحمل توقيع المهندس الإيطالي اللبناني إدغار سيستو. عمل المعماري خلال الثلاثينيات مع المهندس اللبناني فريد طراد، قبل أن ينجز ثلاثة أبنية في بيروت تعدّ من أبرز العمارات الحديثة في المدينة، من بينها مبنى البرج في كاراكاس. أما مبنى رزق فقد عُمّر نهاية الأربعينيات، تحديداً عام 1947. تلك الفترة التي واجه فيها معماريو بيروت تحديات عديدة بعد الاستعمار، لناحية التفكير بعمارة حديثة تلبي المتطلبات المحلية.

المهندس المعماري مازن حيدر الذي نشر خبر الهدم على فايسبوك أوّل من أمس، قال إن أهميّة المبنى تعود إلى انتمائه لبداية فترة الحداثة في بيروت التي «تعدّ بنفسها مدينة حديثة، لأنها شهدت فورة عمرانيّة ما بين الأربعينيات والسبعينيات». يشير حيدر إلى خصائصه العمرانية، والمواد المستخدمة في البناء مثل الحديد، وتداخل نوافذه الدائرية، وأنماط بوّاباته، وشرفاته الواسعة. المبنى الذي صمّمه سيستو بمساعدة فريد طراد، يحوي ثلاث طبقات وطبقة سفلية للمرائب، يطلّ على الشارع بأبوابه الخشبية. يحمل المنزل الكثير من سمات الحداثة في تلك الفترة، من الجص الطافي على الجدران الخارجية (taloché)، إضافة إلى تصاميم أرت ديكو في الداخل، والمفروشات التي صمّمها جبران زيادة الذي تولّى أيضاً تصميم المطبخ وخزائنه. بعدما اقتلعت الجرافة ما اقتلعته من المنزل، صار يمكن رؤية

> **يحمل المبنى توقيع المهندس إدغار سيستو الذي عمل مع المعماري فريد طراد في الثلاثينيات**

(مروان بو حيدر)

سخانات المياه داخل الجدران التي استعان فيها سيستو بمهندس روسي لتنفيذها، وفق موقع «المركز العربي للعمارة».

لا يمكن احتساب أهمية مبنى ما، بمعزل عن علاقته مع المحيط. يقع مبنى رزق في نهاية شارع سرسق الذي يحوي أيضاً متحف وقصر سرسق من القرن التاسع عشر. يحمل الشارع طبقات تاريخية عديدة تمتدّ من القرن التاسع عشر، إلى حداثة القرن العشرين، وناطحات القرن الواحد والعشرين التي باتت تغطي مساحة وافرة منه. يولي حيدر أهمية كبيرة لعلاقة مبنى رزق مع معالمه، قصر بسترس، خلال الحرب الأهليّة. في الشارع نفسه كتب «شارع ذو طابع تراثي». كيف لو لم تكن لافتة كهذه موجودة هناك؟ أسئلة كثيرة لا يمكن تفاديها، ولو أنها تبدو مكرّرة، أبرزها كيفية تعامل وزارة الثقافة وبلدية بيروت مع الإرث الحداثي في المدينة الذي لا ينل في العادة الاهتمام الذي تناله أبنية القرن التاسع عشر والأنماط العمرانية التي تشتمل على القناطر والحجارة. حتى هذه لا تسلم عادة من الهدم. كيف يمكن الحفاظ على تلك الفترة الأساسية التي كانت ترجمة لنمط معماري عالمي في مراحل تطوّره، ومحاولات ملاءمته مع الحاجات المحلّية في لبنان؟ يلفتنا حيدر إلى تجارب كثيرة في بيروت، قام فيها أصحاب وسكان البيوت بترميم منازلهم بمبادرات فرديّة، في شارع السيدة في السيوفي (الأشرفيّة). كيف يمكن أن تحدّد أهميّة مبنى ما؟ الإجابة تتطيح بها بين عبثية قرارات المحافظ زياد شبيب وبلديّة بيروت التي يؤكّد عدد من المعماريين مماطلتها في منح رخص الترميم، إذ قد تصل إلى سنة كاملة، مقابل استعجالها في منح رخص الهدم والبناء. انتظر الجميع أن تعبث الجرافة بالمنزل من الداخل قبل أن تتوقّف عمليّة الهدم أمس. قرار التوقيف جاء حين أرسلت المديرية العامة للآثار كتاباً إلى المحافظ. أحد المهندسين المعماريين المتطوّعين في لجنة حماية الأبنية التراثية في وزارة الثقافة، صرّح لـ«الأخبار» بأن وزارة الثقافة كانت قد رفضت منح الإذن بالهدم الذي تقدّم به المالكون في السابق. من منح الإذن بالهدم إذاً؟ سؤال فضّل المدير العام للمديرية العامة للآثار سركيس خوري عدم الخوض في تفاصيله. الجرافة لا تزال مركونة في حديقة المنزل بعدما اقتلعت سورها. بين الجرافة والمبنى الشاهق الذي يجاور بيت رزق، يبدو المشهد كما لو أنه مصير كل الأبنية التراثية في بيروت. هذا ما يتخوّف منه الناشطين الذين أكّدوا أن عامل الاستثمار المرتفع في شارع سرسق قد يجعل من أمر حماية المبنى شبه مستحيل. من السهل توقّع ذلك، خصوصاً أن قانون حماية الأبنية التراثية، يعفي الدولة تماماً من مسؤوليّاتها. إلى حينها، لا تزال الصفقات تجري في الأروقة الخلفية بين المستثمرين والجهات المسؤولة، بينما يتهاوى تاريخ المدينة مع كل مبنى يسقط فيها.

(مروان بو حيدر)

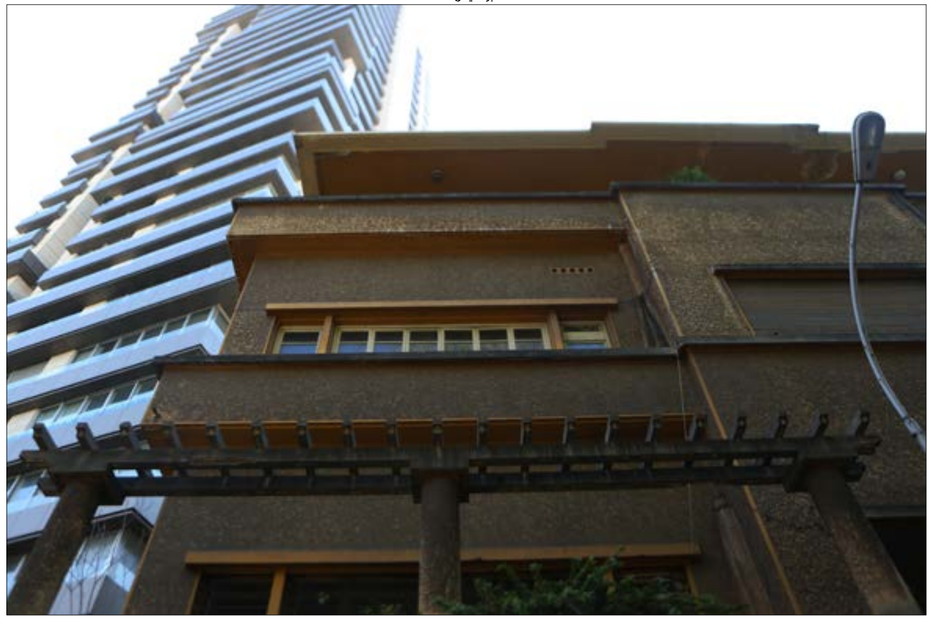

موسيقى

خالد جبران (1961) صاحبُ تجربة خاصة في الموسيقى الفلسطينيّة. في مثل هذا الوقت من عام 2005 أطلق أسطوانته الأولى «مزامير» التي شكّلت الدعامات أو البنى التحتية لتحرير الآلة (بزق، عود، بزق باص) من سُلطة المُغنّي واكتسبت بذلك نفساً وهوية خاصين يرتكزان إلى حدّ كبير إلى سيرة ذاتية لمواطن فلسطيني يُعايش تفاصيل الانتفاضة الثانية

أسّس لغة خاصة في المشهد الموسيقي الفلسطيني

خالد جبران.. الطريق الذي لم يسلكه أحد

أحلام الطاهر

في إحدى الأمسيات الشتوية الباردة، كان الموسيقي الفلسطيني خالد جبران على متن سيارته متّجهاً لإعطاء دروس بزق في ضاحية البريد في القدس لُفاجأ بدبابة تُركن بوداعة أمام المكان الذي يقصده «ألفٌ وارجع وإلا أتجاوز الدبابة؟» ليس هذا هو السؤال الوحيد الذي تبادر إلى ذهنه، بل تساءل أيضاً إن كان عليه أن يتجاوزها من جهة اليمين أم اليسار. في دروس السواقة، يعلّمونك الانتباه لإعدادات السيارة، كيف تُميل المقود، تعدّل المرايا، تضع حزام الأمان، ولن يضرّك أحياناً أن تنظر إلى إشارات المرور، لكن لا أحد سيخبرك ماذا تفعل إن فاجأتك دبابة ككلاّب الزوايا الليلية أو اضطُررت للتنقل في المدينة وأنت تخشى أن يسقط عليك شيء من أعلى يهشّم رأسك.

الخلفية العامّة لهذا المشهد هي انتفاضة الأقصى، ولا بأس من استعراض التاريخ: بعد يومين من اقتحام زعيم المعارضة الإسرائيلية آنذاك أرييل شارون باحات المسجد الأقصى يوم 28 أيلول (سبتمبر) 2000، أظهر شريط فيديو التقطه مراسل قناة تلفزيونية فرنسية مشاهد إعدام الطفل محمد الدرة (11 عاماً) الذي كان يحتمي إلى جوار أبيه ببرميل إسمنتي في شارع صلاح الدين جنوبي مدينة غزة، ليصبح رمزاً للانتفاضة الثانية ولتكون مستوطنة «سديروت»، على موعد مع تلقّي أول صاروخ فلسطيني محلّي الصنع. تصاعدت وتيرة الأعمال العسكرية بين الجيش الإسرائيلي والفصائل الفلسطينية التي نفّذت هجمات داخل المدن المحتلة، استُهدفت تفجير مطاعم وحافلات.

وكمن يصنع لنفسه ضماداً حميماً، كان خالد جبران يجهّز لليوم «مزامير» عائداً من استوديو التسجيل في التاسعة ليلاً جنب السوق القديم. توقف عند الإشارة الضوئية ورأى حافلة أمامه، توقّع الأسوأ، جفل ونظر إلى الخلف كأنّه يتلمّس طريقاً للفرار لكنّه وجد خلفه حافلة أخرى.. وكما يفعل دائماً حين يقعُ في شَرك أو يشعر بعدم القدرة على الإسراع أو الإبطاء - حتى في العزف - يقول: «أشعلتُ سيجارة».

هذه الحرب التي غدت مثل ظرف حياتي أو تفصيلٍ مُطوّل، وضعت جبران في موضع هشّ، في مواجهة نفسه وهو حبيس سيارته بسبب الحواجز وإغلاق الطرقات. كان يُعيد الاستماع إلى المقطوعات في ذهنه، ويتساءل ما هي الموسيقى؟ فنون جميلة؟ هل تصلح موسيقانا العربية فقط لوصف أحوال العشق ومداعبة جفون الساهرين على سيرة العذول؟ هل هي موسيقى تطربية محكومة بالتعبير عن نشوة الفرح أو الحزن؟ أليست الحياة هي تماماً ما يحدث بين هذا وذاك؟ ماذا عن الشعور بالجفاف الحارق، الإنهاك، الضالة، الانقياد، الخمول، الاكتئاب، الاضطراب، الكبت، الرعب، الترنح، فقدان الإلهام والحيوية والعاطفة والمعنى، تحمل الخزي، الغضب المزمن، الضعف، القصور، الشعور بتزايد وطأة الضغوط واستنزاف فرص الحياة؟

وماذا عن صلب الفلسطيني مجدداً، بدايةً حين نُفي من أرضه إلى أرض أخرى ثم إلى المخيم ثم ها هو يُصلب مجدّداً على باب مخيم جنين الذي تم اقتحامه بعد شهرين من الحصار والتجويع وفي أسبوع الآلام المسيحي. من سيحدّد هوية الصالب والمصلوب الآن؟ أميركا أم إسرائيل؟ ثم ما هي الموسيقى المناسبة للاستماع إليها في هذه الظروف؟ موشح أيها الساقي «مثل حالي حقه أن يشتكي/ كمدٌ اليأس وذل الطمع»؟.. من هنا، جاءت رغبة خالد جبران في الانزياح عن النظام القديم وتمزيقِ البروتوكول، ليقودنا إلى الأمام بمقطوعة «صلب» التي تعيش في المستقبل وهي الآن تعود عكس اتّجاه الزمن لتأخذ بيدنا، تشبك خيوط معجمه الفلسطيني مع الكوني والإنساني لتحطّ على رؤوس الموتى عندما يُقبّلهم الأحياء ويرافقونهم بالصلوات، لكنها تُعطي الدليل والبرهان على أن ثمة شيئاً بداخلنا لا يدمّره هذا الموت تماماً؛ وهذا يعني بالتأكيد أننا نريد الإقبال على الحياة، وبجنون.

تتذكّر محمود درويش الذي لا يحيد في قصائده عن ابتكار جماليات في دائرة التراجيديا نفسها، بل يتحرّر أحياناً من سلطتها وإيقاعها الرتيب. نقرأ في قصيدة «قاع المدينة»: لولا الموت/ كنت حجارة سوداء/ كنت يداً محنّطة نخيلة/ لا لون للجدران/ لولا قطرة الدم/ لا ملامح للدروب المستطيلة/ (والعائدون من الجنازة عانقوني/ كسّروا ضلعين/ وانصرفوا/ ومن عاداتهم أن يساموا/ لكنهم كانوا يريدون البقاء /خرجت من جلدي/ وقابلت الطفولة).

ثمة مجازفة في إدخال العود إلى مختبر خاص جداً. في مقطوعة «سفر»، نسمع عوداً صافياً منفرداً حاول من خلاله خالد جبران أن يشحن مقام «سيكاه» ذا الإيقاع التطريبي البطيء بتعبيرات جديدة أكثر سرعة، بحيث يُرينا أن احتكامه لمقام لا يعني انصياعه التام له كقاعدة نهائية. إذ يقاربه أحياناً على نحو مفاجئ وراديكالي. تلقى هذه المقطوعة ظلاًّ ما على سفرات الموسيقي المكسور بين بيته في رام الله ورغبة التمدّد في مكان بعيد أو متخيّل: مثل أوروبا أو المغرب. كان واضحاً أنه استدار نحو غربته أولاً كفرد حالم وعنيد، ثم كفلسطيني مهجّر أصلاً بعذاب اللجوء.

أمّا بلو دايف/ الغوص الأزرق فهي حالة تنتاب الغواص حين يصل إلى عمق معين، فيتلاشى إحساسه بالاتجاهات ولا يعود يميّز إن كان بصدد الصعود أو النزول للقاع، ولعلّ هذا يشبه الخطو في الفضاء أو الأورغازم، تبدأ المقطوعة باه طويلة يغوص من خلالها المغني ربيع جبران في أعماق مجهولة ولا يجنح إلى العالم مرة أخرى، لا يبقى على الأطراف بل يقبع داخل الموسيقى بشكل مريح، كنواة تقبع في قلب فاكهة ناضجة.

يكتفي المغنّي بتكرار جملة «عشاق الطرقات افترقوا» ويتجدّد تمزيق علاقة الحبّ حتى آخر المقطوعة، لكنّ النقطة الأكثر إيلاماً تكمن في تلك الجملة التي لم يقلها ربيع وهي: «كنا نحبّ بعضنا». هكذا ينحسر المدّ ويتركك بلا حيلة، ثم وعلى حين غرة، تُغيّر الموجة رأيها وتضربك مجدّداً. القصبة التي تُستعمل ناياً للعزف وقلماً للكتابة، رافقت الرعاة والدراويش في مرتفعات الأناضول وبلاد فارس، لتشكو انفصال الراعي عن قريته والصوفي عن خالقه وتُبرى وتُنحت لتصير قلماً يغمس في مداد من الملح والصمغ والعسل وسُخام الدخان ويصبح سرّاً من أسرار الخطاطين. بقصبة خفية، يكتب ربيع جبران كلمات الفراق ويحلّق في فضاء لحني مستقل، يستحيل صوته آلة أخرى، على حدة، تُحاور البزقين وزارب الفنان الإيراني هومان بور مهدي من دون أن تتكئ عليها.

> **تأثر بعبد الوهاب والقصبجي، وبالألحان الشرقية للكنيسة الارثوذكسية البيزنطية في شمال فلسطين**

لا نعلم من أيّ برزخ أتت هذه الموسيقى، الأكيد أنّنا لم نسمع مثلها من قبل، ولعلّها تعيش في مكان قصيّ تنفذ منه إلى عالمنا، ليس لها اسم كامل وليست محددة المعالم، استدعاها خالد جبران ورسم طريقه: هي تلك الموسيقى التي لا تكون آلة فيها مجرّد خادم مُطيع للصوت، تخاطب المستمع مباشرة من دون وساطة الكلمة ويبقى اللحن شرقياً، «مش فلامينكو ومش باخ».

من خلال ألبوم مزامير، نستشف الأفق المتوتّر الذي يضع فيه صاحب كتاب «أذان إلى بحور العرب» جملته الموسيقية. وهو يستعين بالواقع المأزوم عسكرياً وسياسياً مُظهراً براعة تخييلية في استثمار المشهد البصري ورفعه إلى مستوى خرافي، كحياة يختلط فيها ترتيب الأشياء ولا يعود لأيّ قوانين فيزيائية أيّ مسوغ خارج «المنطق الموسيقي» وحده: ليس للفضاء حدود ولا للزمن.

لا شكّ في أن خالد جبران أسّس لغة موسيقية خاصة جداً، تأثر بالعمالقة مثل عبد الوهاب وزكريا أحمد القصبجي، وبالألحان الشرقية للكنيسة الأرثوذكسية البيزنطية في شمال فلسطين التي ينتمي إليها والشبيهة إلى حدّ كبير بالألحان القبطية في مصر، ولطالما استهواه تجويد القرآن وتلاوات الشيخ محمد رفعت ومصطفى إسماعيل ومحمد محمود الطبلاوي. وحين ساله المذيع خلال مقابلة تلفزيونية في فلسطين «لماذا لم يُستغل صوت أم كلثوم للأوبرا»، أجابه «ولماذا لم يهتزّ نعلا موزار ركضاً خلف الموشحات؟».

يأخذ صاحب «بريدج» على الموسيقيين هذا المسلك في تطوير موسيقاهم عبر الاحتكاك بالغرب من دون مثابرة على البحث الجاد، وتطوافهم حول جاز أبيض خفيف يُثري الموسيقى الغربية أكثر مما يثري الموسيقى العربية، يقول: «لدينا في الشرق حضارتان الفارسية والهندية، لماذا لا نستشفّ منهما تأثيراً أقرب منا وإلينا؟ العازفون المعاصرون بمجملهم والنجوم اللامعون حوّلوا العود إلى غيتار شاحب عليل كأنّ الحل بيد الغرب، وعلى العود أن يصير آلة عالمية؛ في الاسكا عندهم آلاتهم، لكن العود يعيش ويتنفس في الشرق».

يؤمن خالد جبران أن موسيقى الآلة لم تتطور، وأن آلة العود - وهي أكثر آلة يعشقها العرب منذ أيام العباسيين، عمرها آلاف السنين - لم تنطق بنصف إمكانياتها ولم تقل كلمتها بعد. هي بحاجة لأن تُكتشف، ولذلك لا يتوقف عن العمل بشكل محموم؛ همهمات، أصوات مبهمة، تأملات، اكتشافات، أنوار مضيئة، تتدفق الموسيقى مثل مونتاج يجرّ كل حواسنا إلى المنزل مجدداً، والحارة والمحيط والأصدقاء القدامى وأثواب الأمهات. وإذا تسنى لنا أن نفك مفرداتها يوماً، فسوف نرى ذلك الترابط بين كلّ الأشياء التي عشناها وتلك التي تمنينا أن نعيشها، لكنّ كثيراً من الوقت سيمضي قبل أن نعرف كم كان خالد جبران وحيداً بيننا.

يؤمن خالد جبران ان آلة العود لم تنطق بنصف إمكانياتها ولم تقل كلمتها بعد

محطات

لوصفِ خالد جبران يمكننا أن نقول إن لديه مئة وخمسون صديقاً على الفايسبوك (50 من بينهم شركات) تنقط ابتسامته الجانبية وكلماته الساخرة على الدوام حتى وهو يبحث عن جواب لسؤال يشغله. ومن الأفضل أن لا يتصل به أحد بعد منتصف الليل كي لا يقنعه بالاستماع إلى شوبان بدل إزعاجه في مثل هذا الوقت. وُلد في الجليل عام 1961 وهو ابن الموسيقي وصانع الأعواد إلياس جبران، تعمّد بصوت العود منذ صغره. لكنّه اتّجه لدراسة الطب ليصاب سريعاً بملل كاسح وبذلك النوع من الخمول والكآبة الرصاصية التي تهدد بالاستيلاء عليك حين تحلم أن تصير موظفاً ولديك زوجة. وفي النهاية، استسلم لقدره وعاد إلى العود، درس العزف والنظريات الموسيقية وأسس عام 1993 قسم الموسيقى الشرقية في المعهد الوطني الفلسطينيس الذي درّس فيه حتى عام 2002. ثم جاءت فكرة تقديم دور مكمل للطالب الذي تخرّج من المعهد وما زال بحاجة للتدريب والتطوير، فأنشأ «مركز الأرموي» الذي تبنّى رؤية خاصة في تلقين الموسيقى وتوجيه المواهب الشابة، كما أصدر أسطوانات للمبدعين وبحوثاً مهمّة عن الموسيقى الشرقية. بعد ثلاث سنوات من باكورته «مزامير» (2005)، جاءت أسطوانة «بريدج» (2008) التي تُعتبر بمثابة تطوير لمفهوم التخت الشرقي، استدعى إليها سيد درويش ووديع الصافي ومنير بشير وفيلمون وهبه ومحمد مطر وجميل الطنبوري. ولا عجب أن يتيّم خالد جبران بصفي الدين الأرموي، موسيقي الخليفة العباسي المستعصم وصاحب كتاب الأدوار. ومما يروى عنه أنه كان مع مجموعة من أصدقائه في أحد بساتين بغداد في جلسة غنائية طربية، وأن طائر هزار بينما كان يعزف أتى لحسن النغم حتى سقط على غصن قبالة وجهه ثم طار ونزل إلى الأرض وهو يرفل ويصفق بجناحيه ويغرّد طرباً بصوت مرتفع، ولم يزل يفعل ذلك ويقترب منه قليلاً قليلاً حتى صار بين الجماعة.

الأخبار
al-akhbar
الاربعاء 4 آذار 2020 العدد 3996

رحيل

ريمون بطرس... الإغفاءة الأخيرة على ضفاف العاصي

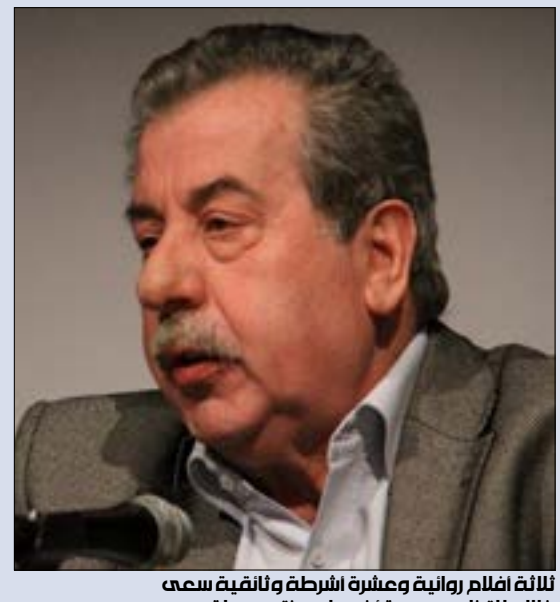
ثلاثة أفلام روائية وعشرة أشرطة وثائقية سعى خلالها لتظهير صورة أخرى لمدينته «حماة»

خليل صويلح

لكن هل مات ريمون بطرس (1950ـ 2020) أول من أمس حقاً؟ من يعرف المخرج السوري الراحل عن كثب، يدرك بأن صاحب «الترحال» كان ينتحر ببطء منذ سنوات، إثر خيبات متلاحقة وصدمات رقابية في تحقيق أي من مشاريعه السينمائية المؤجّلة التي غطاها غبار الأدراج. كان يكتب بقوة الأمل وحدها إلى أن يصل إلى حافة اليأس، فيطوي حلماً، ليبدأ حلماً آخر، وعندما يئس تماماً، ذهب في غيبوبة طويلة! على الأرجح، كان صوت نهر العاصي ـ شريكه الدائم في معظم أفلامه ـ يهدر في رأسه بوصفه شاهداً على تاريخ البلاد في نكباتها وتحوّلاتها وأوجاعها، وكان على شخصيات أفلامه أن تتطهر بماء النهر كي تتخلّص من آثامها، أن تزيل «الطحالب» عن جلدها، وأن تنظّف أرواحها من الخراب.

ثلاثة أفلام روائية ونحو عشرة أشرطة وثائقية سعى ريمون بطرس خلالها لتظهير صورة أخرى لمدينته «حماة»، تلك المدينة الحائرة بين بداوة تاريخية، ومدنية خفرة. لكن هذه الصورة ظلّت مغبّشة في عدسة كاميراه، نظراً إلى صعوبة ترميم وأرشفة تاريخ طويل من العصيان، والمحاولات المتأرجحة بين السرديات المحليّة والتاريخ العمومي. ففي أولى تجاربه الروائية «الطحالب» (1991)، اشتغل على رابط الدم، وصراع الأشقاء على الميراث، بالإضافة إلى حكاية عشق محبطة تحيط بها قيود صارمة. لكن كلّ هذه المسالك الحياتية ستنتهي على ضفاف النهر بسرديات دائرية، كما يحدث لناعورة تروي حكاياتها بشجنٍ أبدي.

في فيلمه الثاني «الترحال» (1997)، سوف يشتبك بمشهديات بيئية تنطوي على هموم مدينة تتطلّع إلى أبعد من حدودها، إذ ينتهي معلّم الحجارة على دروب فلسطين متطوّعاً في الدفاع عن البلاد المنكوبة، وستنتظر العائلة عودة الأب بقطار من نزحوا من فلسطين إثر النكبة، من دون جدوى، وسيبتكر الراوي موتاً مشتهى لأب مصلوب مثل مسيح صغير. مهنة نحت الحجارة تحمل أكثر من مدلول حياتي وجمالي بالنسبة إلى ريمون بطرس، فقد عمل والده حجّاراً، ولطالما رافقه في طفولته إلى مقالع الحجارة متأملاً بعينيه المدهوشتين، كيف تتحوّل الصخور الصمّاء إلى أشكال فنية ساحرة: «كان والدي واحداً من أهم الحجّارين في مدينة حماه، وقد تعلّمت على يديه أسرار الحجر: كيف تحوِّل بالإزميل والمطرقة صخرة صمّاء إلى عمل فنيّ مدهش». كما سيضطر بعد عودته من معهد السينما في كييف إلى أن يستعيد إزميل الأب ومطرقته ويعمل في البناء، بعدما أُغلقت أبواب المؤسّسة العامة للسينما في وجهه طويلاً بتهمة الشيوعية.

بعد مكابدات شاقّة، سيحصل على فرص سينمائية متباعدة، آخرها روائياً فيلم «حسيبة» (2008) المقتبس عن رواية لخيري الذهبي بالاسم نفسه، إلّا أن هذا الشريط بدا مرتبكاً جمالياً وسردياً، ربما لذهابه نحو بيئة دمشقية لم تُتح له التوغل في خصوصياتها وملمسها المختلف. اقتراحاته اللاحقة لتحقيق أفلام أخرى، لم تنَل رضى لجان القراءة في المؤسسة العامة للسينما، ما جعله يلجأ إلى تحقيق بعض الوثائقيات، والأفلام القصيرة، آخرها «أطويل طريقنا أم يطول؟» (2014)، وهو محاولة في ملامسة آثار الحرب على البلاد، ومعنى الهجرة والحنين وشغف العودة إلى التراب الأول. وسوف يتسلل ريمون بطرس إلى الكادر بصفته الشخصية، وسيغني موّاله المجروح جرياً على عادته في هذا المقام.

في سنواته الأخيرة، عاش ريمون بطرس في عزلة اضطرارية، يكتب سيناريوات لن ترى النور، وأفكاراً للصحافة، ومسودات أفلام يحلم بتحقيقها، واستغاثات وطنية لاستعادة سوريا الأليفة، بعيداً عن ولائم الموت المفتوحة، بحنجرة مجروحة وألم لا يُحتمل. بإمكاننا تلخيص سيرة هذا المخرج بأنه صورة للشهامة والنخوة، وهما الثيمتان الأساسيتان في أفلامه، رغم مساعيه المجهضة لحفر سينما تشبهه أيديولوجياً وحياتياً في معالجة كسور مدينته حماة، قبل أن يوسّع فتحة العدسة نحو فسيفساء البلاد في جدارية بقيت طي مسوداته، مراهناً على هوية جمعية، وخطاب بصري يلحظ تنويعات الخريطة السورية بلهجاتها المتعدّدة، بقصد نفي التنويعات المتكرّرة لأفلامه: «كل فيلم صنعته ينهض على مقام مختلف، ولكلّ معزوفة هارمونيتها الخاصة بها. ليس لنواعير حماه الأنين ذاته، إذا أصغينا بعمق إلى هدير الموج» يقول. أمس، دُفن ريمون بطرس على ضفاف العاصي في إغفاءة أخيرة.

نزيه أبو عفش

يوميات ناقصة

تَعاويذُ الخندق

ونحنُ في مَهَبّ الموت،
صديقي، شريكُ خندقي وخوفي، لا يَكفُّ -حتى وهو نائم- عن تَدبيجِ رسائلَ حنونةٍ ومُوجِعة لا يبعثُ بها إلى أحد (لعلّهُ، وهذا كافٍ على ما أظنّ، يَبعثُ بها إلى نَفسِه). رسائل مُحَيِّرة، لا هي بيضاءُ تماماً ولا سوداءُ تماماً. هي بيضاءُ لِمن أرادَها بيضاء، وسوداءُ لِمَن أرادَها كذلك (لِنَقُلْ: هي بيضاءُ وسوداءُ في الوقتِ عينِه). رسائل لا تقول شيئاً (تَذَكّروا رسائلَ المحبيّن المعطّرةَ بدموعِهم، والمهورةَ بأختامِ قلوبِهم!) ولكنّها قادرةٌ على إيصالِ كلّ شيء، وتَوَهُّمِ إمكانيّةِ بُلوغِ كلِّ شيء : رسائل عن «الأمل...».
هي، في يقينِ قلبِه وأحلامِه، رسائلُ شافيةٌ مِن الخوف، وكافيةٌ للحمايةِ مِن الوقوعِ في الموت.
: رسائل... تَعاويذ.
.. .. ..
أنا حزينٌ هذا اليوم ، حزينٌ فوقَ ما تَتصوَّرون ،
لأنّ صديقي، على عكسِ ما تَأملون، غافلَني وأوقَعَ نفسَهُ في الموت.
وأنا (أنا الذي لا أُحسِنُ كتابةَ الرسائلِ، ولا أثقُ بالقدرةِ الشّفائيّةِ للتعاويذ)
أنا الذي (هل تُصدِّقون؟..) ضحِكتُ على الموت وكُتِبتْ ليَ النجاة
بدليلِ أنني أنا مَن يَكتبُ إليكم الآنَ هذه الدمعة.

«ما تقرّبي عليّي مدام»: العروض تتجدّد

بعد عرضين ناجحين في كانون الثاني (يناير) الماضي، تعود المسرحية الكوميدية «ما تقرّبي عليّي مدام» (35 د) إلى «مسرح المدينة» اليوم الأربعاء وغداً الخميس. تقدّم فرقة «كاسبار إيباكيان» (جمعية «هامازكايين») قصة طبيب نسائي يقرّر الانتحار، فيدخل منزلاً لا يعرف أصحابه لتنفيذ مراده. لكن في اللحظة الأخيرة، تدخل صاحبة البيت ليبدأ الحديث بينهما. فهل سينهي الدكتور حياته، أم سيتراجع؟ تستند المسرحية إلى نص أرمني لهايك هاكوبيان أخرجه هاكوب دير غوكاسيان الذي تولّى التعريب مع باتيل كولاجيان وساندي غازاريان التي تتشارك البطولة مع نجتيه مكرديجيان (الصورة).

«ما تقرّبي عليّي مدام»: اليوم الأربعاء وغداً الخميس ـ 20:30 ـ «مسرح المدينة» (الحمرا ـ بيروت). للاستعلام: 01/753010

«بازار آذار» في يوم المرأة

في الثامن من آذار (مارس) من كل عام، يحتفل العالم بـ «يوم المرأة العالمي»، وتكثُر الفعاليات على اختلاف أنواعها. في هذه المناسبة، تدعو «دار النمر للفن والثقافة»، يوم السبت المقبل، إلى المشاركة في النسخة الثانية من «بازار آذار» في مقرّها في شارع أميركا في منطقة كليمنصو في بيروت. إنّه سوق حرفي للفنون، والمصنوعات اليدوية، والمطرّزات، والمأكولات. جميع القطع المتوافرة أنتجتها نساء مشاركات إمّا بشكل فرديّ أو عبر مؤسسات.

«بازار آذار»: السبت 7 آذار ـ من الساعة الحادية عشرة صباحاً حتى السابعة مساءً ـ «دار النمر للفن والثقافة» (شارع أميركا ـ كليمنصو/ بيروت). للاستعلام: activities@darelnimer.org أو 01/367013

بيروت ترفع القبّعة لصدقي المقت

في ذكرى تحرير العميد السابق للأسرى السوريين صدقي المقت (1967 ـ الصورة) من سجون الاحتلال الإسرائيلي من دون قيد أو شرط في كانون الثاني (يناير) الماضي، يقيم أصدقاؤه، اليوم الأربعاء، لقاءً في «دار الندوة» في بيروت، يوجّهون خلاله تحية إلى المقت لصموده على مدى 32 عاماً اتّصفت بالعناد والإصرار والصلابة. يتحدّث خلال النشاط المرتقب كلّ من: الأسير اللبناني المحرّر أنور ياسين، عضو مجلس الشعب السوري نبيل صالح، الرئيس السابق لـ «المؤتمر القومي العربي» معن بشّور، مسؤول «الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين» في لبنان مروان عبد العال، المحامية بشرى الخليل ومنسّق «اللجنة الدولية للتضامن مع صدقي المقت» حسن حمادة. في اللقاء الذي تديره الإعلامية ثريا عاصي، ستكون هناك كلمة من الجولان المحتل للمكرَّم، بالإضافة إلى أخرى من القدس المحتلة لرئيس أساقفة سبسطية للروم الأرثوذكس المطران عطالله حنّا.

تحية إلى صدقي المقت: اليوم الأربعاء ـ الساعة السادسة مساءً ـ مقرّ «دار الندوة» (شارع بعلبك ـ خلف «مسرح البيكادللي» ـ الحمرا/ بيروت).

موعد في «بلونوت»: كنوز البلوز

في سياق مواعيدها الدورية في حانة «بلونوت» (الحمرا)، تقدّم فرقة The Monday Blues حفلة في 12 آذار (مارس) الحالي. الفرقة اللبنانية الناشطة منذ 23 عاماً تضم المغنيَّيْن سكارليت منذر وفيكتور كبابة، إلى جانب عيسى غريّب (ساكسوفون)، فؤاد غريّب (غيتار)، غسان صقر (درامز)، عمر حرب (باص) وكمال بدارو (غيتار وكيبورد). في أمسيتها المنتظرة، تستعيد الفرقة أشهر الأغنيات من ريبيرتوار البلوز العالمي لبي. بي. كينغ، إلمور جيمس، ألبرت كولينز، وإريك كلابتون وآخرين، فضلاً عن مقطوعات موسيقية خاصة بها.

حفلة The Monday Blues: الخميس 12 آذار ـ الساعة العاشرة مساءً ـ حانة «بلونوت» (شارع المكحول ـ الحمرا/ بيروت). للاستعلام: 01/743857